



محمد بن عيسى يتسلم
جائزة باسم بطرس غالي:
تتويج لمسيرة

كأص13



المناورات من السياسة
إلى الرياضة

طهران تسعى لهدف قاتل
ونصر معنوي على واشنطن

كأص7



أدنوك تستعجل
زيادة حصتها العالمية
من إنتاج النفط والغاز

كأص11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 29/11/2022

05 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12612

Tuesday 29/11/2022

45th Year, Issue 12612

العراب

ماذا سيفعل أوبك+ الآن: يتمسك بخفض الإنتاج أم يستجيب للضغط

الأوروبي ومرتمعا جدا حسب رأي الآخرين.

وهناك من يرى أن الولايات المتحدة تستطيع أن تخترق وحدة قرار أوبك+ من بوابة السعودية، خاصة بعد الإعلان عن منح الحصانة لولي العهد، وهي خطوة هدفها بالأساس كسب ثقته وتهدة مخاوفه، وقد صار ماسكا بمختلف الملفات. لكن لم تُبدِ السعودية والأمير محمد بن سلمان شخصيًا أي اهتمام بهذه الحصانة، لاسيما في ظل استمرار الحملات على السعودية في وسائل الإعلام الأميركية وبمشاركة دوائر أميركية مؤثرة.

وما يجعل ولي العهد السعودي متمسكا بقرار خفض الإنتاج والتحكم في الأسعار عند مستوى 100 دولار هو أن الأمر يخدم خطته الإصلاحية ويمول المشاريع العملاقة التي أعلن عنها لتحضير المملكة لمرحلة ما بعد النفط. وأي تنازل يمكن أن يقدمه للولايات المتحدة ولكارتل المستهلكين سيعني أنه يوجه ضربة لتلك المشاريع والخطط الكبرى.

ولي العهد السعودي
سيضغط من أجل المزيد
من خفض الإنتاج لوضع
حد أدنى للسعر قدره
100 دولار

وسيكون من المهم أن تتواصل السعودية مع بقية الأعضاء للتوصل إلى خطة لأوبك+ تكون قادرة على الصمود في وجه تطورات الأحداث، وخاصة أن لا شيء يمنع أن يكون استهداف روسيا مقدمة لاستهداف السعودية ثم التحالف النفطي ككل.

ولا شيء يمنع واشنطن وحلفاءها الأوروبيين من تعميم قرار تحديد سقف لأسعار النفط أو الغاز في المستقبل إذا تكرر مع منتجي مجموعة أوبك+، وأن نتجت خططهم التي تستهدف روسيا، وحينها لن يقدر أوبك+ على مواجهة هذه الخطط.

وكانت الخزانة الأميركية قد سعت لطمأنة أعضاء أوبك+ بأن الخطوات التي تتخذها مجموعة الدول السبع لتحديد حد أقصى لسعر النفط الروسي "لن تتكرر مع منتجي مجموعة أوبك"، وأن "الولايات المتحدة تواصلت مع ممثلين لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) لطمانتهم بأنه لن يتم فرض تلك القيود عليهم".

لندن - يجد التحالف النفطي أوبك+ نفسه في وضع حرج قبل أسبوع على اجتماعه المصيري الذي يفترض أن يتخذ قرار الاستمرار في خفض الإنتاج والتحكم في الأسعار كما تريده دول مؤثرة مثل السعودية، أو إبقاء الوضع ضبابيا ما يوفر لهذا التحالف متسعا من الوقت لاتخاذ القرار حسب التطورات وحجم الضغوط من كارتل كبار المستهلكين.

وما يزيد الوضع تعقيدا أن الاجتماع يتعقد قبل يوم واحد على الحظر الأوروبي المزمع فرضه على النفط الروسي وضمن مساع لتحديد سقف للأسعار يكون ملزما لروسيا، وهو مسار إن تم تطبيقه قد يُحدث أزمة كبيرة في سوق النفط، خاصة إذا تمسكت موسكو بتنفيذ تهديداتها بوقف تزويد أوروبا بالنفط والاكتفاء بإمداداتها لجنوب شرق آسيا.

وهناك تحد آخر يبدو الآن محدودا، لكنه قد يشهد تطورا، ويتعلق بمدى قدرة التحالف على التحكم في رغبة بعض الأعضاء في زيادة الإنتاج، وهو ما عكسته تلميحات وزراء ومسؤولي بعض أعضاء أوبك+ مثل العراق الذي يرى أن حصته الحالية لا تعكس حجم احتياطاته.

وهذا ما يجعل من الصعب التنبؤ بقرار الاجتماع القادم لأوبك+ الذي سيُعقد في الرابع من ديسمبر المقبل، وما إذا كان الأعضاء سيستمرون في خفض الإنتاج بكميات أكبر، خاصة في ظل هبوط الأسعار خلال الأيام القليلة الماضية.

ويعتقد اليستر نيوتن، المحلل السياسي والدبلوماسي البريطاني السابق، أن السعودية على وجه الخصوص ستضغط من أجل المزيد من خفض الإنتاج بما يتفق مع ما يُعتقد على نطاق واسع أنه تعليمات صارمة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لوضع حد أدنى للسعر قدره 100 دولار.

ويقلل المراقبون من تأثير الحظر النفطي الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي على روسيا، مشيرين إلى أن الأمر سيستغرق بعض الوقت لمعرفة مدى فاعلية هذا الحظر وتأثيره على أسعار النفط الخام بشكل عام. هذا فضلا عن الخلافات داخل الاتحاد الأوروبي بشأن سقف الأسعار المقترح.

وتكررت رويترز في وقت سابق أن زعماء الاتحاد الأوروبي فشلوا في التوصل إلى اتفاق حول تحديد سقف لسعر النفط الروسي لأن اقتراح مجموعة الدول السبع بشأن سقف يتراوح بين 65 و70 دولارا للبرميل يعتبر منخفضا جدا بالنسبة إلى بعض أعضاء الاتحاد

بودن في الجزائر: الدعم الآن وليس غدا انزعاج في تونس من التأخر في الإيفاء بالتعهدات الجزائرية



تطمينات وعود.. ثم ماذا بعد؟

غياب تبون عن قمة الفرنكوفونية التي احتضنتها مدينة جربة، رغم أهمية هذه القمة بالنسبة إلى قيس سعيد. وكان تبون فضل الذهاب إلى افتتاح مونديال قطر، وهو مناسبة غير رسمية فيما القمة الفرنكوفونية مناسبة رسمية. وبدأ زهاب تبون إلى افتتاح المونديال نوعا من المكافأة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي حضر القمة العربية في الجزائر بعد أن غاب عنها أبرز قادة الخليج الآخرين.

في المقابل لا تحتاج الجزائر إلى تونس، ولا يحتاج تبون إلى رد الجميل لقيس سعيد، الذي سبق أن ذهب إلى الجزائر في زيارة رسمية، ثم أتى إليها للمشاركة في القمة العربية. كما عرض علاقات بلاده مع المغرب إلى توتر باستقباله زعيم بوليساريو إبراهيم غالي خلال القمة الأفريقية - اليبانية التي احتضنتها تونس.

ولم تحصل تونس، التي صارت تقترب أكثر فاكتر إلى الجزائر، على ما تريده من دعم، خاصة أن التعهدات الجزائرية كبيرة وواسعة، لكنها مازالت معلقة بالرغم من الإعلان عنها مرارا في تصريحات أدلى بها المسؤولون التونسيون.

ويقول مراقبون تونسيون إن البيانات المشتركة السابقة تضمنت المفردات نفسها، لكن لم ير التونسيون شيئا من دعم الجزائر التي تعيش وضعا ماليا مريحا بعد ارتفاع أسعار الغاز، ونجاحها في عقد اتفاقيات جديدة مستفيدة من التوترات بين روسيا وأوروبا ومساعي تعويض الغاز الروسي بدائل من بينها غاز الجزائر.

وتساءل ناجي جلول، الناشط السياسي ووزير التربية التونسي الأسبق، "متى دعمتنا الجزائر بالرغم من أنها بلد مجاور وشقيق ولنا معه علاقات إستراتيجية ومصلحية".

لكن المحلل السياسي نبيل الراحي قلل من أهمية الحديث عن برود في علاقة تونس بالجزائر، وقال في تصريح لـ"العرب" إن "هناك تنسيقا ثنائيا بين البلدين منذ مدة، خصوصا بعد إجراءات الرئيس سعيد في 25 يوليو 2021، وهذا يعكس تقاربا نوعيا في مستوى الدبلوماسية الخارجية".

وتأتي زيارة بودن إلى الجزائر وقبلها زيارة لعاصمة إلى تونس بالتزامن مع الوضع المتبسط الذي تشهده العلاقة بين البلدين، خاصة بعد

أن تقدمه له في هذه الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، وفي ظل موجة غلاء الأسعار ومحدودية إمكانيات تونس في توفير المواد الأساسية بالعملة الصعبة، وزيادة الأعباء المالية للمحروقات على الميزانية وعلى كاهل التونسيين، ما قد يقود إلى اضطرابات واحتجاجات.

والاثنين بحث رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن مع نظيره التونسية تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين. جاء ذلك خلال زيارة عمل ليوم واحد تقوم بها بودن إلى الجزائر، وفق بيان لرئاسة الوزراء الجزائرية.

وبحسب البيان "استعرض الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي على ضوء توجهات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ونظيره التونسي قيس سعيد، الرامية إلى تحقيق المزيد من التكامل الإستراتيجي والتنمية المتضامنة والمندجة".

ولفت البيان إلى أن الجانبين جددا "عزمهما على تنشيط اليات التعاون الثنائي ومتابعة مختلف المشاريع المشتركة وتعزيز المبادرات الاقتصادية"، لاسيما خلال الاستحقاقات الثنائية المقبلة، وعلى رأسها اللجنة المشتركة الكبرى الجزائرية - التونسية.

تونس - أثارت زيارة رئيسة الحكومة

التونسية نجلاء بودن إلى الجزائر، بعد مرور يوم على زيارة قام بها وزير الخارجية الجزائري رمضان لمعامرة إلى تونس، تساؤلات حول مغزاها، وما إذا كانت زيارة الوزير الجزائري لم تؤد الغرض ما دفع الرئيس التونسي قيس سعيد إلى إرسال رئيسة الحكومة في وقت تقول فيه أوساط سياسية تونسية إن الرئيس سعيد يريد موقفا جزائريا واضحا بشأن الدعم، وإن هناك انزعاجا في تونس من التأخر في الإيفاء بالتعهدات الجزائرية.

وقالت الأوساط السياسية التونسية إن قيس سعيد يعيش ضغوطا داخلية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية، ويريد أن يعرف هل أن الجزائر قادرة فعلا على تقديم الدعم المالي والاستثماري الذي يحتاجه أم لا، وإن إرساله رئيسة الحكومة اختبار أخير لهذه التعهدات.

وأضافت هذه الأوساط أن زهاب بودن إلى الجزائر هدفه إعلام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بما تحتاجه تونس بشكل واضح، والتأكيد على نوعية العلاقة التي تريدها تونس، علاقة اقتصادية ومالية، وهي لا تبحث عن الانتماء إلى أي تحالفات إقليمية أو ثنائية ضد هذا الطرف أو ذاك.

والى حد الآن نجحت الجزائر في توظيف التقارب مع الرئيس سعيد للإحياء بأنه يقف إلى جانبها في بعض الملفات الإقليمية مثل ملف الصحراء المغربية، وقاد هذا الالتباس إلى توتر العلاقة بين تونس والمغرب.

وأشارت الأوساط السابقة إلى أن الملفات العاجلة التي حملتها رئيسة الحكومة التونسية في هذه الزيارة لن تترك للطرف الجزائري هامشا للمناورة والتسويق، خاصة أن بودن تمتلك قرار الموافقة الحينية على المشاريع، على عكس زهاب وزير الخارجية الذي سيحتاج قبل الموافقة على أي قرار أو مقترح أن يعود إلى تونس للتشاور، وهو ما يسمح للجزائريين بتكرار التعهدات دون أن يتم اختبار نواياهم.

ومن المرجح أن تحسم زيارة بودن الأمور في تونس ويعرف الرئيس سعيد نوايا الجزائر وحدود الدعم الذي يمكن



ناجي جلول

متى دعمتنا الجزائر
بالرغم من علاقتنا
الإستراتيجية

نبيل الراحي

هناك تقارب نوعي
خصوصا بعد إجراءات
25 يوليو

ألمانيا تقلص الشروط وتحفز الأجانب على طلب الجنسية

من ثلاثة أحزاب ثم تقديمها إلى المشرعين في البرلمان الألماني (البوندستاغ).

وتنص المسودة على أن الأطفال المولودين في ألمانيا لأبوين أجنبيين سيتم منحهم الجنسية تلقائيا إذا كان أحد الوالدين قد حصل على "إقامة اعتيادية قانونية" في ألمانيا لمدة خمس سنوات. كما أنه لن يطلب من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 67 عاما إجراء اختبار لغة مكتوب، وستكون "القدرة على التواصل شفهيًا" كافية للحصول على الجنسية.

ودعا وزراء من ولايات ألمانيا الست عشرة في وقت سابق الحكومة الفيدرالية إلى تسريع عملية تحويل الأطفال المولودين لأجانب يعيشون في ألمانيا إلى مواطنين ألمان.

دولة للهجرة"، وذلك ردا على أسئلة الصحافيين حول الانتقادات. وأضاف في مؤتمر صحفي "تحدثت عن خطة موضوعة بتفاصيل دقيقة في اتفاق الائتلاف". وسيجري تسهيل متطلبات اللغة الألمانية على أفراد ما يسمى بجيل الموظفين والمعامل الأجانب من أجل الحصول على الجنسية، وكثير منهم من الأتراك الذين أتوا إلى ألمانيا في خمسينات القرن الماضي كموظفين وعمال أجانب.

وقد تخضع المسودة للتعديلات إن ستعرض على الوزارات الحكومية الأخرى بغرض المشورة في الأيام المقبلة، وبعد ذلك يجب أن توافق عليها الحكومة المتألقة

أنه خلال فترة عمله عمدة لهامبورغ كان يتأثر دائما بحفلات التجنيس.

وفيما يتعلق بالتخلي عن جنسية البلد الأصلي، والذي عادة ما يكون خطوة ضرورية للحصول على الجنسية الألمانية حتى الآن، قال شولتس "لم أفهم أبدا سبب إصرارنا على ذلك".

وقالت الحكومة إنها تريد تعزيز الهجرة والتدريب للنقص في المهارات الذي يلقي بقلعه على اقتصاد الدولة في وقت تراكم فيه زيادة أعمار السكان الضغوط على نظام المعاشات العام.

وقال متحدت باسم وزارة الداخلية "هذه خطة محورية لهذا الائتلاف مع الاعتراف الواضح بأن ألمانيا

ثمانية إلى خمسة أعوام، ورفع القيود عن الجنسية المزدوجة.

وعن معارضة التحالف المسيحي لازدواج الجنسية وخطط خفض الحد الأدنى لفترة الإقامة الذي يمكن بعد تجاوزه الحصول على الجنسية قالت فيزر "عليهم (التحالف المسيحي) أن يصلوا في النهاية إلى القرن الحادي والعشرين".

وقالت العبالي رادوفان إن الأمر يتعلق بـ"إزالة آخر غبار العصر الإمبراطوري من قانون التجنيس".

وتأمل الوزيرة، المنتمية إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي، في تخفيض أقصى عدد الأعوام التي يجب أن ينتظرها أي شخص قبل أن يصبح مواطنا من

وأعلن عن الموقف الألماني الجديد من الهجرة المستشار أولاف شولتس ومفوضة حكومته لشؤون الاندماج، ريم العبالي رادوفان، الاثنين في برلين خلال فعالية بعنوان "ألمانيا بلد الهجرة. حوار للمشاركة والاحترام".

وقالت وزيرة الداخلية الألمانية ناشي فيزر إنه من المهم بالنسبة إليها شخصا تبسيط إجراءات تجنيس الأشخاص الذين ينتمون إلى جيل العمال الوافدين، موضحة أن هذه أيضا مسألة عدالة بالنسبة إليها.

وتأمل الوزيرة، المنتمية إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي، في تخفيض أقصى عدد الأعوام التي يجب أن ينتظرها أي شخص قبل أن يصبح مواطنا من

لا تعترف الحكومة الألمانية خفض العقوبات القانونية للتجنيس فحسب، بل تعمل أيضا على تحفيز الأجانب الذين يعيشون في ألمانيا منذ فترة طويلة على الحصول على الجنسية الألمانية. كما تنجح لحسم موضوع الازدواج في الجنسية بالسماح للمهاجرين بالاحتفاظ بجنسية بلدانهم الأصلية، وذلك بالرغم من معارضة التحالف المسيحي.

ويأتي هذا التوجه معاكسا للمواقف المتشددة لليمين المتصاعد في ألمانيا وأوروبا ككل الذي يحفل المهاجرين مسؤولي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي باتت تعيشها القارة، ويطلب بطردهم لتخفيفها.

البرهان وحميدتي يتنصلان من فلول البشير.. مراوغة أم تأكيد للخلافات

● الخرطوم - مضى نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي محمد حمدان دقلو (حميدتي) على نفس النهج الذي اتبعه رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان، حيث غازل الأول القوى المدنية مؤكدا أيضا رفضه عودة البلاد إلى فترة حكم الرئيس السابق عمر البشير.

وجاءت تصريحات حميدتي في أثناء حواره في ملتقى الإدارة الأهلية في ولاية كردفان الجنوبية والغربية بعد تحذيرات شديدة اللهجة وجهها البرهان إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا إذا حاول التدخل في شؤون الجيش.

وأعلن حميدتي أخيرا تأييده لعملية التسوية السلمية التي تحدث حاليا، متحدثا عن تقديم الدعم الكافي لإنجاحها باعتبارها حلا لأزمات السودان، وأنه "يدعم التغيير ومع الشباب المتظاهرين في الشوارع".

وجاءت تصريحات حميدتي في وقت تصاعد فيه الحديث بالسودان حول وجود خلاف داخل هياكل الحكم الحالي الذي يسيطر عليه المكون العسكري، ولفت إلى أن قائد الجيش البرهان وقائد قوات الدعم السريع حميدتي يحاولان التبرؤ من فلول البشير الذين بداوا في العودة إلى مفاصل السلطة وفتحت لهم تدريجا أبواب ممارسة السياسة.

وحسمت الجهات الدولية التي ترعى عملية التسوية، وفي القلب منها الآلية الثلاثية وتضم البعثة الأممية في السودان والاتحاد الأفريقي وإيغاد، والجنة الرباعية التي تضم ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات والسعودية، موقفها من إبعاد فلول البشير عن التسوية والانفجاح على الأحزاب التي لديها وزن في الشارع وتحالف مع حزب المؤتمر الوطني قبل سقوط البشير، مثل الحزب الاتحاد الديمقراطي الأصل.

وتعتبر التصريحات الأخيرة تعقيدات عن صعوبة الوصول إلى صيغة مشتركة بشأن وضعية الجيوش الراهنة في السودان تسهم في دمجها داخل جيش وطني موحد، وهي أحد الملفات العالقة في التسوية الحالية.

وحمل خطاب حميدتي انتقادات مبطنة إلى الأجهزة الشرطية وقوات الجيش، قائلا "إن بعض المتظاهرين يمنعون من الوصول إلى القصر الرئاسي، بينما يسمح لآخرين بالتجمع والاحتجاج في محيط القصر".

وقال سياسي سوداني قريب من دوائر المكون العسكري، شريطة عدم ذكر اسمه، إن الخلاف داخل مؤسسات السلطة الحاكمة انتقل من الدوائر المغلقة إلى العلن، وأن خطاب حميدتي لا يعبر عن دعم مباشر للمتظاهرين، لكنه يأتي ردا على سماح قوات أمنية لمظاهرات اتهموا قوات الدعم السريع بالتورط في أحداث وقعت في بلدة "لقاوة" بولاية غرب كردفان مؤخرا بالوصول إلى القصر الجمهوري.

وتظاهر العشرات في التاسع من نوفمبر الجاري من أبناء جبال النوبة أمام القصر الرئاسي للتنديد بالانتهاكات التي طالت مدنيين في "لقاوة"، وطالبوا بإبعاد قوات الدعم السريع المتهمة بالمشاركة في النزاع القبلي الدائر هناك بين المسيحية والنوبة.

وأضاف المصدر ذاته لـ"العرب" أن الفريق شمس الدين الكباشي عضو مجلس السيادة له علاقة وثيقة بالمنطقة من جهة إثنية، وترددت معلومات حول دعمه لتلك المسيرات والسماح لها بالوصول إلى القصر الرئاسي لضرب صورة حميدتي سياسيا، ما يعني أن



حاتم إلياس

مواقف حميدتي من
فلول البشير والأجهزة
الأمنية ليست جديدة

ويمكن أن يدفع السودان ثمنًا باهظًا لهذا التباين المعرقل لعملية التحول الديمقراطي، وقد يستفيد بعض العسكريين الرافضين لعملية تسليم السلطة للمدنيين من ذلك، وتزايد حالة الشد والجذب، والتي من عواقبها استمرار التآزم وإطالة أمد التسوية.

وأكد الناشط السياسي حاتم إلياس لـ"العرب" أن مواقف حميدتي من فلول البشير والأجهزة الأمنية ليست جديدة، وسبق أن وجه انتقادات في فترة رئاسة حكومة عبدالله حمدوك قبل الانقلاب على السلطة للسماح بعمليات السلب والنهب واستخدام الأسلحة لترويع المواطنين في الشارع واتهم الأجهزة الأمنية بأنها تستهدف إرباك الوضع العام.

وأشار إلى أن مواقف حميدتي تعبر عن موقف سياسي، لأن انتقاد فلول البشير والأجهزة الأمنية لم يمنع توغل الإسلاميين في كافة مفاصل الدولة واستمرار حضورهم في الأجهزة الشرطية والمخابرات والجيش، وكان داعما رئيسيا لاعتصام القصر الجمهوري الذي مهد للانقلاب على السلطة المدنية وتحالف مع إسلاميين وعناصر من حزب المؤتمر الوطني المنحل.

ويصوب تصعيده الحالي ضد جهات عسكرية في إطار الصراعات الدائرة داخل السلطة، وعدم شعوره بالأمان نتيجة مواقف عناصر الحركة الإسلامية في الجيش، والأمر لا يرتبط برفضه التسوية أو قبولها، لكنه اختبار لمواقف حلفائه العسكريين.

وشدد إلياس على أن نائب رئيس مجلس السيادة لم يعد ذلك القائد العسكري القادم من الخلاء، كما كان يطلق عليه في السابق، لكنه يظهر شخصيته السياسية الحقيقية، وهو يدرك أنه رجل سلطة ويعرف تناقضاتها ويلعب عليها بذكاء.



بانتظار الوقائع

نتنياهوو يحرز تقدما في جهود تشكيل الحكومة الإسرائيلية وزارة الدفاع عقبة أخيرة أمام الائتلاف اليميني المتطرف



نتنياهوو يقدم تنازلات

إشارة تظهر قلق الإدارة الأميركية من الحكومة الجاري تشكيلها.

غير أنه لا أحد يتوقع أن تجري ترجمة عدم الرضا الأمريكي عن الحكومة الجديدة إلى ضغوط شديدة أو فرض عقوبات على إسرائيل، وذلك نظرا إلى علاقات التحالف الإستراتيجي الاستثنائية بين الدولتين.

وليس من الواضح ما إذا كان تزايد الاهتمام الدولي بالأراضي الفلسطينية سيقيّد يد الحكومة الإسرائيلية الجديدة بشأن الاستيطان والانتهاكات اليومية، إلا أن الولايات المتحدة وبريطانيا طالبتا كافة الأحزاب الإسرائيلية باحترام حقوق الأقليات.

ولم يتوقف الاستيطان في عهد الحكومة الحالية، غير أن نتنياهو يميل إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، فضلا عن أن سموتشريتش وبن غفير قد يمارسان الضغط عليه للقيام بذلك فعلا. وإذا قام بمثل هذه الخطوة فقد يفجر أزمة غير مسبوقة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

وانتقد سموتشريتش وبن غفير مرارا ما أسماه بـ"تساهل الجيش الإسرائيلي مع الفلسطينيين"، ودعا إلى سياسة إطلاق نار جديدة قد تسهّل قتل فلسطينيين، بينما دعت الولايات المتحدة إسرائيل إلى مراجعة سياسة إطلاق النار المتبعة في الضفة الغربية.

بالضياء على حل الدولتين عبر مسح حدود عام 1967.

وقال اشتية في مستهل الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء في مدينة رام الله إن ملاحح الحكومة الإسرائيلية المقبلة "بدأت تتضح، وتتضح معها برامجها العدوانية والاستعمارية ومخططاتها لمسح حدود 1967".

وحذر اشتية من توجهات الحكومة الإسرائيلية المقبلة لـ"تعزيم البؤر الاستيطانية وتحولها إلى مستوطنات جديدة، وتزويدها بما تحتاجه، وتغطيتها قانونيا وماديا وسياسيا، رغم إدراكنا أن جميع المستوطنات غير قانونية وغير شرعية حسب القانون الدولي".

ويطالب الفلسطينيون بعقد مؤتمر دولي للسلام من أجل إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وسط رفض من تل أبيب.

وتوقفت المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية منذ 2014 عقب رفض تل أبيب وقف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وتصلبها من مبدأ حل الدولتين ورفضها إطلاق دفعة من قدامى الأسرى.

ولا تخفي الإدارة الأميركية قلقها من التغيرات الجارية في إسرائيل. وتأخرت تهنئة الرئيس الأميركي جو بايدن لنتنياهوو أكثر من أسبوع، وهو ما اعتبر

أجروا مفاوضات الائتلاف الحكومي بشكل منفصل.

وأفادت مصادر إسرائيلية بوجود قطيعة بين نتنياهو وسموتشريتش الذي يطالب بتولي حقيبة الدفاع، فيما يريد حزب الليكود بزعامة نتنياهو الاحتفاظ بالحقيبة السيادية.

وتشير المصادر إلى أن نتنياهوو يخشى أن يؤدي إسناد حقيبة الدفاع إلى سموتشريتش إلى مواجهة مع الإدارة الأميركية القلقة من سلوك الأحزاب الدينية والقومية المتطرفة.

والقى الاثنان نتنياهوو وسموتشريتش، الأسبوع الماضي، في محاولة للتغلب على إصرار سموتشريتش على وزارة المالية أو حقيبة وزارة الدفاع، والتي ورد أن نتنياهو لا يريد منحه إياها وسط اعتراضات أميركية تعلن عنها، ووعوده بمنح حقيبة المالية لرئيس حزب "شاس" آرية درعي.

وحذرت السلطة الفلسطينية من أن تعيين بن غفير، الذي أدين في الماضي بدعم منظمة إرهابية، وزييرا للأمن و مسؤولا عن شرطة الحدود في الضفة الغربية ستكون له تداعيات خطيرة على حل الدولتين.

واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الاثنين أن برنامج الائتلاف الوزاري المقبل في إسرائيل يمثل تهديدا

اقترب رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو من تشكيل حكومة يمينية جديدة تثير القلق بشأن سياساتها تجاه الملفات الداخلية والخارجية الشائكة، لاسيما التعامل مع موجة غليان معارضة في الضفة الغربية تتوعد بالمواجهة.

● القدس - أحرز رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو تقدما في تشكيل حكومة ائتلافية دينية بعد أن وقع اتفاقا مع حزب نوعام بزعامة آفي ماعوز، ما يذلل العقبات أمام ميلاد الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، فيما لا تزال حقيبة وزارة الدفاع محل خلافات بعد أن أسندت حقيبة الداخلية إلى حزب القوة اليهودية بزعامة إيتمار بن غفير رغم الضغوط الداخلية والخارجية.



ميراف ميخائيلي
سنشن حربا حازمة
ضد الحكومة اليمينية
الجديدة

ويريد نتنياهوو الآن ضم حزبين دينيين آخرين أكثر تشددا ورئيس الحزب الصهيوني الديني بتسالئيل سموتشريتش، وكان بن غفير وماعوز قد وحدا جهودهما مع بتسالئيل سموتشريتش في الانتخابات، لكنهم

دينيين آخرين أكثر تشددا ورئيس الحزب الصهيوني الديني بتسالئيل سموتشريتش، وكان بن غفير وماعوز قد وحدا جهودهما مع بتسالئيل سموتشريتش في الانتخابات، لكنهم

● القاهرة - حمل بروتوكول التعاون بين صندوق «تحيا مصر» ومؤسسة «بيت الزكاة والصدقات المصري» الخاضعة للأزهر أهدافا عديدة يتداخل فيها الاقتصادي مع الاجتماعي والسياسي، خاصة أن الخطوة جاءت في خضم جدل حول تعاضل النفوذ المالي للمؤسسة الدينية بما حولها إلى قوة اقتصادية مهمة.

ويهدف التعاون بين الجهتين إلى تنفيذ مشروعات "التنمية المستدامة وبرامج الإسكان الاجتماعية، وتطوير القرى الأكثر احتياجا، وإنشاء مجمعات تقديم خدمات حكومية وشعبية، وتوفير الدعم الغذائي للمستحقين، وتجهيز الفتيات المقبلات على الزواج".

وفُشّرت الخطوة بأنها تدرج في إطار تقويض دور الأزهر من خلال السيطرة على صندوق الزكاة الذي تصاعد دوره بما جعله كيانا معنويا ضروريا عند شريحة من البسطاء، بينما تريد الدولة أن تكون وحدها المسؤولة عن توفير الحماية الاجتماعية.

وعكست الطريقة الناعمة التي أدارت بها الدولة عملية الاستحواذ على جزء معتبر من الإمبراطورية الاقتصادية للأزهر حرصا على عدم الدخول في مواجهة مباشرة مع الأزهر وتقويت الفرصة على أصوات سلفية متشددة حاولت تصوير الأمر على أنه "تهب للشروات الدينية"، وهي الفكرة نفسها التي حاولت جماعة الإخوان الترويج لها.

صندوق «تحيا مصر» يقوّض دور الأزهر ويحرمه من توزيع الزكاة

وتسعى أجهزة الدولة إلى امتصاص غضب شريحة اجتماعية متدثرة من غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، لكنها تواجه مشكلة شح الموارد التي تعرقل عملية توفير الحماية الاجتماعية للبسطاء، ما جعلها مضطرة إلى سحب النفوذ المالي للأزهر ممثلا في بيت الزكاة.

ومنحت القوة الاقتصادية الهائلة للأزهر فرصة التقارب مع البسطاء من خلال تقديم مساعدات مالية وعينية، وصارت المشيخة بالنسبة إلى الكثيرين منقذا لهم، وهو توجه لا يروق للدولة ويؤثر سلبا على دور أجهزتها.

ويُفهم من بنود البروتوكول بين صندوق تحيا مصر وبيت الزكاة أن الدولة ترغب في القيام بالدور الذي استثمره الأزهر في تجييش البسطاء بعدما نجح في تشكيل قاعدة شعبية له في القرى والمناطق الأكثر احتياجا، وأصبح أشبه بمنافس لصندوق تحيا مصر الذي يؤدي دورا مهما في مجال توفير الحماية الاجتماعية لفئة واسعة من المصريين.

وأصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا يقضي بإنشاء بيت الزكاة والصدقات المصري عام 2014، على أن يتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية ويخضع لإشراف شيخ الأزهر، بهدف صرف أموال الزكاة في وجهها المقررة شرعا وبث روح التكافل، كما حدد موارده من أموال الزكاة والصدقات والتبرعات.

ولدى بيت الزكاة قوة مالية ضخمة، حيث يتعامل مع غالبية المصريين

تحركات العميد طارق صالح وحشده للقبائل اليمنية يربكان الحوثيين

الولايات المتحدة تراهن على دور عماني في دفع الحوثيين إلى التهدئة



استعدادات لمرحلة تصعيد منتظرة

وكان ليندركينغ زار الإمارات هذا الشهر فيما له صلة بالهبة التي تدعها الأمم المتحدة. ويقول المراقبون إن الولايات المتحدة تبدو من خلال جولة مبعوثها الجديدة تراهن على أن تنزل عمان بفلقها لناعية بتجديد الهبة. وإقناع الحوثيين بالعدول عن موقفهم المتشدد والجروح للتهدة. ويعتقد المراقبون أن ليندركينغ سيرحس خلال زيارته لمسقط على إيصال رسالة إلى الحوثيين بأنهم يلعبون بالنار وأنهم سيحترقون بها في حال استمروا في تصعيدهم. حيث لن يكون هناك أي تساهل معهم في المستقبل. وتبدو تحركات المبعوث الأميركي بمثابة الفرصة الأخيرة قبل تصعيد لن يكون كسابق الجولات الماضية، ويرجح أن يكون لقوات المقاومة الوطنية دور رئيسي فيه.

وتعرضت مؤخرا موانئ في جنوب اليمن لهجمات من الحوثيين الذين هددوا بتوسيع نطاقها، الأمر الذي أثار قلقا دوليا ودفع الولايات المتحدة على ما يبدو إلى التحرك مجددا من أجل إقناع المتمردين بتجديد الهبة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان الاثنين إن المبعوث الأميركي الخاص نيم ليندركينغ سيتوجه مجددا إلى سلطنة عمان والسعودية هذا الأسبوع لدعم جهود السلام في اليمن. وأوضح بيان الخارجية الأميركية "في هذه اللحظة الحرجة، نذكر الحوثيين بأن اليمنيين يطالبون بالسلام وليس بالعودة إلى الحرب. وتحقيقا لهذه الغاية، ندعو الحوثيين إلى الوقف الفوري لهجماتهم على الموانئ اليمنية التي تعطل تدفق الإمدادات التي تشتد الحاجة إليها، وتعقد المعاناة في جميع أنحاء اليمن".

الجوية عبر المطار، ليبدأ في استقبال المسافرين عبر الرحلات الجوية التجارية. وتقع مدينة المخا على البحر الأحمر، وتتبع إداريا مدينة تعز التي تبعد عنها نحو مئة كيلومتر غربا. كما تبعد عن مضيق باب المندب 75 كيلومترا شمالا، والذي يعد أهم الممرات المائية في العالم، وتقع بالقرب من مدينة الحديدة التي يسيطر عليها المتمردين وتبعد عن مركزها 170 كيلومترا جنوبا. وتخضع المدينة الساحلية لسيطرة قوات المقاومة الوطنية بمشاركة عدد من التشكيلات العسكرية الأخرى المنضوية تحت اسم القوات المشتركة. وشكلت مدينة المخا أهمية خاصة بالنسبة إلى القوى الدولية التي تركز على حماية الملاحة الدولية وطرق الشحن من التهديدات المحتملة التي قد تطالها بسبب الحرب المستمرة في البلاد.

المناطق الساحلية التي تخضع لسيطرة السلطة الشرعية، في ظل تهديدات الحوثيين باستهداف الملاحة الدولية. وشن العميد صالح قبل أيام المرحلة الثانية من تشغيل مطار المخا في المدينة الساحلية التي تقع غربي محافظة تعز (جنوب غرب اليمن). واعتبر عضو مجلس الرئاسة اليمني أن مطار المخا الدولي سيفتح نفذا جديدا للجمهورية اليمنية مع العالم والإقليم. وقال صالح خلال حفل التدشين "نحن نفتتح بدعم من الإمارات العربية المتحدة بابا ومنفذا جديدا للجمهورية اليمنية التي فرض عليها الحوثي عزلة إقليمية ودولية بسبب انقلابه على الشرعية". ووفق ما نقلت وكالة "سبا" الحكومية، تشمل المرحلة الثانية من مشروع مطار المخا إنشاء صالة للمسافرين وإقامة برج للمراقبة، وذلك لتنشيط حركة الملاحة

برزت في الآونة الأخيرة تحركات لافتة للعميد طارق صالح عضو مجلس القيادة الرئاسي وقائد قوات المقاومة الوطنية في اليمن، الذي أجرى سلسلة من الزيارات الميدانية إلى عدد من المحافظات ركزت على ضرورة حشد الطاقات والتعاون مع قواته من أجل التصدي للتهديدات الحوثية.

باب المندب". وشدد صالح على ضرورة ردع كل من يتورط في عمليات التهريب لصالح ميليشيا الحوثي، مؤكدا أن قوات خفر السواحل ومعها القوات المشتركة ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العمل لصالح ميليشيا الحوثي والتعاون معها في تهريب الأسلحة والممنوعات أو تهديد أمن التجارة العالمية في باب المندب. ودعا مشايخ وأعيان المديرية إلى التواصل مع أبناء المنطقة ممن لا يزالون في صفوف جماعة الحوثي، ليعودوا إلى قراهم مواطنين صالحين. وأثارت تحركات العميد صالح حالة

من القلق لدى المتمردين الحوثيين الذين راهنوا على انشغال المجلس الرئاسي في الخلافات التي عصفت بين أجنحته في الفترة الأخيرة، ولا سيما بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحزب التجمع الوطني للإصلاح، النزاع السياسية لجماعة الإخوان في اليمن، لترتيب صفوفهم وشن هجمات استهدفت أساسا موانئ النفط.

ويرى المراقبون أن هناك توجه لدى التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية نحو المزيد من التمكن للعميد طارق صالح وقواته، لعدة اعتبارات أهمها أنه لم يجذب إلى التجاذبات الحاصلة داخل المجلس، وحرص خلال الفترة الماضية على النأي بنفسه عن الصراعات الدائرة بين المجلس الانتقالي وحزب الإصلاح، فضلا عن كونه عنصر طمأنة للشماليين.

وتشير المراقبون إلى أن قوات العميد صالح أثبتت أيضا قدرات كبيرة في مواجهة الحوثيين في العديد من الجبهات، وهناك توجه نحو تعزيز هذه القوات، استعدادا لمرحلة قتال جديدة في حال فشلت جهود تجديد الهبة. ويلفت المراقبون إلى أنه من الواضح أن هناك تمشيا لتعزيز حضور قوات صالح لاسيما في المنافذ البحرية وفي

عبدن - تثير تحركات عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني العميد طارق صالح، وحشده للقبائل في المحافظات قلق المتمردين الحوثيين، لاسيما وأنهم سبق وتعرضوا لانتكاسات ميدانية قاسية على أيدي قوات المقاومة الوطنية التي يقودها ابن شقيق الرئيس الراحل علي عبدالله صالح. ويرى متابعون للشأن اليمني أن تحركات العميد طارق صالح الأخيرة تندرج في سياق الاستعداد لمرحلة تصعيد منتظرة، في حال فشلت الجهود الدولية ولا سيما الأميركية المستمرة حتى اليوم من أجل تجديد الهبة الإنسانية التي انقضت في أكتوبر الماضي، بعد تمديد في مناسبتين.

المبعوث الأميركي الخاص
تيم ليندركينغ سيتوجه
إلى عمان والسعودية
هذا الأسبوع لدعم جهود
السلام في اليمن

وأجرى العميد صالح خلال الأيام الأخيرة سلسلة من الزيارات الميدانية شملت محافظات الحديدة وتعز والضالع وقد لقاءت مع مشايخ مناطق ومديريات تلك المحافظات، حيث ركزت تلك اللقاءات على وجوب التعاون مع قوات المقاومة المشتركة من أجل التصدي لتهديدات جماعة الحوثي.

وأكد عضو مجلس القيادة الرئاسي خلال زيارة إلى مديرية ذو باب المندب بمحافظة تعز أن المشايخ والوجهاء تقع على عاتقهم مسؤولية التعاون مع القوات المشتركة وقوات خفر السواحل لمواجهة كل الأخطار المحدقة بالمنطقة، خاصة وأن المخطط الإيراني "يريد أن يسخر المنطقة، ويجعل باب المندب شبيها بمضيق هرمز، عبر ذراعه (ميليشيا الحوثي) التي تحاول

متمردون أكراد يتأهبون لهجمات إيرانية جديدة في شمال العراق

مؤكدة بنبرة قوية أن "المظاهرين لن يذعنوا أبدا لقواعد هذا النظام" في إيران.

الاحتجاجات في إيران "إذا حاول النظام إيقافنا ولو مؤقتا، فإن التظاهرات ستنتقل من جديد، لأنها في قلوبنا"،

(نحو 10 ملايين كردي من أصل 83 مليون نسمة) "نحن علمانيون ونناضل من أجل حقوق المرأة".

ويفيد محللون أن الأنشطة العسكرية لهذه الجماعات تراجعت كثيرا في السنوات الأخيرة إلا أنها لا تزال تنشط من الخارج.

ويشد فرخبور على أن حزبه يناضل من أجل "إيران فيدرالية" تقام فيها محافظة كردية تملك صلاحية اتخاذ قرارات على المستوى المحلي وتتمتع بحكم ذاتي واسع.

ويتبع الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني نظاما تراتبيا صارما. فطلب من مراسلي وكالة فرانس برس خلال زيارة لمواقع الحركة في كويسنجق التقيد ببرنامج رسمي وضعه قياديو الحزب.

وتؤكد الناشطة شاوون هامزي البالغة 36 عاما، وتعيش في كويسنجق مع والديها "نحن أحرار" في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني.

وتوضح هذه الشابة أنها كانت تعيش لسنين طويلة قبل الهجوم الأخير، في مخيم يضم 200 عائلة أخرى تقطن في منازل خرسانية من طابق واحد، يبعد حوالي 500 متر عن قلعة الحزب ما يجعله مهددا بالضربات الإيرانية.

وتروي هامزي أن الهجمات الأخيرة "كانت أشد بكثير من الهجمات السابقة، الأطفال والعائلات كانوا خائفين جدا، نحن الآن نعيش في خوف عميق".

وعلى غرار باقي السكان، اضطرت شاوون إلى ترك منزلها والتنقل من منزل إلى آخر.

وتقول هذه المرأة الكردية الإيرانية التي تتعاطف بقوة مع حركة

العراق، تتزامن مع الأوضاع السياسية المضطربة التي تعيشها إيران. وتصف إيران هذه الجماعات بأنها "إرهابية"، متهمه إياها بـ"تهريب أسلحة" من العراق والمساهمة في تاجيج التظاهرات التي تشهدها إيران منذ السادس عشر من سبتمبر إثر وفاة الإيرانية الكردية مهسا أميني بعدما أوقفتها شرطة الأخلاق لعدم التزامها بقواعد اللباس الصارمة.

للجماعات الكردية الإيرانية
المعارضة وبينها الحزب
الديمقراطي، وجود في
كردستان العراق منذ
ثمانينات القرن الماضي

لكن مصطفى مولى القبادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني المتواجد في كويسنجق، يعتبر ذلك "خطا".

ويقول "ليس هناك دليل على أننا هربنا أسلحة إلى إيران"، ويتابع "إنها كذبة يطلقها النظام ليخفي الحقيقة على الناس، الإرهابي الحقيقي هو النظام". وللجماعات الكردية الإيرانية المعارضة وبينها الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وتنظيم "كومله" القومي الكردي الإيراني، وجود في كردستان العراق منذ ثمانينات القرن الماضي خلال الحرب العراقية - الإيرانية، بمباركة نظام صدام حسين، لكنها لطالما كانت في مرمى السلطات الإيرانية. ويوضح فرخبور، الذي يدين التمييز الذي تتعرض له الأقلية الكردية في إيران

إن "النظام الإيراني قصفنا ثلاث مرات في أقل من شهرين"، مشيرا إلى فقدان حزبه 12 من عناصره وإصابة 20 آخرين بجروح. وأحلى عناصر الحزب المقرر الذي تعرضت أجزاء منه للدمار، بعد الضربات الأخيرة قبل نحو أسبوع. وتندلى أسلاك كهربائية من سقف مكتبة فيمت تناثرت الرفوف على الأرض. وفي غرفة أخرى، يتسلل فرخبور بين الأنقاض محاولا الوصول إلى علم كردي نجا من القصف.

ويؤكد فرخبور "نظام طهران سيستهدفنا مجددا، سترتون لم ينته ذلك". وليست هذه المرة الأولى التي يعلن فيها الحرس الثوري الإيراني شن ضربات ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني.

لكن الضربات الأخيرة التي استهدفت كذلك مجموعات أخرى من المعارضة الكردية الإيرانية في شمال

أربيل - يتفقد متمردون أكراد إيرانيون في أحد مقارهم الذي انهار جزء من سقفه ودمرت قذيفة أحد جدرانها متقلبل بين حطام زجاج متناثر، الأضرار التي خلفتها "صواريخ النظام" الإيراني، بانتظار ضربات أخرى.

ويبدو الحصن القديم المعروف باسم "القلعة" والعائد إلى عهد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، مستوحى من رواية مغامرات. وأقام الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني مقره في هذا الحصن الواقع على سفح تلة قرب بلدة كويسنجق التي يطلق عليها اسم كوبا باللغة الكردية. وتقع هذه البلدة في إقليم كردستان العراق حيث استقرت الحركة الإيرانية المعارضة في العام 1993.

وتحول هذا المقر في الفترة الأخيرة إلى هدف لصواريخ وطائرات مسيرة إيرانية. ويقول كريم فرخبور أحد قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني



مصور على كف عفريت

اتفاق كردي على إنهاء الشغور في حقيقتي الإعمار والبيئة في حكومة السوداني

الكرديستاني ومرشحه بنكين ريكاني، ووزارة البيئة للاقتصاد الوطني الكرديستاني ومرشحه نزار أميدي". وأوضح المصدر أن "التصويت على المرشحين سيتم قريبا في مجلس النواب". ويتولى وزير الخارجية والصحة مهام وزارتي الإعمار والبيئة بالوكالة. وذكر بيان لمكتب السوداني أنه "من أجل استجابة العمل في الوزارات الشاغرة، تقرر تكليف وزير الصحة بإدارة وزارة البيئة وكالة، وتكليف وزير الخارجية بإدارة وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة".

ويرى مراقبون أن تخلي الحزب الديمقراطي عن حقيبته البيئية يعود بالأساس إلى رغبته في التهدة مع الاتحاد الوطني، الذي صعد من ضغوطه على حزب بارزاني في الفترة الأخيرة وذهب حد التحرك من أجل تشكيل جبهة سياسية ضاغطة "من أجل تصحيح مسار الحكم" في الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق.

بغداد - كشفت مصادر مطلعة الإثنين عن اتفاق بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والقوى الكردية على حسم مرشحي وزارتي الإعمار والبيئة. ولم يقدم السوداني مرشحيه لوزارتي البيئة والإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة خلال جلسة منح الثقة في البرلمان التي عقدت في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، بسبب خلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه السياسي الاتحاد الوطني الكردستاني. ويطالب الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني، بالوزارتين، في المقابل يتمسك الاتحاد الوطني الذي يقوده بافل طالباني بوزارة البيئة. ويبرر الحزب الديمقراطي إصراره على الحقيقتين، بحصول الاتحاد الوطني على منصب رئاسة الجمهورية. وقال مصدر لوكالة شفق نيوز المحلية، إن "السوداني اتفق مع القوى الكردية على أن تكون وزارة الإعمار والإسكان والبلديات للحزب الديمقراطي

رئيس موريتانيا المقبل على استحقاقات مصيرية يقر زيادات في الرواتب والإعانات

نواكشوط - أعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني بمناسبة الذكرى الثانية والسعين للاستقلال عن فرنسا والذي يوافق الثامن والعشرين من نوفمبر، عن حزمة من القرارات الهامة التي تستهدف تعزيز قدرة الموريتانيين على مواجهة الأعباء المعيشية. وشكلت الزيادة في رواتب الموظفين العموميين المدنيين والعسكريين بنسبة 50 في المئة ابتداء من مطلع يناير أهم القرارات التي أعلن عنها الإثنين ولد الغزواني المقبل على استحقاقات انتخابية مصيرية العام القادم. ويرى مراقبون للشأن الموريتاني أن إعلان الرئيس الموريتاني عن حزمة الدعم الجديدة لا يخلو من حسابات انتخابية، حيث يراهن على نجاح حزبه "الإنصاف" في الانتخابات البرلمانية والجهوية والمحلية المقرر إجراؤها في العام 2023 لتعبيد الطريق أمام حصوله على ولاية رئاسية جديدة. وأعلن ولد الغزواني في خطاب له عن رفع الحد الأدنى للرواتب بنسبة 50 في المئة، وزيادة الإعانات العائلية المدفوعة من قبل نظام الضمان الاجتماعي بنسبة 66 في المئة. وتعهد الرئيس الموريتاني بدفع مكافأة تشجيعية إضافية للمعلمين والإساتذة وطواقم التاطير العاملين في المدارس الأساسية والمؤسسات الثانوية طيلة السنة الدراسية قدرها عشرة آلاف أوقية قديمة. وقال إن حكومته أنشأت صندوقا لدعم المدارس في أنحاء الجمهورية، وسيتم خلال العام الجاري تزويد الصندوق من ميزانية الدولة بعشرين مليا

رفع الحد الأدنى للرواتب بنسبة 50 في المئة، وزيادة الإعانات العائلية من قبل نظام الضمان الاجتماعي بنسبة 66 في المئة

أوقية قديمة. وأضاف ولد الغزواني أن الصندوق مخصص لبناء وإعادة تأهيل وتجهيز البنى التحتية المدرسية. وشدد في خطابه على أن تحسين ظروف الموظفين الموريتانيين ودعم قدرتهم على الصمود وتمكينهم من العيش الكريم "تشكل الهدف المحوري لكل جهودنا وكافة سياساتنا العمومية". وأوضح أنه يترك حجم تأثر الشعب الموريتاني بالانعكاسات السلبية لاختلف الأزمت التي تجتاح العالم، مضيفا "ولن ندخر جهدا في سبيل تخفيف وطأتها عليكم باتخاذ كل الإجراءات الممكنة والتي من شأنها الإسهام في ذلك". وأعلن الرئيس الموريتاني عن زيادات في الرواتب وفي الإعانات المقدمة لذوي الدخل المحدود من شأنها أن تعزز من شعبيته وحزبه "الإنصاف"، الذي يبدو مستعدا أكثر من غيره تنظيميا للاستحقاقات الانتخابية المنتظرة. وبمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال أعلنت الرئاسة الموريتانية أن ولد الغزواني أصدر مرسوما يسمح بالإفراج عن العشرات من سجناء الحق العام المدانين بأحكام نهائية. وقالت الرئاسة في مرسوم إنه بناء على مقتضيات المادة 37 من الدستور أصدر الرئيس مرسوما بتخفيض مدة سنة من العقوبة نافذة السالبة للحرية سبستقيد منها بالإفراج المباشر 228 من سجناء الحق العام. ونوهت الرئاسة إلى أن هذا المرسوم لا يستفيد منه المدانون بالجرائم ذات صلة بالقتل العمد أو الإرهاب أو اغتصاب والاتجار بالأشخاص والممارسات الاستعبادية، أو التحريض على الكراهية والتمييز أو اختلاس المال العام أو تزوير العملات.



ولد الغزواني يتطلع إلى ولاية رئاسية جديدة

العاقل المغربي يحذر من محاولات الترامي على الموروث الثقافي للدول

اختيار اليونسكو للرباط إقرار بمكانتها كقطب ثقافي عالمي



العاقل المغربي يدعو إلى بلورة رؤية علمية موضوعية للحفاظ على التراث

لتصنّف تراثا عالميا من قبل اليونسكو سنة 2012. وتعتد الدورة بعد مرور تسع عشرة سنة على اتفاقية التراث العالمي غير المادي، التي تحقق بفضلها تقدم كبير في العديد من المجالات المرتبطة بالتراث الثقافي غير المادي، وباتت الدول الموقعة على الاتفاقية تتناول قضايا التراث الثقافي غير المادي من مفهوم واحد، أساسه المحافظة عليه وتطويره وتثمينه. وأكد الملك محمد السادس أن منذ دخول اتفاقية التراث العالمي غير المادي حيز التنفيذ، "أصبح هذا الهدف يشكل تحديا هاما في مجال العلاقات الدولية، يستوجب التصدي لمحاولات الترامي غير المشروع على الموروث الثقافي والحضاري للدول الأخرى". وشدد العاقل المغربي على أن في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها العالم اليوم، بات من الضروري العمل على إبراز إشعاع التراث غير المادي الذي تتوفر عليه الدول، والخروج بتدابير للحفاظ عليه، من خلال النهوض بأهداف الاتفاقية، "وهو ما يحرص المغرب على الالتزام به، منذ المصادقة على هذه الاتفاقية في يوليو 2006، حيث يتوفر، إلى حدود اليوم، على أحد عشر عنصرا مسجلا بقائمة التراث غير المادي العالمي لليونسكو، آخره فن "البوريدة"، الذي تم تسجيله خلال السنة الماضية". وأبرز الملك أن المملكة ملتزمة بالنهوض بالتراث الثقافي غير المادي، وهي تقوم بدورها في حمايته، سواء عبر حضارات مختلفة، فينيقية ورومانية وإسلامية وأندلسية وأوربية، مما أهلها

العديدة، وروابطه التاريخية الضاربة في عمق التاريخ". وشدد الملك على ضرورة رقمنة الموروث الثقافي الغني، ومكونات التراث غير المادي، تماشيا مع تطور العصر، وما يعرفه العالم من تحديثات رقمية وتكنولوجية. وقال في هذا الصدد "لضمان اهتمام أطفالننا بما خلفه أسلافنا من تراث ثقافي، تتعين مواكبة التحولات الرقمية، والانخراط في تقديم محتويات رقمية قيمة، تعرف بالتراث الثقافي، بموازاة مع الحامل الورقي وغيره، فكل منها أهميته في هذا المجال". وأكد أن هذه الدورة تشكل فرصة سانحة أمام وفود الدول المشاركة، والخبراء والمهتمين بالتراث الثقافي، لبلورة رؤية علمية موضوعية، والخروج بتوصيات وجيهة وفعالة، تتوخى الحفاظ وتقديم خلاصات تساعد على تطويره والنهوض به. ويعود اختيار مدينة الرباط لاحتضان اشغال اللجنة الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي، إلى الإشعاع الثقافي الكبير لهذه المدينة المغربية العريقة، التي تعتبر قطبا ثقافيا عالميا. وكان تم اختيار الرباط عاصمة للثقافة الأفرقية لسنة 2022، وللثقافة في العالم الإسلامي لنفس السنة، وقال العاقل المغربي إن موقع المدينة الجغرافي المتميز، جعل منها محورا تعاقبت عليه حضارات مختلفة، فينيقية ورومانية وإسلامية وأندلسية وأوربية، مما أهلها

المونديال يمنح الليبيين متنفسا للابتعاد عن المشهد السياسي المنقسم

رفقة أصدقائه لحضور مباريات المونديال، ويرى الشباب الليبي أن المبادرة لها "أثر نفسي إيجابي" على الشعب، الذي أرهق بفعل خلافات الساسة. وقال العماري، وهو مرشح برلماني سابق، "الليبيون يحبون ويعشقون الرياضة، ونحن املنا في الشباب الواعي، الذي صار لا يلتفت إلى السياسة التي لم نجن منها سوى الانقسام والفوضى". وأضاف متحدثا وخلفه شاشة تبث المنافسات "وفق القائمون على هذه المبادرة ونجحوا في إحداث فرق هائل في نفوسنا (...)، اعتقد أن تأثيرها كبير على الدعم النفسي ومحو الآثار السلبية التي أرهقت كاهل الليبيين بفعل الوضع السياسي الراهن". ويشاطر محمد الطرابلسي (68 عاما) الرأي السابق قائلا "لا توجد سعادة يشعر بها الليبيون إلا عبر كرة القدم، لأن السياسة التعيسة أغلقتنا بابها إلى الأبد". وأكد الطرابلسي الموظف المتقاعد، "لفتة رائعة.. هناك عائلات وشباب لا يملكون وسيلة لمشاهدة المباريات في هذا المكان وفي الأجواء المشوذة الجميلة، بدلا

وكوننا نشاهدها مجانا هذا أمر جميل، وتجمع المئات من الشباب في جو ودي مفعم بالمحبة". ويتساءل "آين نحن من مستوى الكرة والإدارة والأخرين الذين سبقونا؟". ويجب متداركا "تقدم علينا جيراننا واشقاؤنا العرب بمراحل وخطوات كبيرة جدا"، في إشارة إلى نجاح قطر في استضافة المونديال الذي يقام لأول مرة في الشرق الأوسط. ويبدو أن هذه المساحة الترفيهية تعني الكثير لليبيين العاشقين لكرة القدم والساخرين على السياسة، وسط الخلافات والانقسامات السياسية والاجتماعية في السنوات القليلة الماضية. ولا يقتصر حضور المنافسات الكروية على الليبيين، بل سجل حضور الجالية الأجنبية المقيمة والزائرة للبلاد، حيث حرص العديد من الشباب الأفارقة من غانا والكاميرون وساحل العاج على مشاهدة المباريات، ومن الجزائر وتونس ومصر أيضا. خالد مصري مقيم في ليبيا منذ سنوات، يفضل مشاهدة المباريات في هذا المكان وفي الأجواء المشوذة الجميلة، بدلا



ولد الغزواني يتطلع إلى ولاية رئاسية جديدة

السياسة كانت دائما صيفاً ثقيلًا في ملاعب كرة القدم

12 عنصرا مغربيا مدرجا في قوائم اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي

ودعا الملك محمد السادس، في الرسالة التي تلاها الأمين العام لللكومة محمد الحجوي، إلى أهمية تعزيز التعاون الدولي متعدد الأطراف، في مجال حماية التراث الثقافي غير المادي.

وحث العاقل المغربي في رسالته على ضرورة "البحث عن أنجع السبل لتربية الناشئة على أهمية تراثنا والاهتمام به، كإثر بشري غني برواقده الثقافية

طرابلس - يجتمع المئات من الليبيين والجالية الأجنبية المقيمة في البلاد، في الحديقة العامة القريبة من ميدان الشهداء في قلب العاصمة طرابلس لمتابعة منافسات كأس العالم لكرة القدم المقامة في الدوحة، مستغلين مساحة ترفيهية تعزلهم عن واقع الانقسام والفوضى التي تضرب ليبيا منذ العام 2011. ونصبت في وسط الحديقة الواقعة أمام ما يعرف بطريق الشط الأشهر في العاصمة والبلاد عموما، شاشة عملاقة من جانب شركة الخدمات العامة (حكومية) المعنية بالنظافة والتهيئة العمرانية، في مبادرة لنقل مجاني لكامل مباريات كأس العالم قطر 2022.

وكما نصبت شاشات أخرى في طرابلس وفي ميادين مدن ليبية لنقل الحدث الكروي العالمي "مجانا" أيضا. وتم توفير مقاعد بلاستيكية تسع للمئات من الأشخاص. وخلال مواعيد المباريات يجتمع المتفرجون مستمتعين بالطقس المعتدل هذه الأيام، رغم اقتراب فصل الشتاء. داب وليد العماري على الحضور ومشاهدة المباريات منذ اليوم الأول، يأتي

سباق بين الولايات المتحدة والصين لعسكرة الفضاء

ي بيغيان: القمر والمريخ جزر متنازع عليها



تقدم صيني كبير في تطوير تكنولوجيا الفضاء العسكرية

وعلى عكس ما حصل زمن الحرب الباردة، غالبا ما يتم غزو الفضاء كان الصال في الصراع التجاري أو الاقتصادي، لن ينازم الموقف بين الصين والولايات المتحدة، وإلا ستكون هناك تأثيرات اقتصادية كبيرة، ما يزيد من احتداد الأزمة المالية التي تضرب العالم، إذ أن الصين هي مصنع العالم، فيما تتبوأ الولايات المتحدة المرتبة الأولى في التسليح والدفاع والهجوم والصناعات والتجارة أيضا، إضافة إلى سيطرتها على العالم من خلال العلاقات والاتفاقيات. وتبقى حقيقة واحدة يمكن التأكيد منها وهي أن التفوق الصيني في الفضاء أصبح واضحا، وصارت بكين تسبق بخطوة الولايات المتحدة في السباق إلى الفضاء. والحقيقة الأخرى الواضحة أيضا هي أن الولايات المتحدة تدرك منذ عدة سنوات التفوق الصيني، وهي تحاول الآن تعويض ما خسرت من خطوات خلال السنوات الماضية.

وعلی عكس ما حصل زمن الحرب الباردة، غالبا ما يتم غزو الفضاء في ظل فراغ قانوني، ففي ستينات وسبعينات القرن الماضي تفاوضت واشنطن وموسكو على معاهدات عدة مرتبطة بالفضاء، تحديدا لضمان التعاون العلمي وحظر أسلحة الدمار الشامل في الفضاء. إلا أن تلك المعاهدات كما وصفها الخبراء "ضبابية" إلى درجة أنه من الصعب التأكد من تبعاتها القانونية، وطغت على هذه المعاهدات كذلك التكنولوجيا العسكرية الحديثة على غرار معدات الليزر المضادة للأقمار الصناعية والهجمات الإلكترونية والتشويش الإلكتروني والصواريخ الأرضية المضادة للأقمار الصناعية مثل ما اختبرته الصين في عام 2007. ويتفق الخبراء على أن الصراع بين الولايات المتحدة والصين سيبطل مقتصرًا على التصريحات والمناوشات،

الوجود القمري الصيني، ربما دون أن يتم اكتشافه بسهولة ما لم تمتلك الولايات المتحدة قوة فضائية ماثلة. ولا تشكل الصين حاليا أي تهديد لسوق إطلاق الأقمار الصناعية التجارية، والذي لا تزال تهيمن عليه شركات من بينها "سبيس إكس" الأمريكية و"أريان سبيس" الأوروبية - الروسية، وإلى حد الآن لم يبلغ تقدم الصين في مجال استكشاف الفضاء على الولايات المتحدة. وتنقسم الغاية من هذه المنافسة إلى غايتين فرعيتين؛ الأولى هي غاية على المدى القريب، وتتمثل في الاستخدامات العسكرية للفضاء، والثانية غاية على المدى البعيد، وتتمثل في استغلال موارد الفضاء. ولا يزال استخراج المعادن أو المياه من القمر أو الكواكب الصغيرة، تحديدا لإنتاج وقود الصواريخ، هدفا بعيد المنال، لكن المؤسسات والشركات الأميركية الناشئة بدأت العمل على ذلك.

إرسال أول قمر صناعي عام 1970 وأول مهمة مأهولة إلى الفضاء عام 2003، وأول مركبة فضائية مأهولة تلتحم مع معمل مداري عام 2012، إلى جانب تشغيل نظام "بابدو" للملاحة بالأقمار الصناعية والذي يعد النخيل الصيني لنظام "جي بي أس". وقد أصبحت القوة الجوفضائية اليوم ضرورية لأي جيش حديث، فالنخائر الدقيقة الفتاكة للجيش الأميركي تعتمد على اتصالات الأقمار الصناعية الفورية لضرب أهدافها، وبالتالي أي شيء يهدد قدرات الولايات المتحدة الجوية أو المدار حول الأرض أصبح يشكل تهديدا مباشرا للأمن القومي. لذلك فإن الخوف الأميركي من الصين نابع من خطط بكين القمرية، وبالرغم من تأكيد الصين على الطبيعة السلمية والعلمية الكاملة لبرامجها الفضائية ظلت واشنطن تعتقد في إمكانية عسكرة

تشير برامج التنافس الفضائي بين الولايات المتحدة والصين إلى أن الفضاء سيكون ميدانا للمواجهة التقنية أيضا على الجبهة العسكرية. ويأتي هذا التنافس في الوقت الذي تواكب فيه الصين بسرعة ما حققته الولايات المتحدة من إنجازات مدنية وعسكرية في الفضاء وتحقق إنجازات جديدة خاصة بها.

وسيدني - قالت نينا أرماجنو، رئيسة هيئة أركان القوة الفضائية الأميركية، الاثنين إن التقدم السريع في القدرات العسكرية الصينية يشكل مخاطر متزايدة على التفوق الأميركي في الفضاء الخارجي، فيما يشبه محللون السباق بين بكين وواشنطن نحو عسكرة الفضاء بالحرب الباردة. وأضافت نينا أرماجنو أن بكين أحرزت تقدما كبيرا في تطوير تكنولوجيا الفضاء العسكرية، ويشمل ذلك مجالات مثل الاتصالات عبر الأقمار الصناعية والمركبات الفضائية التي يمكن إعادة استخدامها والتي تسمح للدول بتوسيع نطاق برامجها الفضائية بسرعة. وتابعته في فعالية بسيدني نظمها معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي البحثي الذي تموله جزئيا الحكومتان الأميركية والأسترالية "اعتقد أن من الممكن تماما أن يتمكنوا (الصينيون) من اللحاق بنا والتفوق علينا"، مشيرة إلى أن "التقدم الذي أحرزوه كان مذهلا وسريعا".



نينا أرماجنو
قدرات الصين تشكل خطرا على التفوق الأميركي في الفضاء

وأحرزت بكين تقدما كبيرا في سباق الفضاء خلال السنوات الأخيرة، وهو ما أثار قلق واشنطن ودول غربية أخرى على الرغم من تراجعها تاريخيا في سباق الفضاء الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة وروسيا. وشبه يي بيغيان، رئيس البرنامج الصيني لاستكشاف القمر، المريخ والقمر بالجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي التي تطالب بكين بالسيادة عليها. ويأتي ذلك بعد أن قالت وكالة الفضاء الصينية للرحلات المأهولة إن "الصين ستطلق مركبة الفضاء 'شنتشو - 15' إلى محطتها الفضائية"، ضمن آخر مهمة في خطة الصين لاستكمال محطتها الفضائية المدارية المأهولة.

طالبان تعلن انتهاء وقف إطلاق النار في باكستان

الباكستانية"، مشيراً إلى "أن لاتفاقات وقف إطلاق النار فرص نجاح محدودة". وقال أمير رانا المحلل الأمني ومدير المعهد الباكستاني لدراسات السلام إن "حركة طالبان لا تزال تمثل تهديداً حتى بعد نزع سلاحها وإعادة دمجها في المسار الرئيسي".

طالبان باكستان هي اليوم أقوى من أي وقت مضى عسكريا وسياسيا بعد سيطرة طالبان أفغانستان على كابول

وقمة شكوك حقيقية بإمكان توصل إسلام آباد إلى حل دائم مع الجماعة المتطرفة التي تحاربها. فليس هناك ما يدل على اضطراب طالبان باكستان للتراجع عن مشروعهما الإستراتيجي المتمثل في فرض نسخة من الإسلام المتشدد، شبيهة بتلك التي تطبقها كابول، على الحزام القبلي. لا بل هي اليوم أقوى من أي وقت مضى، عسكريا وسياسيا. وبالفعل، قسّر تقرير أخير للأمم المتحدة أن الجماعة تضم ما يتراوح بين 3 و4 آلاف مقاتل و17 فصيلا مختلفا، كما أن إخوانها في كابول يقبضون على السلطة هناك. وفي نهاية المطاف، قدرة طالبان باكستان مستمدة من قدرة كابول المتنامية.

إسلام آباد - أعلنت حركة طالبان باكستان الاثنين عن إلغاء اتفاق هش لوقف إطلاق النار تم التوصل إليه مع الحكومة في يونيو، وأمرت مقاتليها بشن هجمات في أنحاء البلاد. ورغم أن طالبان الأفغانية منفصلة عن تلك الباكستانية، إلا أن الحركتين تتشاركان الفكر ذاته. وتحتمل الحركة المسؤولية عن عشرات من الهجمات وسقوط مئات من القتلى في أنحاء باكستان منذ ظهرت عام 2007. وقالت الحركة في بيانها "بينما تتواصل العمليات العسكرية ضد المجاهدين في مختلف المناطق (...)" بتوجب عليكم شن هجمات أينما كان ذلك ممكنا في أنحاء البلاد.

وسيطرت حركة طالبان باكستان على مساحات واسعة من الحزام القبلي في باكستان لمدة طويلة، إذ فرضت تطبيق نسخة مشددة من الشريعة الإسلامية. وبينما تم طرد معظم مقاتليها من باكستان ودفعهم للتوجه إلى أفغانستان المجاورة منذ العام 2010، إلا أنهم باتوا في موقع قوة منذ عودة طالبان الأفغانية إلى السلطة في كابول. واتفقت الحركة على وقف إطلاق النار مع الحكومة الباكستانية في يونيو لكن الطرفين شددوا مرارا على أنه تم تجاهل الهدنة بينما اندلعت مواجهات عديدة. وكان مجلس الأمن الباكستاني قد قال في تقرير حديث إن "الجماعة تركّز على حملة طويلة المدى ضد الدولة

أن تُلبّي مطالب لا يمكن تحمّلها قَدَمَتها الكلية الملكية للتمريض وتمثل زيادة في الرواتب بنسبة 19.2 في المئة". وفي فرنسا، قال رئيس اتحاد الصيدليات فيليب بريسبه إن بلاده تواجه نقصاً في عدد الصيدلانة وتسعى بشكل عاجل لتوظيف 15 ألفا في هذا القطاع. وأضاف في تصريحات إذاعية لراديو "فرانس إنتر" الأحد أن ثلثي الصيدليات في فرنسا تواجه نقصاً في عدد الموظفين. وأشار إلى أنه لا يمكن سد الفجوة بسبب عدم وجود بدائل جديدة للصيدلانة المتقاعدين. وفي الوقت نفسه، عزف نحو 1100 طالب عن كليات الصيدلة في جميع أنحاء البلاد، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعاني المستشفيات من نقص الأطباء والممرضات بسبب تفشي فايروس كورونا، بينما تواجه الصيدليات أيضا صعوبة في توفير الأدوية. ووفقا لتقارير إعلامية، يزيد عدد الأطباء المتقاعدين في فرنسا عن عدد الأطباء الجدد الذين يقومون بالإعداد لممارسة المهنة، حيث انخفض عدد الأطباء العاملين بالفعل 5.6 في المئة بين عامي 2012 و2021، ما يمثل تحديا أمام الدولة الفرنسية خلال السنوات المقبلة. وحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون معالجة هذه الأزمة عندما اقترح في أكتوبر الماضي بقاء الأطباء المتقاعدين في الخدمة.

الأزمات تلاحق القطاع الطبي في فرنسا وبريطانيا

في المناطق التي لم تكن تتمتعن هيئة الخدمات الصحية الوطنية من العثور فيها على عدد كافٍ من الموظفين المؤهلين". وعلى صعيد آخر، يستعد موظفو التمريض في المملكة المتحدة لخوض إضراب الشهر المقبل بسبب خلاف مع الحكومة على الرواتب. وتدخل الممرضات البريطانيات في إضراب يومي 15 و20 ديسمبر، وهي حركة غير مسبوقة منذ 106 أعوام تؤشر على خطورة الأزمة الاجتماعية في المملكة المتحدة. وقالت بات كولين الأمينة العامة لاتحاد الكلية الملكية للتمريض إن "الممرضات ضغن نرغاً"، مضيفة "كفى رواتب مُتدنية، كفى عزاً عن إعطاء المرضى الرعاية التي يستحقونها".

وتّم التصويت في التاسع من نوفمبر لصالح هذا الإضراب غير المسبوق في تاريخ الكلية الملكية التي أنشئت قبل 106 سنوات. وأعلن الاتحاد الجمعة عن يومين من التحرك في 15 و20 ديسمبر بعد "رفض الحكومة التفاوض". واستناداً إلى تقديرات، انخفض الراتب الحقيقي للممرضات بنسبة 20 في المئة منذ عام 2010، لاسيّما بسبب الأزمة الحالية لكلفة المعيشة، إذ تجاوز معدل التضخم 11 في المئة. ويبلغ الراتب السنوي لمرمضة مبتدئة 27 ألف جنيه إسترليني (31400 يورو). لكن بالنسبة إلى وزير الصحة ستيف باركلي، فقد أكد أن "هذا وقت عسير للجميع"، مضيفا "الحكومة لا تستطيع

وذكرت المؤسسة أن هناك 4 تخصصات طبية تعاني من أزمة نقص الأطباء، وهي: التخدير، وجراحة الأطفال، وجراحة القلب، والطب النفسي. ووفقا للإحصائية، كان هناك 37 ألفا و350 طبيباً أوروبياً يعملون في المملكة المتحدة في عام 2021، وذلك أقل بنحو 4285 من العدد البالغ 41 ألفا و321 والذي كان سيستمر في العمل في المملكة المتحدة في حالة عدم خروجه من الاتحاد الأوروبي.

وجاء في الدراسة "تشير النتائج إلى أن نقص عدد الأطباء الحاملين لجنسيات دول الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، أدى إلى احتدام أزمة الأطباء في المملكة المتحدة بشكل عام، ولاسيما

باريس / لندن - يعاني القطاع الطبي في كل من فرنسا وبريطانيا من أزمات حادة تهدد مستوى الرعاية الصحية التي يتلقاها مواطنو هذه الدول. وكشفت إحصائية حديثة أن أكثر من 4000 طبيب أوروبي قرروا عدم العمل مع هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة "NHS"، ما أدى إلى تعمق أزمة نقص الأطباء في البلاد بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

ونشرت مؤسسة "Nuffield Trust" البحثية والمعنية بتحسين جودة الرعاية الصحية في المملكة المتحدة الإحصائية الأحد لتسليط الضوء على أزمة نقص الأطباء في بريطانيا.



أزمة أطباء حادة

الخوف من الكوليرا يدفع اللبنانيين إلى الإقبال على المزروعات العضوية

مساحات هائلة في البلاد تروى بمياه ملوثة



معدل تدفق المياه الملوثة إلى الليطاني يبلغ 47 مليون متر مكعب

اهتماما أكبر، خصوصا عند العناية بها وحمايتها من الحشرات والأمراض من دون استخدام سموم ومبيدات كيميائية. وفي المزرعة ذاتها، خصص رياح، قسما للمزرعة المائية، حيث يلقي هذا النوع أيضا إقبالا لافتا، لأنها تتميز بأنها تنبت في مياه نظيفة بعيدة عن تلوث التربة.



مريم عيد

الزراعة العضوية قيمة مضافة للمنتجات اللبنانية في الأسواق

وتعتمد هذه التقنية في الزراعة على المياه فقط من دون الحاجة إلى التربة، كما تستخدم فيها عناصر طبيعية ودون مركبات كيميائية.

تنوع الزراعات ضمن الأرض الواحدة، ما يؤمن توازنا طبيعيا وحيويا، مضيفاً أن "زراعة الأرض بصنف واحد أمر غير محبب سواء للطبيعة أو للمحصول، لذلك فإن الزراعة الناجحة، لاسيما العضوية، هي التي تعتمد على تنوع المنتجات". ويشرح رياح عن الأصناف التي تقوم عليها مزرعته بالقول "نزرع الطماطم والخيار وكل أنواع الوريقات مثل الخس والبقدونس، وننتج حوالي 100 نوع من الخضار بطريقة عضوية وفقا لكل موسم". معتبرا أن الزراعة العضوية بهذه الطريقة "لها طعم آخر، فضلا عن أنها صحية وغير ملوثة، أما أسعارها فمرتفعة بنحو ضعف أسعار المنتجات التقليدية". وعن فوارق الأسعار يبين رياح أن ذلك يعود لكون المزروعات العضوية تتطلب

بهذا النوع من الزراعة، ما يعكس اهتماماً حكومياً بها". وأضافت "نعتبر أن هذه الزراعة قيمة مضافة للمنتجات اللبنانية، وتساعد على رفع قيمة المنتجات في الأسواق المحلية والخارجية". وأشارت عيد إلى وجود شركات خاصة تراقب هذا النوع من الزراعات، من أجل الحفاظ على جودتها وتطبيق المعايير من مرحلة الزرع إلى التسويق. ويتوجه طارق رياح، أحد المزارعين الحاصلين على شهادة وترخيص وزارة الزراعة لإنتاج مزروعات عضوية، إلى مزرعته صباح كل يوم للاعتناء بأرضه وفق الشروط والمعايير اللازمة. وبلغت رياح إلى أن "الزراعة التقليدية تقوم على زراعة الأراضي من صنف واحد، أما العضوية فتعتمد على

السوق لعلمها بأنها غير ملوثة ومروية بمياه نظيفة، كما أنها تتغذى بشكل طبيعي بعيدا عن الكيماويات. أما بالنسبة إلى الأسعار فأشارت إلى أنها أعلى من أسواق ومحلات منتجات الزراعة التقليدية، لكن النوعية والطعم تعوض عن ذلك، لكنها تستحق هذا السعر.

الحفاظ على الجودة

ومع أن الإقبال أصبح لافتا مؤخرا على شراء المزروعات العضوية إلا أن هذا النوع من الزراعة ليس جديدا، إنما بدأ في التسعينات، وفق مريم عيد، رئيسة مصلحة الصناعات الزراعية بالوزارة. وتقول عيد "هناك قوانين ومواصفات قياسية وضعتها الوزارة، تنظم وتتحكم

تباع المزروعات العضوية بأسعار مرتفعة مقارنة بمثيلاتها من الزراعة التقليدية، إلا أن العديد من العوامل تدفع كثيرا من اللبنانيين هذه الأيام نحو هذا الخيار، لما في ذلك من منافع صحية. فضلا عن أنها منتجات تنمو طبيعيا بعيدا عن الأسمدة والمبيدات المصنعة كيميائيا.

بيروت - تشجّع التقارير المتزايدة حول تلوث مياه الري الكثيرين على البحث عن مصدر نظيف لغذائهم. ولهذا شكل الإقبال المتزايد على شراء المزروعات العضوية في لبنان، لتصبح لها أسواق ومتاجر مخصصة في العاصمة بيروت، مشهدا يناقض الواقع الاقتصادي الصعب الذي يرزح تحته البلد.

وكانت تحذيرات وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، التي نشرت مؤخرا، من تفش واسع للكوليرا بسبب ري المزروعات في بعض المناطق بمياه ملوثة سببا مباشرا لخلق حالة هلع من تناول تلك المنتجات الزراعية.

المشاريع المخصصة لرفع التلوث عن مياه لبنان لم ينفذ منها سوى 6 إلى 7 في المئة فقط، على الرغم من توفر مصادر التمويل

ويعاني نهر الليطاني الأطول في البلاد من تلوث حاد، وفقا لتقارير رسمية، ما أفقده دوره الرئيسي في ري الأراضي الزراعية المحيطة به بشكل سليم وصحي.

تلوث غير مسبوق

رصدت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، طيلة الأعوام الماضية، مزارعين يروون مزرعاتهم من مياه النهر شديدة التلوث في منطقة البقاع الأوسط في نطاق بلدة بر الباس. ومنذ العام 2018 وهذه المصلحة تلاحق مشكلة تلوث مياه الليطاني نظراً إلى إهمال الدولة اللبنانية لقطاع الصرف الصحي، فالمشاريع المخصصة لرفع التلوث عن نهر الليطاني عبر إنشاء شبكات صرف صحي ومحطات تكرير لم ينفذ منها سوى 6 إلى 7 في المئة فقط، على الرغم من توفر مصادر التمويل من جهات محلية ودولية. وتعود مشكلة تلوث مياه الليطاني إلى استمرار تدفق مياه الصرف الصحي

أغلفة قابلة للأكل مصنوعة من الأعشاب البحرية... حل بديل للبلاستيك

إستاد ويمبلي بلندن في يوليو مغلقة من "نوتبلا". ومن أحدث ابتكارات الشركة الناشئة تغليف شفاف للمنتجات الجافة مثل المعكرونة. ويشرح باسيلييه أن الطحالب "لها ميزات مذهلة"، إذ إنها "تنمو بسرعة كبيرة، بعض الطحالب التي تستخدمها في مختبراتنا تنمو بمعدل متر تقريبا في اليوم، ولا حاجة إلى أي نشاط بشري لجعلها تنمو، ولا داعي لإضافة ماء الشرب أو الأسمدة".

ويضيف "الطحالب موجودة منذ مليارات السنين، لذا أينما انتهى المطاف بالغلغلنا، فإن الطبيعة تعرف جيدا كيفية تفكيك هذه المواد وإعادة استخدامها من دون إحداث تلوث".

وفي الوقت الحالي لا تزال منتجات "نوتبلا" أغلى ثمنا من المنتجات البلاستيكية، لكن من خلال البدء في إنتاج عليها للوجبات الجاهزة، خفضت نسبة الكلفة الإضافية إلى ما يتراوح بين 5 و10 في المئة.

ونطمح الشركة إلى أن تكون أحد البدائل من بين جملة من الحلول لتقليل استهلاك البلاستيك، بموازة تشديد بلدان كثيرة حول العالم قواعدها في هذا المجال. وبحسب تقرير حديث لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فبحال استمرار الأوضاع على الوتيرة الحالية، ستضاعف كمية النفايات البلاستيكية ثلاث مرات بحلول العام 2060، لتصل إلى مليار طن سنويا، والكثير منها يلوث المحيطات وبشكل تهديدا على بقاء أنواع كثيرة.

خلال المهرجانات، أو مشروبات الطاقة التي تم توزيعها على سبيل المثال في عام 2019 للعدائين في ماراثون لندن. وتصبح هذه المادة عند مضغها في الفم أشبه بحبة سكاكر ذات قوام هلامي.

الغلاف المبتكر بحجم ثمرة كرزية كبيرة ويصنع من مستخلصات أعشاب بحرية ما يزال مسار إنتاجها غير معل

ويتم إنتاج الفقاعات في مكاتب الشركة المقامة داخل مستودع كبير قرب حديقة الملكة إليزابيث الأولمبية في لندن، فيما تُصنع المنتجات الأخرى لدى شركات مصنعة متعاقدة مع "نوتبلا" في أوروبا. ويدير الفريق الشاب أيضاً مختبرات لتطوير منتجات جديدة، تعتمد بدورها على الأعشاب البحرية. وقد طور الفريق، على سبيل المثال، طلاءً طبيعياً قابلاً للتحلل الحيوي لعلب الوجبات الجاهزة يعمل على حماية العبوة من الشحوم أو الأظلمة السائلة.

وبذلك تزود "نوتبلا" شركة "جاست إيت" العملاقة في القطاع في المملكة المتحدة وخمس دول أوروبية أخرى بمنتجات صديقة للبيئة. كذلك كانت أغلفة الأطعمة التي بيعت خلال نهائي كأس أوروبا لكرة القدم للسيدات في

ويقول باسيلييه البالغ 35 عاماً لوكالة فرانس برس "عندما كنت مهندساً في مجال التعبئة والتغليف لدى شركة لوريال، كنت أطور أغلفة مصنوعة من البلاستيك، من زجاجات الشامبو إلى أوعية الكريمات، وسرعان ما أدركت أنني أريد العمل على الحلول بدلاً من صنع المزيد من البلاستيك الذي ينتهي به المطاف في البيئة".

ويحاول الطالبان تصميم عبوات من مواد طبيعية وقابلة للتحلل، خلافاً للبلاستيك المتأتي من صناعة البتروكيماويات.

وبعد اختبار نباتات مختلفة، يقولان إنهما وجدا مستخلصات من الأعشاب البحرية، وأدركا أنه بوسعهما تطوير حلول قريبة جداً مما يمكن أن يوجد في الطبيعة، تكون ربما صالحة للأكل حتى.

وحقق مقطع الفيديو الذي عرض فيه الطالبان فكرة الأغلفة المصنوعة على شكل فقاعة صالحة للأكل تسمى "أوهو" انتشاراً كبيراً على الإنترنت، ما أثار اهتمام المستثمرين. وفي عام 2014 أسس الطالبان شركة "نوتبلا"، وهي الآن في مرحلة توسع كبير مع أكثر من 60 موظفاً، وياتت قريبة من تصنيع منتجاتها على نطاق صناعي.

ويمكن للغلاف الذي طورته الشركة، وهو بحجم حبة طماطم كرزية كبيرة ويصنع من مستخلصات أعشاب بحرية من خلال مسار لا يزال سريراً، أن يعلب جميع أنواع السوائل: الماء، والكوكيتلات المخصصة للاستخدام

وبدأت مغامرة "نوتبلا" في مطبخ صغير بلندن. فقد سعى الفرنسي بيار باسيلييه والإسباني رودريغو غارسيا غونزاليس، وكلاهما يدرسان في الكلية الملكية للفنون في لندن للتدرب على تصميم منتجات مبتكرة، لصنع أغلفة غير ضارة بالبيئة.



منتجات "نوتبلا" لا تزال أغلى ثمناً من المنتجات البلاستيكية

المناورات من السياسة إلى الرياضة بين الولايات المتحدة وإيران

طهران تسعى لختف هدف قاتل يمكنها من تحقيق نصر معنوي على واشنطن

السياسة كانت دائما ضيفا ثقيلا في ملاعب كرة القدم

باريس - أعادت المباراة المرتقبة بين إيران والولايات المتحدة الثلاثة في قطر ضمن كأس العالم لكرة القدم، إلى الأذهان حضور السياسة في الميادين خلال مباريات سابقة شهدتها بطولات كأس العالم. كما أعادت المباراة إلى الأذهان ذكريات مونديال العام 1998 بمشاهد الاحترام المتبادل بين لاعبي هذين البلدين المتعادين بالسياسة. وفي ما يلي، بعض أبرز اللحظات التي شهدت حضور السياسة في ميدان الرياضة خلال بطولات كأس العالم السابقة.

مباراة إيطاليا وفرنسا في العام 1938: في سياق جيوسياسي متوتر للغاية وفي ظل الفاشية التي خيمت على أوروبا، استضافت فرنسا النسخة الثالثة من كأس العالم. في الثاني عشر من يونيو واجهت إيطاليا في ربع النهائي على ملعب كولومب (فازت إيطاليا 3 - 1). ارتدى الإيطاليون قميصا أسود شبيها بقميص ميليشيات نظام موسوليني، ووجهوا تحية فاشية إلى 60 ألف متفرج. رد الجمهور حينها بصافرات الاستهجان أثناء التشديد الإيطالي.

وفي نظر الـ"دوتشي" (لقب موسوليني)، كانت كرة القدم وسيلة لإظهار تفوق الأيديولوجية الفاشية. وذهب الـ"ناتسيونالي" بعيدا في المنافسة حتى ظفر بلقبه التاريخي الثاني ثواليا.

مواجهة الألمانيتين في العام 1974: في الثاني والعشرين من يونيو تواجه الأصدقاء الأعداء من ألمانيا الغربية والشرقية الاتحادية في هامبورغ، غربا، على ملعب "فولكس بارك" الذي غص بالجماهير. وفي خضم الحرب الباردة، جسدت تلك المباراة التوتر بين الطرفين. لكن ذلك لم يكن يعني ضغوطا مرتقبة، إذ بدأ الطرفان مسارا تطبيعيا للعلاقات، ووقعوا معاهدة اعتراف متبادل في العام 1972.

وانتهت المباراة المصنفة في دائرة الخطر من دون أي عواقب. انتصرت ألمانيا الشرقية رغم كل الصعاب، بهدف سجله يورغن شبارفاسر في ربع الساعة الأخير، وبقي في الذاكرة إلى الأبد.

مباراة الأرجنتين وإنجلترا في العام 1986: في الثاني والعشرين من يونيو تواجهت الأرجنتين وإنجلترا في ربع نهائي مونديال المكسيكو، بعد أربع سنوات من حرب جزر فوكلاند التي خلفت 649 قتيلًا أرجنتينيا و255 بريطانيا.

وكانت الأجواء متوترة للغاية بين المنتخبين اللذين قطعت دولتهما العلاقات الدبلوماسية في العام 1982. وفي كل مباراة من مباريات المسابقة، رفع المشجعون الأرجنتينيون لافتات تقول "جزر فوكلاند أرجنتينية" وأنشدوا أغاني قومية تدعو إلى "قتل الإنجليز". وعلى هامش ربع النهائي، اندلعت اشتباكات بين التراس



كل انتصار رياضي توظفه طهران سياسيا

خامنئي، وقالت "إن إنجلترا وأعداء الوطن وإسرائيل فازوا 6 - 2 على منتخب إيران"، وحدث العكس عندما فازت إيران على منتخب ويلز، حيث قالت الصحيفة ذاتها "إيران 2 وأعداء الوطن وإسرائيل وويلز صفر".

وأوضح أبو النور لـ"العرب" أن إيران تسييس الأحداث الرياضية أكثر من أي دولة في العالم، وتعتبر أنها ستواجه "فريق الاستكبار" أو "الشيطان الأكبر".



تكتسب مواجهة الثلاثة في الدوحة أهمية كبيرة لأن كل طرف يستخدم المباراة ليطغظ بها على الطرف المقابل، وستسعى طهران إلى استغلال الثغرات في الدفاع الأمريكي في مجال الكرة كما فعلت بعد الغزو الأمريكي للعراق في مجالي السياسة والأمن.

ويمكن أن يتعامل المنتخب الأمريكي مع المباراة بحساسية أقل، ويراهم اللاعبون لا تستحق تحويلها إلى قتال على العشب، لكن الفريق الإيراني مضطر إلى النظر إليها بما يشبه المعركة، لأن الفوز سيتم استثماره سياسيا من قبل النظام الحاكم في طهران، وقوليفه على أنه انتصار رمزي على "قوى الاستكبار".

كما أن مشهد لاعبي المنتخب الإيراني في مباراته الأولى أمام نظيره الإنجليزي وهم صامتون وقت عرف النشيد الوطني ترك انطباعا سيئا على أعضاء الفريق ولم يفلح في محو ترديدهم لكلماته في المباراة الثانية أمام منتخب ويلز التي فاز فيها منتخب إيران بهدفين مقابل لا شيء وحفظت حظوته في المنافسة بعد هزيمة قاسية أمام المنتخب الإنجليزي 6 - 2، وبقي في الذاكرة أن اللاعبين امتنعوا عن ترديد النشيد الوطني لبلدهم.

حاصل الموقف عبثا كبيرا على لاعبي إيران، فقد تؤدي هزيمتهم إلى ترك معان سياسية وقد يوصف هؤلاء بـ"الخائن" لأن عدم ترديد النشيد الوطني في المباراة الأولى كانت له دوافع تتعلق بتعاطف مع المظاهرين، ما حمل رفضا للنظام الإيراني.

وإذا أصر اللاعبون أو بعضهم على موقفهم المؤيد للمظاهرات سيصبح دفاعهم عن مرمى منتخب بلدهم منهارا أو ضعيفا أمام الهجوم الأمريكي المتوقع منذ اللحظة الأولى، وتتحول الهزيمة في مباراة لكرة القدم إلى هزيمة سياسية منكرة، وتؤكد أن الهجوم الذي تنتصل منه طهران هو خير وسيلة للدفاع عن مصالحها في الرياضة والسياسة.

يصب التعادل في صالح الفريق الإيراني ويبعد تماما نظيره الأمريكي عن الاستمرار في المنافسة، ويعكس ذلك حقيقة انحيازات الدوحة التي تبدو غير بعيدة عن طهران.

قد تكون للرياضة طقوسها فيما يتعلق بالمحبة والتسامح والوثام، إلا أن بطولة كأس العالم في قطر كشفت بوضوح عن وجه سياسي ظل الكثيرون في الفيفا يتجاهلونه أو يحاولون التغطية عليه حتى جاءت الأزمة الأوكرانية وتم إقصاء المنتخب الروسي عمدا من تصفيات كأس العالم احتجاجا على تدخل روسيا العسكري في الأراضي الأوكرانية.

جاء الجدل حول المثلية الجنسية على هامش المونديال ليؤكد أن الرياضة ليست بعيدة عن السياسة، ففي الوقت الذي داعت فيه صورة شهيرة للمنتخب الألماني في مباراته أمام منتخب اليابان ووضع أعضاء الفريق أياديهم على أفواههم كدلالة على تكميع حريتهم في قطر، رفض أعضاء المنتخب وحكومتهم القبول بالاختلاف الذي ينادون باحترامه عندما لم يستجيبوا لمنع قطر حمل إشارة دعم لمجتمع الميم أو المثليين.

يريد المنتخب الإيراني تكرار انتصاره السابق على نظيره الأمريكي عام 1998، حيث فاز عليه بهدفين مقابل هدف واحد في كأس العالم التي أقيمت في فرنسا، ووصفت وقتها بـ"أم مباريات كرة القدم"، وكانت التجاذبات بين الطرفين في أوجها، واليوم ازدادت المناوشات وكادت تخرج عن السيطرة العسكرية في بعض الأحيان.

تحمل المواجهة التي تقام مساء الثلاثاء الكثير من المعاني التي تجعلها أكبر من مجرد مباراة في كرة القدم، فلا يزال التاريخ يذكر الفوز الذي حققته إيران على الولايات المتحدة في فرنسا منذ حوالي 26 عاما، وتتمنى إعادة تكراره، ومحاولة تحويله إلى نصر معنوي كطوق نجاة من المازق الذي تواجهه طهران عقب اشتداد حدة المظاهرات في عدد من مدنها حاليا.

قال رئيس المندى العربي لتحليل السياسات الإيرانية بالقاهرة الدكتور محمد محسن أبو النور إن المواجهات الرياضية بين البلدين تكسب أهمية سياسية، وتأتي الرياضة والأمور التكتيكية في مراحل تالية في عقل النظام الإيراني.

وأضاف لـ"العرب" أنه عقب المباراة الأولى التي هزم فيها المنتخب الإيراني من نظيره الإنجليزي خرجت صحيفة "قيهان" المقربة من المرشد على

تلقي إيران والولايات المتحدة في مونديال قطر الثلاثاء، في نزال حاسم لبلوغ الأدوار الإقصائية، لكنه نزال مشحون سياسيا حيث تسعى طهران إلى تحقيق فوز كروي على عدوها اللدود يمكنها من نصر معنوي توظفه في أجنداتها لتسييس الأمر، في حين ستحاول جاهدة تجنب الهزيمة التي ستذكرها بهزيمتها السياسية في مواجهة واشنطن.

القاهرة - لجأت إيران لصد الهجوم الأمريكي عليها في الأمور السياسية والأمنية والاقتصادية على مدار العقود العهود الماضية إلى الدفاع، والذي قد تتزايد حدة أو تراجع وفقا لتطورات الأحداث، وفي غالبية الأحوال تتبدل ثنائية الهجوم والدفاع بين البلدين، والتي يتوقع أن تنتقل اليوم الثلاثاء إلى كرة القدم، حيث يلتقي منتخبا الولايات المتحدة وإيران في منافسات الجولة الثالثة لنهائيات كأس العالم

المقامة حاليا في قطر. أصبح مطلوبا من الفريق الأمريكي أن يهاجم بشراسة في الرياضة كما اعتاد أن يهاجم دوما في مجالات أخرى عند المواجهة مع إيران ليتاهل إلى الدور التالي.

ومطلوب من الفريق الإيراني أن يدافع أيضا بكل قوة ويمنع هزيمته بكل الطرق كي يضمن التأهل إلى الدور التالي، فالتعادل يكفيه لإقصاء المنتخب الأمريكي بجدارة، أما الفوز فقد يضعه على رأس مجموعته الثانية التي تضم

أيضا ويلز وإنجلترا. تعد المباراة في كرة القدم، غير أن الكثير من المراقبين يتعاملون معها في ظل أجواء توتر بالغة بين البلدين على أنها تحمل الكثير من المعاني التي تجعلها سياسية بامتياز.

أكد مدرب المنتخب الأمريكي غريغ بيرهالتر في تصريحات إعلامية له أن السياسة لن تتدخل في مباراة بلاده المصرية مع إيران، لكن المتابعين استعدوا لمشاهدة جولة جديدة من الجولات الساخنة بين البلدين في الدوحة.

بدأت شرارة التسييس عندما وضع الاتحاد الأمريكي لكرة القدم علم إيران بالوانه الحمراء والبيضاء والخضراء من دون لفظ الجلالة (الله) على حسابي منتخب بلده على تويتر وإنستغرام، بعدها مباشرة طالبت طهران الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمعاقة الفريق الأمريكي بحرمانه من عشر مباريات بسبب انتهاكه ميثاقه. اضطر اتحاد الكرة الأمريكي إلى تصحيح صورة

واقامت تلك المباراة في مدينة ليون الفرنسية في الحادي والعشرين من يونيو، وهو ما مثل فرصة للتهنئة. وبعد أداء التشيدين الوطنيين، تصالح اللاعبون الأمريكيون مع خصومهم وقدموا لهم تذكارات، فرد الإيرانيون التحية بباقات ورود بيضاء، قبل أن يلتقط المنتخبان صورة جماعية.

وفاز الإيرانيون بالمباراة حينها (2 - 1) مسجلين أول انتصاراتهم المونديالية.

مباراة سويسرا وصربيا في العام 2018: في الثاني والعشرين من يونيو في كالينينغراد واجهت صربيا سويسرا التي تضم في صفوفها العديد من اللاعبين من أصول كوسوفية. وكوسوفو إقليم سابق في صربيا يسكنه بشكل رئيسي الألبان. وبعد عشر سنوات من الصراع الذي كان آخر حرب أدت إلى انفجار يوغوسلافيا السابقة، أعلنت كوسوفو استقلالها في العام 2008، وهو ما لم تعترف به صربيا، لتسوء العلاقات بين بلغراد وبريشيتينا. وسجل غرانبنت تشاكا المولود في سويسرا لعائلة كوسوفية، وجيردان شاكيري المولود في كوسوفو، هدفين، ما منح سويسرا فوزا على صربيا 2 - 1.

واحتفل اللاعبان بهديفهما من خلال التوجه نحو المشجعين الصرب، ووضع يديهما على صديهما بشكل معاكس، راسمين شارة "النسر المزدوج" الأسود اللون، رمز البانيا الذي يتوسط علمها الأحمر، ما أثار سخط الصحافة الصربية التي نددت "باستفزاز مخز".



صورة لآخر مواجهة بين المنتخبين الإيراني والأميركي

من غير مواجع يغادر العرب المونديال

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لا بأس من أن ترتكب الأخطاء الفادحة في لعبة كرة القدم. كان يسجل اللاعب هدفاً ضد فريقه. والخطأ هنا لا يمكن التراجع عنه. لقد وقعت الفأس في الرأس كما يقال. لا بد أن يشعر أحد ما بالذنب. ربما سيلوم المدرب نفسه لأنه أخطأ في اختيار ذلك اللاعب الذي يتمنى من جانبه لو أنه تعرض لوعكة صحية منعه من اللعب. الرياضيون كائنات حساسة بالرغم مما تظهره من قوة وصبر وتحمل. يركض اللاعبون تسعين دقيقة ويأعصاب مشدودة وعيون مفتوحة كحيوان مفترس يراقب فرسته. والكرة ليست فريسة سهلة. من غير ذلك اللعب الخلاق يتعرض الفريق للسخرية ونقح هزيمته كما لو أنها إنم يرتكبه الفريق المنتصر الذي يشعر أن انتصاره ملوث بمرارة هزيمة أخلاقية. النصر في كرة القدم لا يكون له طعم حلو إلا إذا كان الخصم قويا.

النصر في كرة القدم لا يكون له طعم حلو إلا إذا كان الخصم قويا. تلك معادلة لا يفهمها سياسيو عصرنا وهو عصر ملغوم بالخيب والجبن وانعدام الشهامة والرموة

تلك معادلة لا يفهمها سياسيو عصرنا وهو عصر ملغوم بالخيب والجبن وانعدام الشهامة والرموة. فحين غزا الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بجيشه الجرار الكويت وهي دولة ضعيفة لم يكن بطالا ولا شهيدا ولا كريما. وحين غزت الولايات المتحدة العراق وهو دولة أنهمك شعبها بحصانه الجرار والكبراء والنبل. في الحالين أخفق السياسيون في الارتقاء بانفسهم عن التوحش الذي يظن البعض أن الحضارة الإنسانية قد محت آثاره. يقال دائما في الدفاع عن تلون السياسيين إن السياسة لا أخلاق لها. وهو قول لا يكفر بالسياسة فحسب، بل وايضا بالإنسانية التي اخترعت السياسة واحدة من سبل تصريف شؤونها. السياسة من غير أخلاق هي نوع من الهمجية. هي كرة قدم من غير حكم ولا جمهور. يمكن للملعب الأخضر أن يتحول إلى حلبة مصارعة من غير قوانين.

يطرد اللاعب إذا ارتكب خطأ مقصودا ويظل فريقه يلعب ناقص العدد. لا أعرف فيما إذا كان حارس المرمى يطرد أيضا لذلك السبب؟ السياسيون في الدول الديمقراطية بغض النظر عن مناصبهم يقدمون استقالتهم قبل أن يطردوا إذا ما

خرجوا على القوانين. البعض منهم يعتذر قبل انكشاف أمره. وهو ما يكسبه تعاطفا شعبيا هو أشبه بالشفقة. شيء أشبه بالأفلام الهندية، لكنه يحدث في الواقع وهو ما يعلمنا أن الديمقراطية تربية وليست درسا يهبط مع المطر من غيوم مستوردة. في سن معينة يعتزل لاعب كرة القدم. يودع الملعب بكرامة وهو في عزه من أجل أن يترك صورته كما لو أنها أيقونة. ذلك ما فعله البرازيلي بيليه ومن بعده الأرجنتيني مارadona. ومن يتذكر المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لا بد أن يقر بحقيقة أن سياسي العالم يفعلون الشيء نفسه. لقد ذهبت ميركل إلى شقتها وهي في عز وهجها. لم تلجأ إلى إجراء استفتاء شعبي يهدف إلى تغيير فقرات في الدستور من أجل تمديد زمن المستشارية. احترمت نفسها قبل أن تحترم الدستور وإرادة الشعب. ذلك ما يفعله لاعبو كرة القدم دائما. لا يزال مارadona في القمة بعد وفاته وسيبقى كذلك دائما.

على العكس من ذلك يظل سياسيو الوطن العربي ممسكين بالحكم إلى الموت الذي يأتي بطرق مختلفة. كان حافظ الأسد سعيدا لأن الموت الذي كان ينتظره أتاه عن طريق المرض. وقد لا يصق أحد أن صدام حسين كان هو الآخر سعيدا بميمته التي كان يفكر فيها حالما ينهيها بطولية على الطريقة الإغريقية. ففي لحظة إعدامه لم يكن محطما بعد أن تأكد أن خصومه غير قادرين على إعادة بناء الحطام الذي تركه. كان التشفي هو التعبير الأفضل عن رفضه الاعتراف بالخسارة.

بيغداد تمثال للاعب اسمه قاسم محمود الذي لُقّب بقاسم زوية. بدأ زوية اللعب مهاجما عام 1958 واعتزل عام 1974. كان زوية على قيد الحياة يوم أقيم له ذلك التمثال (توفي عام 2014). ماثرة ذلك اللاعب أنه سجل هدفا عام 1966 على نادي بنفكا البرتغالي الذي كان يقود هجومه اللاعب العالمي "أوزبيو".

السياسة من غير أخلاق هي نوع من الهمجية هي كرة قدم من غير حكم ولا جمهور. يمكن للملعب الأخضر أن يتحول إلى حلبة مصارعة من غير قوانين

ربما كان ذلك التمثال المتواضع والصغير عقدة بالنسبة إلى صدام حسين الذي ملأ ساحات بغداد بتمائيله وهو لم يسجل هدفا عالميا واحدا. بل العكس هو ما حدث. ففي زمنه سجل العالم أهدافا قاتلة ضد العراق الذي كان أضعف من أن يقوم بهجمة مرتدة. سيغادر العرب المونديال وكان لهم شرف المشاركة.



العرب



متى تخرج حكومة بوردن من مربع تصرف الأعمال

مختار الديابلي
كاتب وصحافي تونسي



تسود نظرة سلبية حول أداء الحكومة التونسية، حتى الذين يعلنون دعمهم للرئيس قيس سعيد يطالبونه بإجراء تعديل حكومي حتى قبل الانتخابات من أجل إظهار أن المشكلة في الحكومة وليس في السياسات التي يرسمها لها رئيس الجمهورية.

صحيح أن هذا الحكم نسبي، خاصة أن جزءا من أسباب تواضع أداء حكومة نجلاد بوردن يعود إلى كونها مرتبطة بشديد الارتباط بالرئيس سعيد، يوما يستقبل رئيسة الحكومة أو وزيراً أو اثنين أو أكثر ليسدي تعليماته، وهي في الغالب تتعلق بالأحداث اليومية، وليس بالبرامج.

يمكن أن يوجه الرئيس ملاحظة أو فكرة أو نصيحة لوزير ما لتوجيهه ولتفت نظره إلى تقصير أو حثه على تنفيذ روح السياسات الكبرى في مسائل باتت معروفة لدى التونسيين من مثل الحرب على الاحتكار والمحتكرين، والتزام الحكومة بالأحكام على حساب الفئات الفقيرة، وحفاظ الدولة على دورها في تقديم الخدمات المختلفة.

لكن الرئيس لا يضع برامج تفصيلية، بل الحكومة والوزير المعني بأي حقبة، هو فقط يعطي توجيهات عامة من أجل الالتزام بالسياسات المطلوبة، ويتقن للوزير مهمة وضع البرنامج العام من خلال رؤية الحكومة، ثم البرنامج التفصيلي والوقوف على تنفيذه.

لكن المشكلة تكمن في البرنامج العام للحكومة، لم يسمع الناس رؤية حكومية من السيدة نجلاد بوردن، ولم توجد ميزانية معلنة يتم التصديق عليها في نقاش علني ليعرف التونسيون مقاربة الحكومة وأهدافها، مرحليا وإستراتيجيا. كل ما يسمعونه هو تعاط ظرفي ومقاربة جزئية لما يطرح من قضايا طارئة، مثل موضوع إصلاحات صندوق النقد الدولي.

كان يفترض أن تقول الحكومة من البداية إن عندها برنامجا وتعرضه على الناس، وتضمن فيه موضوع الإصلاحات الاقتصادية وما يروج عن توجه إلى تقشف حكومي قاس من أجل إعادة التوازن للمالية العمومية. هذا برنامج مهم ويحتاج إلى أن يسمعه الناس من البداية وتقوم حوله النقاشات حتى إذا جاءت اللقاءات مع صندوق النقد الدولي وجدت الحكومة الرأي العام مهيا لهذا المسار، وتقطع مع الاتهامات الموجهة لها بأنها لا تمتلك مقاربة ولا رؤية للمستقبل، وأن إصلاحاتها مسطحة أو مفروضة من صندوق النقد الدولي.

من المهم الإشارة إلى أن الحكومة ترفض أن تقدم مقاربتها بشكل واضح

وفي برنامج محدد لتوجهاتها لعدة أسباب:

– الأول أنها تشعر أنها حكومة تابعة لرئيس الجمهورية، وأن مهمتها تنفيذ ما يطلعه، والانتظار لحين إبداء تعليماته في كل ما يتعلق من طوارئ، أي العمل بمنطق ردة الفعل على الأحداث. وهذا المسار يحوي مفارقة واضحة، وهي أن تكون الحكومة تابعة لرئيس الجمهورية بشكل مباشر لا يعني أبدا أنها تظل بالانتظار أو أنها تعمل في مناخ تسيطر عليه المحاذير والخاوف من أن رئيس الجمهورية قد يغضب في أي لحظة، وهي بهذا ترهن نفسها في مربع حكومة تصريف الأعمال وليس حكومة بهام كبرى.

– الثاني أن الحكومة تتصرف وفي ذهنها الحسابات السياسية، مع أنها حكومة تكنوقراط ويفترض أن تضع وراءها تصريحات الأحزاب وهجمات الخصوم، ولا تفكر في ما يقوله الغاضبون من إصلاحاتها، لأنها كحكومة تكنوقراط تعرف تمام المعرفة أن الإصلاحات يجب أن تقف على التسييس والشعبوية.

هذا ملعب السياسيين الذين يتحملون مسؤولية ما وصلت إليه البلاد من أزمة اقتصادية حادة، فقد كانت الحكومات السياسية تنهرب من الإصلاحات وتؤجلها خوفا من الصدام مع اتحاد الشغل ومع موجة الإضرابات والاعتصامات التي توسعت بشكل كبير في ظل ضعف الدولة.

التكنوقراط يعني إصلاحات اقتصادية ومالية وتقشفا وخاصة الضغط على ظاهرة تبديد المال العام سواء في القبول بشروط اتحاد الشغل وضغوطه وإقرار زيادات الرواتب والعلوات، أو من خلال استمرار الإدارة التونسية في التمتع بامتيازات لا تحصل عادة إلا حين تكون الدولة في أحسن أوضاعها مثل السيارات الإدارية التي تمنح لكوادر الإدارة، وكذلك منح التنقلات وكوبونات البنزين التي تمنح دون حساب طاقة الدولة وقدراتها المالية.

الحالية. ورغم مرور أكثر من عام على تشكيلها في أكتوبر من العام الماضي، ما تزال تراقب، وتقيس، وتناور، وتتردد، وهي صفات لا تتماشى مع طبيعتها كحكومة تكنوقراط، بل تجعلها أقرب إلى حكومة تصريف

الأعمال التي تنتظر الانتخابات البرلمانية. مع أن لا علاقة لها بالانتخابات، فهي حكومة الرئيس، سبق أن اختارها في غياب البرلمان وصادق عليها بنفسه، والسلطات الآن هي بيده، والبرلمان لا يتجاوز دوره المصادقة على القوانين المعروضة من الحكومة أو من رئاسة الجمهورية.

حكومة نجلاد بوردن ليست جزءا من السياسة إلا بقدر تعلق الأمر بتكليفات قيس سعيد ونظريا هي ليست حكومة تصريف أعمال بل حكومة تنفيذ مشروع الرئيس سعيد للتغيير.. فماذا تنتظر

إن حالة الارتباك التي تبدو على عمل الحكومة لن تخدمها في نظر الشارع وفي نظر الرئيس نفسه. الشارع يعرف فقط الرئيس سعيد، وهو برأيه صاحب القرار، وحامل الأمل في التغيير، لكن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تراجع كبير، والناس يعانون من غلاء الأسعار وغياب مواد أساسية بعضها مرتبط بالاحتكار وتحدي الدولة مثل قطاع الألبان، والبعض الآخر مفقود لأن الحكومة لا تمتلك ما يكفي من العملة الصعبة لتوريده..

في ظل هذا كله ستزداد الأسئلة والشكوك والانتقادات وستطال رئيس الجمهورية كونه من كلف الحكومة وصادق على وزرائها، وليس فيهم من هو من خارج منظومته. الصمت المبالغ فيه لا يعني أن الناس

سيقبلون الأمر الواقع، بل إنه قد يقود إلى احتجاجات كبيرة في ظل موجة الإشاعات التي تشتغل عليها المعارضة واتحاد الشغل بعد أن صارا خارج اللعبة.

الصورة في النهاية تمس الرئيس سعيد، والحكومة إما أن تعمل بجدية وتسد الآذان عن الاتهامات وحملات التشويه، أو أنها ستتحمل مسؤولية فشلها أمام الرئيس سعيد، الذي سيجد نفسه مضطرا للبحث عن حكومة جديدة وباسماء أكثر فاعلية.

ما زال الوقت أمام حكومة بوردن لكي تقدم مشاريعها للمرحلة القادمة، وقبل ذلك تقدم نفسها كحكومة قوية ومتضامنة، وتطلق نفس التصريحات وبنفس الروح في القضايا الخلاقية، فلا يمكن لوزير أن يصارح الناس بأن إصلاحات صندوق النقد ضرورية ثم يأتي وزير آخر ليقول إن الدولة لن تتخلى عن دعم المواد الأساسية، أو أنها لن تغلق أبواب التوظيف في القطاع الحكومي.

وزير يقول الحقيقة، ووزير آخر يقطع الطريق على الإصلاحات، إما لأنه يفكر بمنطق الحسابات السياسية، وطمانة الشارع، وترضية النقابات، أو أنه غير مقتنع بالإصلاحات أصلا، وهذا ما يطرح مشكلة التناقض داخل الحكومة، وهو موضوع يحتاج إلى حل سريع من رئيسة الحكومة أو من الرئيس قيس سعيد.

حكومة نجلاد بوردن ليست جزءا من السياسة إلا بقدر تعلق الأمر بتكليفات قيس سعيد. ونظريا هي ليست حكومة تصريف أعمال، بل حكومة تنفيذ مشروع الرئيس سعيد للتغيير، فماذا تنتظر لتبدأ بالعمل سريعا ووفق برامج ذات بعد إستراتيجي؟ من سيحجي المشاريع الكبرى للبنية التحتية من طرقات سريعة إلى قطارات جديدة تنجّه إلى أزمة المدن حيث التكدس السكاني، من سيفتح أكبر ملف حكومي مؤجل منذ ثورة 2011، ملف الشركات العمومية المهملة والفاشلة والتي يهيمن عليها الفساد، وترفض لوبيات مستفيدة من تأييد الوضع الاقتراب منها ودراسة وضعها المالي وحاجتها إلى الموظفين من عديمها في وقت استغلت فيه تلك اللوبيات سنوات ضعف الدولة لإغراق الشركات والمؤسسات الحكومية بالموظفين فوق هذه المؤسسات وطاقمة الدولة التي تمول كل عام لتغطية العجز المالي؟ فرصة حقيقية للحكومة كي تبدأ بروح جديدة، روح حكومة التكنوقراط التي لا ارتباط لها بالسياسة ولا طموح لرئيسيتها ولا لوزرائها في سلطة إلا بمقدار نجاحهم ورضاء الرئيس سعيد عليهم فيجدد لهم كي يستمروا بتطوير واقع الناس.



العراق سرقة القرن



عن أي شيء قابل للبيع لمساعدة عائلاتهم الفقيرة في مناطق عراقية عدة، على الرغم من تصنيف العراق بين البلدان الغنية بالموارد الطبيعية الهائلة وفي مقدمتها النفط. فيما مواقع التواصل الاجتماعي تواصل نشر فضائح أبناء المسؤولين الناهبين للمال العام وهم يعبثون بالسيارات الحديثة الفارهة في شوارع لندن، أو في الملاهي والحارات الرخيصة.

”سرقة القرن“ لها أبعاد سيتم تقديم بعضهم كضحايا من غير السياسيين طبعاً، لكنها لن تمر كما تتوقع الصحافة العالمية، تداعياتها ستذهل صناع القصص والسيناريوهات الصحفية، هذه المرة التداعيات ستكون مختلفة مهما برع زعماء المافيا داخل العراق أصحابهم في الخارج في التخفيف من وطأتها.

هل يمكن أن يسير نظام سياسي تدبره مافيا بهذا المستوى متورطة في العمالة للخارج لا يهمها ما يقال عنها لاعتقادها بعدم وجود قوة سياسية وشعبية عراقية تكسها بعد تجريمها قانونياً وإيداعها السجون الأبدية أو عقوبات الإعدام. لا نعتقد ذلك، سرقة القرن دخلت في مركز النظام السياسي المتهاك لتصبح واحدة من علامات انهياره.

العراق كله كيان هو ”سرقة القرن“. بضعة مليارات لا تستحق مثل هذا العنوان. الأصح أن العراق ذاته مسروق القرن، سرقة نظام الملاهي في طهران بتخطيط ورعاية واشنطن. لكن المسروق لا بد أن يعود إلى أهله.

وزارة المالية متورطة فيها – قد ظهرت للعلن عندما كشفت ”المالية“ عن نتيجة تحقيق داخلي أظهر أنه في الفترة من سبتمبر 2021 إلى أغسطس 2022 تم تنظيم حوالي 250 شبيكاً لـ 5 شركات، ثم سُحبت الأموال المودعة في حساب الضمان والمخصصة لتغطية الالتزامات السنوية بالحسابات التي تسيطر عليها مصلحة الضرائب في مصرف الرافدين الحكومي.

اتخذت إجراءات حجز المشتبه به الرئيسي وبدعى نور زهير جاسم عند مدرج مطار بغداد الدولي أثناء محاولته مغادرة العاصمة على متن طائرة خاصة، لكن العصابة أكبر وأعلى في مراتب الحكومة والأحزاب السياسية الحامية لها. يقال إن وراء السرقة تصفيات حسابات قد ينجح الفاسدون الأقوياء في تمريرها، ومن المتوقع في نظام يدير الفساد بكفاءة عالية وبحرية مطلقة أن يتعطل التحقيق بعد أن تطل العقوبات موظفين ماليين في البنوك العراقية. لاستكمال الصورة الفتنازية للمشهد لا بد لمدنوية الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسارث من أن تدلي بنظيرتها الطفولية المبهمة حول العراق قائلة إن ”الفساد سمة أساسية في الاقتصاد السياسي فيه، وهو جزء من المعاملات اليومية، الطبقة السياسية فشلت حتى الآن في وضع المعسلة الوطنية فوق أي شيء آخر“. صورة واقعية شعبية مؤلمة حيث لم يعد من الصعب توثيق مشاهد لاطفال وسيدات يبحثون في حاويات القمامة

فهو يعلم مصيره إن حاول ذلك. ميدان النهب هو مؤسسات الحكومة وخزائن الأموال موجودة فيها. أصبحت ”سرقة القرن“ عنواناً جذاباً في الصحافة العالمية: ”سرقة القرن بالعراق قد تُنسب قريباً“ عنوان صحيفة ”فايننشال تايمز“ البريطانية في مقال للكاتبة ريا جلبي تحدثت فيه عن تطورات قضية سرقة 2.5 مليار دولار في العراق.

تفصيلات العملية وفق الكاتبة أن مركبات مدرعة تحمل 2.5 مليار دولار تعود إلى مصلحة الضرائب العراقية اختفت ما بين سبتمبر 2021 وأغسطس 2022، الشاحنات المحملة بأموال الضرائب خرجت من مصرف الرافدين الملوك للدولة، وسلكت طريقها المعتاد لتختفي في وضغ النهار. مخطط الاحتيال هذا تورطت فيه عديد الفصائل السياسية القوية والمتنافرة لاسيما تلك التي أجمعت على تعيين السوداني، في الوقت الذي تخضع فيه الحكومة الجديدة لهيمنة كتل سياسية على صلة بإيران تُعرف بـ”الإطار التنسيقي“ والتي اختلفت مع الموالين لرجل الدين الشيعي المنافس مقتدى الصدر على تشكيل الحكومة.

هل يبعد وزير المالية علي علاوي عن نفسه الشبهة في استقالته، حيث قال إنه أبلغ مكتب الكاظمي بمخطط السرقة قبل استقالته من الحكومة؟ مراحل كشف جريمة سرقة 2.5 مليار دولار – والتي يشتبه في أن مصلحة الضرائب والبنك المركزي

باسماء وعناوين المتورطين فيها من قادة المافيا داخل الأحزاب الحاكمة وخارجها، الذين يعتقدون أن تقييس المواطن وصل إلى درجة الاطمئنان بانعدام المخاطرة بمصيرهم الحالي وعدم المبالاة للفُضائح.

المعادلة الرخيصة الحاصلة هي تقديم الرشاوى للمواطنين عبر الرواتب المتدنية، حيث تخصص نسبة من أموال الميزانية لتأمين الرواتب لقرابة أحد عشر مليون موظف. كذلك رواتب ثلاثة ملايين و300 ألف متقاعد، حسب الإحصائيات الرسمية، في حين كان الرقم لا يتجاوز 400 ألف متقاعد عام 2004. بلغت نسبة من يتقاضون رواتب من الحكومة 40 في المئة من المواطنين العراقيين المؤهلة أعمارهم للعمل.

الأحزاب وقعت في وهمها الدائم بأن منح الرواتب يسكت الناس ويغطي على جريمة تعطيل أي خطوة لتوفير الحدود الدنيا للتنمية التي تحقق التوازن الطبيعي في النفقات الحكومية، مقابل ما تقدمه المصانع من إنتاج غذائي وصناعي يوفر الحدود الدنيا من العمل إضافة إلى الخدمات العامة، في بلد نظمي توفر عائداته احتياجات الحد الأدنى من خدمات الكهرباء والماء الصالح للشرب والغذاء باجور معتدلة تتناسب والدخل الفردي.

بلد من بين أغنى البلدان النفطية بالمنطقة، ولديه خزين مالي يبلغ 87 مليار دولار، رغم ما سرق من أرصده المالية مؤخراً وسميت ”سرقة القرن“. لم يعد في التوصيفات الإعلامية لإمبراطورية النهب سوى التوصيفات الأنشورية وفق زعمها، كأنها تحاكي بالوصف أطروحة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القضية الفلسطينية ”صفقة القرن“.

حالة غريبة ومُقرّزة وصلت إليها اليوم سرقة مال الشعب في العراق إلى درجة تتجاوز حتى منطق عالم المافيا. واجهات مؤسسات الحكومة وأزقتها الداخلية بلا استثناء مخورطة في صفقات السرقات حسب درجاتها المالية لتصل إلى المليارات، والسبب عدم وجود رادع قانوني في غياب الدولة، هناك فقط مؤسسات تصريف أموال لخدمة الأحزاب بحماية الميليشيات. مفيد تتنح هذا العنوان ”سرقة القرن“ الذي لا تتشرف به حتى المافيا الدولية، فما بالك بدولة وحكومة ينتجج رئيسها الجديد بأنه سيحارب الفساد. قد يكون صادقا في دعواه، لكنه يعلم أنه نتاج عالم سرقة المال العام وغير قادر على تعطيله. المشكلة أنه جزء من المنظومة التي وظفته لكي تسير عجلة النهب، وهو لن يتمكن من المساس بشروط تعيينه كرئيس حكومة

مهما كان شكلها. حكم دكتاتوري قاس في سيطرته المطلقة على حياة الناس. ومبدأ سرقة متخلف يقول إن المال العام لا صاحب له.

هكذا إذن تشكلت في العراق الجديد إمبراطوريات السرقة وأساليب حمايتها من الأحزاب المحلية وعلى جميع المستويات الإدارية، في مسلسل الحكومات المتعاقبة مدعومة بقوة خارجية لا علاقة لها بمنطقة العصر الحديث، لا هم لمسؤوليها سوى إشاعة خطابات ”محاربة الفساد“ التي أصبح إخراجها إلى الإعلام فناً من فنون إدارة الحكومات المتعاقبة، بينما الشعب يتفرد على مأساته.

أصبحت المسؤولية الكبرى للأحزاب توظيف الدولة ومؤسساتها التقليدية لأغراض حماية الفاسدين للحفاظ على حصصها، وإذا ما سمع المواطن العراقي بخلاف أو صراع بين قيادات تلك الأحزاب فليس للتنافس على تقديم الإنجاز الشعبي الذي لا وجود له، وإنما على نسب حصص تلك السرقات ومواقع النفوذ على مصادر ثروات هذا البلد.

ربما هناك موظفون نزهاء لا يسرقون، لكن لا مكان لهم في مرافق الحكومة، وتلصق بهم شتى الاتهامات الكيدية، والحد الأدنى لمصيرهم الانزواء والصبر مع الصابرين.

وصل الأمر بالقيادات الحزبية إلى درجة عدم المبالاة بالكلام الإعلامي البائس الصادر عن بعض القنوات المحلية والعربية الخليجية التي أصبحت أغلبية رخيصة لحماية مافيا الفساد في العراق كجزء من مشروع سيء غير مبرر ضد مصالح شعب العراق.

لاحظ العراقيون خلال العام الأخير لعبة جديدة رخيصة هي إعلانات رسائل النقد الحكومي والحزبي لإمبراطورية الفساد المالي والأخلاقي، حيث إن رئيس وزراء الحكومة الجديد محمد شياع السوداني مثلاً يبادر بدعوى محاربة الفساد وتشكيل لجنته العليا لمحاربته المزعومة على مستوى الإعلام فقط، بينما الفاسدون والسراقي الذين يواصلون مهماتهم القذرة برعاية الأحزاب وميليشياتها في حاجة إلى ضربات جريئة من رئيس الحكومة وأجهزتها ليس أكثر.

أساليب وأدوات تمرير السرقات التي تجاوزت أحجامها هذه الأيام المليارات من الدولارات متقنة بسبب خدمة المسؤولين المتورطين في الدوائر الحكومية، ترافقها وسائل إعلامية تستهف الاستدراج الذكي المنظم لذهنية المواطن العراقي ليقبل وهو تحت حالة الإعياء والإحباط بصدمات حجم السرقات الكبيرة، دون الاهتمام

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

منذ أن وجدت الدول وظفت إمكانياتها لحماية الأموال العامة لشعوبها. في المقابل كانت وما زالت قوى الفساد المضادة تعتمد الكذب والخداع والمناورة أو المجابهة التي تصل حد الصدام في عمليات تحايل توظف فيها مختلف الأساليب. لكن، المواجهة كانت تنتهي دائماً في الدول المستقرة لصالح الشعب.

هذا هو القانون الطبيعي للصراع بين قوة حماية المال العام وبين طرق وأساليب نهبه، نقدياً كان أم عينيّاً، تختلف مستوياتها من بلد إلى آخر حسب قوة ومثانة الدولة ومؤسساتها وسياقات الرقابة في أجهزتها التنفيذية.

قوى الفساد والنهب لها منظماتها وحمايتها المسؤولون داخل الدول الرخوة المخترقة من جماعات المافيا الكبيرة والصغيرة، تضاف إلى ذلك حقيقة أخرى هي أن انتعاش حركة النهب المالي تحصل في حالة انحسار وضعف الدولة أو غيابها، كما في الحالة العراقية التي لا تشبهها في مخاطرها حالة أخرى في العالم.

»سرقة القرن« لن تمر تداعياتها كما تتوقع الصحافة العالمية، ستذهل صناع السيناريوهات الصحفية. هذه المرة التداعيات ستكون مختلفة مهما برع زعماء المافيا داخل العراق وأصحابهم في الخارج في التخفيف من وطأتها

بلد غني احتلته أكبر دولة مارقة أسقطت دولته واندخلت مجاميع فاسدة ممن كانوا يُسمون أنفسهم معارضين، جعلوا من الخلفيات الدينية والمذهبية ستاراً لوظائفهم الأولى وهي الاهتمام بتنفيذ مهمات السرقة لكل ما أصبح تحت مسؤولياتهم بعد حكمهم الاستبدادي للعراق وحكوماته بعد عام 2003.

أوجدوا تفسيرات وأغطية للنهب لا علاقة لها بالمذهب الشيعي الذي يحكمون وفقه استناداً إلى نظرية ولي الفقيه، القائلة بحكم المذهب الإثني عشري غير المؤمن بالدولة التقليدية

إيران تقصف العراق وتشكوه!

إيران التي يدخل قاداتها ومسؤولوها إلى العراق متى يُريدون، وكيف يشاؤون حتى دون علم الحكومة العراقية. تقديم إيران شكواها إلى مجلس الأمن ضد العراق ربما يُغطي الخبر إيجاباً بأن العراق أصبح من القوة والجبوت بحيث بات يُهدد جيرانه، وكعادتها في الالتزام بالقرارات الأممية فضلت الجارة أن تكون تجاوزات العراق على طاولة الأمم المتحدة. لا أدري كيف كانت ردود أفعال أعضاء مجلس الأمن وهم يستمعون

الأراضي العراقية مُنتظلاً لهجماتهما حسب التبرير الإيراني. عند سماعك الخبر للوهلة الأولى سيرأودك شعور متناقض مزوج بالاستغناء أن إيران تلك الدولة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة ولا تستطيع أن تصد الاعتداءات العراقية المتكررة التي يستقوي بها العراق على جيرانه، وأن العراق ذلك البلد المارق الذي كان سبباً في قطع الأنهار والروافد عن جاراته، تلك الأرض المجاورة التي تنقل إلى جيرانها كل أنواع المخدرات وحبوب الهلوسة.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يُشعرُ الخبر بخليط من الضحك والسخرية والاستهزاء لتنتهي حالته الهستيرية بالوصول إلى حالة الانفعال بضرب يدك كفا بكف.

إيران تشكو العراق إلى مجلس الأمن لمنع اعتداءات الجماعات المناوئة والمعارضة لها التي تتخذ

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وحشودها المتمركزة على الأراضي السورية أو حتى داخل الأراضي العراقية التي تصول في أجوائها الطائرات الإسرائيلية كما لو كانت في نُزْهة. إيران تشكو العراق الذي غابت عنه السيادة وضاعتْ هيبتُه عندما استولى عليه لصوص وسُراق ومصاصو دماء لم تعن لهم كلمة وطن أي معنى في مُذكرات حياتهم. لا يعرفون معنى السيادة، فُقدوا وطنيتهم، مُرتزقة لا همّ لهم سوى الانقضاض على خيرات البلد أو ما تبقى منه، أما سيادته وكرامته وأمنه فلتذهب جميعها إلى الجحيم.

إيران تشكو العراق الذي تقصفه وتتجاوز على أراضيه كل يوم، ربما غاب عنها أن من تشكّي عليهم في الحكومة هم أصدقاؤها أو من تحتفظ بعلاقات وطيدة معهم إلى حد الشراكة وأنها تدّين نفسها من خلال شكواها على هؤلاء لأنه اعتراف مُبطّن بفشلهم، وليتهم كانوا يُحسنون الحفاظ على سيادة البلد والوطن.

العراق الذي كان في يوم من الأيام يُطلق عليه عنوان ”بوابة الأمة العربية“ أصبح بلدا هزّلا يحتضر وصورة مشوهة لنظام سياسي معوق بات لا يستطيع الحفاظ على أمنه وسيادته. وطن تنقض عليه دول جوار كما الانقضاض على الفريسة حين تم نزع أثواب الوطنية والسيادة والحفاظ على شرف الأرض عنه.

هل يُمكن المقارنة بين عراق اليوم والأمس؟ سؤال بالتأكيد إجابته معروفة مُسبقاً.

إلى الشكوى الإيرانية؟ هل سُخروا وضُحكوا منها كما فعل أكثر العراقيين، أم اتخذوها على مُحمل الجد؟ وماذا علّق أصدقاؤا إيران في الحكومة العراقية على هذا التقلّم؟

سنوات عجاف مرّت على العراقيين وإيران تقصف أراضيههم بالمدفعية والمسيرات والصواريخ، ولم تقدم الحكومات المتعاقبة بشكوى واحدة على الأقل وتضعها على أراج الأمم المتحدة، هل هي من سُخريات الأقدار أم من مهازل السياسة؟

النتيجة أن حجم الخراب في السيادة العراقية كان واضحا وكبيرا بحيث لم يعد ينفع أي ترقيع معه. أجمل توصيف يُمكن وصف العلاقة بين إيران والعراق بمقولة ”ضربني وبكى، وسبقني واشتكت“ حيث لم أجد تعبيرا أكثر دقة لهذا الفعل. المازق الداخلي والتوترات التي تمر بها إيران من مظاهرات واحتجاجات وفوضى جعلها تفكر في خلط الأوراق أو حتى تتخيل أن الماء الملوّث من الممكن أن يُصبح صالحا للشرب، لكنها كانت واهمة لأن هذا الماء لا يُمكن شربه مهما بلغت درجة نقاوته.

لم تجد إيران غير العراق ذلك البلد الضعيف المستسلم لواقعه وقدره لكي تشكوه إلى الأمم المتحدة فلا تستطيع أو حتى تجرّؤ أن تتقدم بشكوى واحدة على الأقل ضد موجة الاعتداءات التي طالت ضُباطها من الحرس الثوري على يد الموساد الإسرائيلي، ولا تستطيع أن تُفصح عن خفايا من يقصف مراكزها

الجزائر تدخل معركة صعبة لإصلاح النقل المترهل

تبون يأمر بفتح تحقيق فوري لمحاسبة كل المسؤولين عن تدهور القطاعين البحري والجوي



بوابات بعيدة عن معايير التجارة

الجمركي عند المنافذ الحدودية بين كافة الهيئات المعنية بإدارة الحدود. كما تلفت إلى أن الكثير من الدول تعاني من عراقيل شديدة في أنظمة الخدمات اللوجستية وأنظمة العبور الدولية وسوء مرافق البنية التحتية المتعلقة بالتجارة.

وعلى مدى سنوات كان توسيع الموانئ وتطوير خدماتها اللوجستية عقدة مستعصية على المسؤولين الجزائريين بسبب غياب الإرادة السياسية وتقني الفساد والمحسوبية والبيروقراطية، فضلا عن ثقة المستثمرين العمومة. ويعتقد خبراء أن مواقع الموانئ الجزائرية يمكن أن يجعلها شريان حياة للاقتصاد وإخراجه من الأزمات المالية، التي عانت منها في السابق جراء تراجع أسعار النفط.

وتشير التقديرات إلى أن خزانة الدولة تتكبد خسائر سنوية تبلغ نحو 8 مليارات دولار نتيجة عدم تطبيق المعايير الدولية في القطاع اللوجستي، ما يزيد من صعوبات المنافسة.

تجارية مخصصة للبضائع وثلاثة لنقل المواد البترولية. وتتكون البقية بشكل عام من أحواض صغيرة ومخازن قريبة من بعضها البعض وحواجز ضيقة تفصل بين الأرصفة، ما يعيق تطوير نشاطها التجاري.

ويفرض تخلف الخدمات اللوجستية على السلطات النظر بعمق في كيفية إعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي عبر اعتماد إستراتيجية تعمل على تطوير البنية التحتية ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو.

ويجمع اقتصاديون وشركات المناولة ومسؤولو الموانئ الجزائرية على أن الوقت قد حان لإعادة هيكلة قطاع اللوجستيات، الذي تراجع كثيرا في السنوات الأخيرة.

واعترفت تقارير دولية أن الخدمات اللوجستية تتأثر بشدة بنوعية مؤسسات القطاع العام ومدى فعالية التنسيق في إجراءات التخليص

الجزائري للنقل البحري والشركة الوطنية الجزائرية للملاحة البحرية والشركة الوطنية الجزائرية للملاحة البحرية والشركة الوطنية للتسويق البحري.

تخلف الخدمات اللوجستية يفرض على السلطات النظر بعمق في هيكلة القطاع بتطوير البنية التحتية ولجذب الاستثمار

ويشكو العاملون في المجال البحري من العديد من العراقيل التي تعترض نشاطهم على غرار نقص البد العاملة المتخصصة في المجال وصيانة البواخر ومشكلة الحاويات.

ووفق الأرقام الرسمية، تضم الجزائر 55 ميناء موزعة على الشريط الساحلي البالغ طوله 1650 كيلومترا، من بينها 7

خطة يقودها تبون لإصلاح الاقتصاد وتنوع مصادر الدخل. ويتشكل أسطول الشركة من نحو 60 طائرة تشغل على 48 وجهة، منها لا يتعدى معدل رحلة واحدة في الأسبوع، لكنها في المقابل توظف قرابة 10 آلاف شخص وهو رقم كبير قياسا بأعمالها الضيقة.

ومنذ سنوات تتعرض الشركة إلى انتقادات بسبب أسعار رحلاتها إذ تعد الأجل، بين شركات المنطقة. ويقدر سعر التذكرة بين العاصمة الجزائر وباريس بنحو 700 يورو، بينما لا تتجاوز الرحلة نفسها نحو 200 يورو للخطوط التونسية والخطوط الملكية المغربية.

كما أن سوء إدارة شركة الطيران الحكومية طيلة سنوات جعلها تلجأ في كثير من المرات إلى التمويل الحكومي، وهو ما ولد حالة من الاتكال تسببت في عدم تطوير الخدمات وعدم التحكم في فاتورة الأجور الضخمة.

أما قطاع النقل البحري فيتألف من كيانات متعددة في مقدمتها المجمع

شركات في مجال إصلاح السفن.

وكما تبون على مسألة إعادة النظر في طريقة تسير الخطوط الجوية الملكية للدولة، وفق مخطط عصري بمعايير عالمية، وتنشيط الملاحة الجوية في مختلف مطارات البلاد، باعتبارها هياكل إستراتيجية قادرة على بعث حركة الطيران.

كما طلب الإسراع بالتحضير لإنشاء عملية شراء طائرات جديدة في أقرب الأجل، في إطار تجديد الأسطول الشركة، على أن يفصل اجتماع مجلس الوزراء المقبل في الملف.

واكد الرئيس الجزائري على حتمية العودة إلى معدل الرحلات للشركة لما قبل وباء كورونا، وتكثيف رحلات العمر، والرحلات الجوية ذات الطابع السياحي بين العاصمة الفرنسية باريس ومدينة جانت.

وفي يونيو الماضي شرعت الجزائر بالتفاوض مع شركات تصنيع الطائرات، لم تذكرها، شراء 15 طائرة جديدة لتعزيز أسطول الشركة الملكية للدولة في سياق

● **الجزائر -** يختزل اعتراف هرم السلطة في الجزائر بالواقع المتردي للنقل مشكلة عامة يعاني منها القطاع منذ سنوات طويلة، وخاصة الكيانات الملكية للدولة والتي لا تزال تدار بعقلية قديمة عرتها بوضوح المشاكل الاقتصادية والأزمة الصحية.

ويرزح قطاع النقل في البلد العضو في منظمة أوبك تحت وطأة مشاكل مزمنة أدت إلى عجزه عن تطوير خدماته في ظل غياب الخطط الإستراتيجية للنهوض به.

أبرز بنود الخطة

- **مراجعة جذرية لهيكلة قطاع النقل البحري**
- **دمج شركتي كنان متوسطية وكنان شمال**
- **الإسراع بإبرام صفقة لتعزيز أسطول الخطوط الجوية**
- **إطلاق شركات جديدة في مجال إصلاح السفن**
- **العمل على رقمنة خدمات القطاع**

ولم تجد الحكومات المتعاقبة منذ اواخر تسعينيات القرن الماضي من سبيل لنفادي ازمتات شركات النقل الملكية للدولة، التي تعاني من مشاكل هيكلية وهي تتطلب حلولاً جزئية عاجلة لوضع حد للفوضى، التي ضربت مفاصلها وباتت عبئا على الميزانية.

ولكن الحكومة الحالية تسعى إلى إعطاء صورة مغايرة وأن لديها رؤية تطال كل المجالات، وهو ما يتجسد في دعوة الرئيس عبدالمجيد تبون بفتح تحقيق لمحاسبة كل المسؤولين عن تدهور النقل البحري والجوي في جميع المستويات والمسؤوليات.

وتكتشف الرئاسة في بيان نشرته في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عقب ترؤس تبون لمجلس الوزراء الأحد الماضي، عن ورقة

إغراءات أميركية تختطف الاستثمارات الخضراء من أوروبا

الأوروبي والدعوات إلى اتخاذ تدابير لتعزيز القدرة التنافسية.

وقال هابيك "القرارات الأسرع (بشان المشروعات) والدعم.. دعم مالي آخر للشركات" هي بعض الحلول الممكنة. وأوضح أن أوروبا لديها إغائاتها الكبيرة المتاحة للاستثمار في التكنولوجيا الخضراء والمشكلة هي حشدتها في الوقت المناسب والحصول على التصاريح اللازمة من السلطات المحلية.

وهذا هو أحد الأسباب التي دفعت سي.إم.بلو إنيجري، وهي شركة ألمانية طورت بطاريات للطاقة الخضراء التي لا تتطلب معادن حرجة خاصة، إلى قرار بناء أول مصنع لها في الولايات المتحدة، وفق رئيسها التنفيذي بيتر جيجل.

وقال هابيك "كان علينا تغيير سياستنا الصناعية على أي حال لأننا نعرض لضغوط زمنية هائلة. لا يمكننا تحمل أوقات بناء 12 عاما لمحلة الهيدروجين".

واتهم الرئيس التنفيذي لعلامة فولكسفاغن توماس شايغر الاتحاد الأوروبي الاثنىين "بالالتزام بقواعد مساعدات الدولة القديمة والبيروقراطية التي تعزز المناطق بدلا من الحفاظ على مواقع صناعية بأكملها وتحويلها". وكتب على حسابه في لينكد "الأنوات الإستراتيجية الجديدة مثل المشاريع الهامة ذات الاهتمام الأوروبي المشترك (أي.بي.سي.إي.أي) ركزت على التطوير طويل المدى للتكنولوجيات الجديدة بدلا من زيادة الإنتاج على المدى القصير وتوسيع نطاقه وتصنيعه".

وقال "بححتاج الاتحاد الأوروبي بشكل عاجل إلى أدوات جديدة لتجنب تراجع التصنيع الماكر.. وأضاف "ليس لدينا وقت نضيبه".

بشأنه خلال اجتماع منظمة التجارة العالمية يوم الخامس والعشرين أكتوبر بشأن الإعانات.

وتتفاوض أوروبا والولايات المتحدة اللتان تهدفان إلى تشكيل جبهة موحدة في مواجهة الحرب الروسية على أوكرانيا، على احتمال عكس أجزاء من القانون أو السعي للحصول على إعفاءات للشركات الأوروبية على غرار تلك الخاصة بالمسيك وكندا.



فولكر تريبر

نشده زيادة في الاستثمار الألماني في الولايات المتحدة

وسيحاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارة دولة إلى الولايات المتحدة هذا الأسبوع إقناع واشنطن أنه ليس من مصلحتها إضعاف الشركات الأوروبية بينما يواجه الحلفاء الغربيون منافسة شديدة من الصين.

وقال زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي لارس كلينجبييل عقب زيارة إلى الولايات المتحدة إن "نقاشات عمال السيارات الأميركية تقول إنه يجب على المرء أن يفرض بين السيارات المنتجة في الصين وتلك المنتجة في ألمانيا مع شروط التعريفات الخاصة بنا".

ومن المتوقع معالجة الأمر في اجتماع بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومجلس التجارة والتكنولوجيا المزمع الاثنين المقبل.

ويبدو أن الأوروبيين بحاجة إلى إصلاح السياسة الصناعية، ففي ألمانيا يترزايد النقد الموجه إلى التراخي

المنتجات الخضراء المصنوعة في أميركا الشمالية.

وشركات صناعة السيارات والموردون الألمان، الذين تعتبر الولايات المتحدة سوق تصدير رئيسية لهم، من بين أكبر ضحاياها.

وأظهر استطلاع أجرته غرف التجارة والصناعة الألمانية في أكتوبر الماضي أن 39 في المئة من الشركات تريد زيادة الاستثمار في الولايات المتحدة مقارنة بنحو 32 في المئة في أوروبا.

وقال فولكر تريبر رئيس التجارة في الغرفة لرويتزر إن "غرف التجارة الأميركية - الألمانية شهدت زيادة في الاستثمار الألماني في الولايات المتحدة، خاصة في قطاع السيارات".

ويرى كريستيان بروخ الرئيس التنفيذي لشركة سيمزن للطاقة أنه "إذا لم نفعل أي شيء، فسيظهر الكثير في الولايات المتحدة". وأضاف "خطر الهجرة موجود".

وذكر وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك لصحيفة هاندلسبلات أن هناك خطرا من أن الموجة التالية من الابتكار التكنولوجي لا تحدث في أوروبا، فالابتكار مفتاح لمساعدة القارة على الخروج من أزمة الطاقة.

وتجادل أوروبا والولايات المتحدة حول الإعفاءات، وحث هابيك ونظيره الفرنسي برونو لو مير الأسبوع الماضي على رد أوروبي قوي على القانون الأميركي، الذي قال إنه "ينتهك قواعد منظمة التجارة العالمية".

ولم تطلق أي دولة حتى الآن رسمياً طعناً قانونياً ضد قانون خفض التضخم مع الهيئة التجارية، رغم أن كلا من الصين وروسيا أثارتا مخاوف

ونتيجة لذلك تدرس الشركة تأجيل خططها لبناء مصنع في هايد شمال ألمانيا.

وقال كارلسون "نحن الآن في مرحلة قد نعطي فيها الأولوية للتوسع في الولايات المتحدة على أوروبا أولا".

وردد المسؤولون التنفيذيون الآخرون هذه المشاعر في الأسابيع الأخيرة، ما أضاف الدلائل على أن الخطة الأميركية باللغة قيمتها 430 مليار دولار بدأت في جذب الاستثمارات في التكنولوجيا الخضراء بعيدا عن القوة التصنيعية في أوروبا.

ويقدم القانون ائتمانات ضريبية تتعلق بالاستثمار في التكنولوجيا الخضراء، بالإضافة إلى الإعفاءات الضريبية للمستهلكين الذين يشترون سيارة كهربائية أو غيرها من

● **برلين -** بدأ بناء مصنع لبطاريات الليثيوم أيون في ألمانيا، أكبر منتج للسيارات في أوروبا، وكأنه أمر لا يحتاج إلى تفكير نورفولت السويدية، لكن قانونا أميركيا جديدا يقدم إعانات ضخمة للمصنعين المحليين للتكنولوجيا الخضراء جعل الشركة تتوقف عن التفكير.

وقال الرئيس التنفيذي بيتر كارلسون إنه بموجب قانون خفض التضخم (أي.أر.أي)، يمكن لنورفولت الحصول على ما يصل إلى 800 مليون يورو (836 مليون دولار) كمساعدات حكومية أميركية لبناء مصنع للبطاريات المستخدمة في السيارات الكهربائية. وهذا يعادل أربعة أضعاف ما تقدمه الحكومة الألمانية، مع ارتفاع أسعار الطاقة الأرخص في الولايات المتحدة،



إنتاج نظيف بأقل التكاليف

ألمانيا تدعم سوق العمل السوداني للحد من البطالة

وتشير الإحصاءات إلى أن معدل المشاركة في القوى العاملة بالبلاد لا يتجاوز نصف من تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عاما، أي أقل من المعدلات السائدة في العديد من الدول الأفريقية الأخرى التي تعاني من نفس المشاكل.

وفي المناطق الحضرية، تبلغ معدلات البطالة بين الشباب 40 في المئة، وترتفع تلك المعدلات بدرجة أكبر بين الشباب، حيث تتعرض النساء لتهميش شديد في سوق العمل بوجه عام.

ووفق المؤشرات التي يرصدها البنك الدولي، تقل أعمار نحو نصف السودانيين العاطلين عن العمل عن 25 عاما، وتشكل النساء النسبة الأكبر منهم، حيث يقل احتمال تشغيل الشباب السودانيات بنسبة 55 في المئة مقارنة بالنساء الأكبر سنا.

3 ملايين يورو منحة من وكالة التعاون الدولي الألمانية لمشروع مركز للتدريب في دارفور

وتُتاح للذكور، بغض النظر عن أعمارهم أو مواقعهم الجغرافية أو مستوى تعليمهم، فرص أفضل من الإناث للعثور على عمل.

ولا تتمتع السودانيات سوى بأقل من ثلث الحقوق القانونية التي يتمتع بها الرجال في مناح رئيسية تتعلق بإمكانية الاستفادة من الفرص الاقتصادية، مما يضع السودان بالقرب من المرتبة الدنيا على مؤشر تقرير "المرأة وأنشطة الأعمال والقانون 2021" عالميا.

وقالت الأمانة العامة للمجلس الولائي للتدريب المهني فايزة هارون، التي وقعت على العقد نيابة عن حكومة الولاية، إن "المشروع سيسهم بصورة مباشرة في تنفيذ أهداف المجلس في مختلف مجالات التدريب المهني والتأهيل الصناعي".

قفزة في أرباح البنوك الخليجية المُدرجة

خسائر القروض خلال الربع على صافي الربح.

وعلى مستوى كل دولة على حدة، سجلت البنوك البحرينية والكويتية انخفاضا في صافي ربح الربع الثالث بنسبة 54.3 و5.3 في المئة، على التوالي. وسجلت بقية الدول أرباحا على أساس ربع سنوي، وشهد صافي ربح البنوك السعودية أعلى معدل نمو على أساس ربع سنوي بنمو بلغت نسبته 9.1 في المئة ليصل إلى 4.4 مليار دولار.

ووصل إجمالي الأصول إلى مستوى قياسي جديد بلغ 2.9 تريليون دولار في الربع الثالث بعد ارتفاعه بنسبة 1.2 في المئة على أساس فصلي.

ووفق بيانات اتحاد المصارف العربية، يصل عدد البنوك العاملة في دول الخليج إلى نحو 168 مؤسسة تخدم نحو 60 مليون نسمة.

وتستحوذ الإمارات على أكبر عدد من البنوك بنحو 48 مصرفا، ثم السعودية والبحرين 31 مصرفا لكل منهما، ثم الكويت 22، وقطر وعمان 18 مصرفا لكل منهما.



هذه واجهة فقط!

● **الفاشر (السودان)** - قدمت ألمانيا دعما جديدا للسودان جسدهته بتوقيع اتفاقية شراكة تهدف إلى تأهيل وتدريب وتوفير فرص العمل للشباب، في مسعى لمعاودة جهود الحكومة في الحد من البطالة في مناطق البلاد المختلفة.

ووقعت السلطات اتفاقية مع وكالة التعاون الدولي الألمانية، والتي تشمل شركة تكنو الاستشارية كطرف ثالث، من أجل إنشاء مركز للتدريب المهني والتأهيل الصناعي بمدينة الفاشر شمال شرق البلاد.

ولم يتم الكشف عن موعد البدء في عمليات بناء المشروع لكن التمويل عبارة عن منحة لحكومة شمال ولاية (محافظة) دارفور بقيمة ثلاثة ملايين يورو في إطار دعم الحكومة الألمانية لمشاريع إعمار المنطقة.

وينص الاتفاق على أن تقوم شركة تكنو بتنفيذ المشروع الذي سيحتكون من طابقين في مدة أقصاها عام واحد على أن يشتمل المبنى على أربع قاعات من بينها ورشة للحام وإعداد الأغذية والمشروبات وثلاث ورش للتدريب الإلكتروني والميكانيكا والصناعة.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى الأمين العام لحكومة شمال دارفور الوالي بالإنيابة حافظ بخيت محمد قوله إن "هذا التعاون سيسهم بصورة كبيرة في تدريب الأيدي العاملة من الشباب ليسهموا بدورهم في دفع مسيرة العمل بدارفور والبلاد بصفة عامة". وأوضح أن حكومة الولاية قامت بتسليم الجهة المنفذة قطعة الأرض التي تم تخصيصها للمركز لبدء عمليات التشييد، مؤكدا الالتزام بتسهيل مهمة تكنو حتى تتمكن من تنفيذ المشروع وفق الجدول الزمني المحدد.

وفي بلد ينسم بصغر أعمار سكانه إذ تقل أعمار 60 في المئة منهم عن 25 عاما، فإن قلة المشاركة في القوى العاملة أو الحصول على فرص عمل أمر مقلق لأنه يخلوي على آثار تتجاوز نقص الأنشطة المرددة للدخل بتأثيره على النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

هكذا نرى هذه الصناعة

الدكتوراه في الأعمال والاقتصاد، يجعل أدنوك تحقق أرباحا كافية للإسهام في ميزانية الإمارات حتى في حال انخفاض أسعار النفط.

احتياطات الطاقة

● **113 مليار برميل من النفط**
● **290 تريليون قدم مكعبة من الغاز**

وأوضح أن من خلال خطة الشركة لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050 "فإننا نعمل على ترسيخ الإستدامة في صميم إستراتيجية الشركة لتسريع النمو في مختلف مجالات ومراحل القطاع".

ومنذ فترة تعمل شركة الطاقة الإماراتية على تعزيز إستراتيجيتها للمشتريات لتعكس ديناميكيات السوق، حيث تركز على ترسية عقود طويلة الأجل على عدد من الموردين.

ويقول المسؤولون فيها إن ذلك يوفر

استقرارا في مواعيد التسليم وبأسعار

تنافسية للغاية، ويتيح هذا النهج الذكي

لأدنوك تعزيز القيمة ورفع الكفاءة وضمان

توفر المواد الإستراتيجية في الوقت

المحدد، فضلا عن تعزيز الكفاءة في عملية

الإنفاق العام.

ومنذ نوفمبر الماضي أعلنت أدنوك

عن استثمارات تزيد عن 11 مليار دولار

من خلال ترسية عقود مشتريات على

مقاولين من الدرجة الأولى، لتوفير أجزاء

ومكونات رؤوس الآبار ومعدات إكمال

الآبار والخدمات ذات الصلة.

كما قامت أيضا بعقد العديد من

الشراكات مع عمالقة الطاقة مثل إيني

الإيطالية، من أجل الاستثمار في حقول

الغاز في سواحل أبوظبي الإقليمية.

من تبعات القيود المفروضة من الولايات المتحدة.

ولتعزيز الكفاءة التشغيلية، قرر

مجلس إدارة أدنوك دمج أعمال أدنوك

في مجالات معالجة الغاز والغاز الطبيعي

المسال وتأسيس شركة أدنوك للغاز،

وتوجيه أدنوك لتنفيذ طرح عام أولي

لحصة أقلية في الشركة الجديدة في سوق

أبوظبي المالي العام المقبل.

ومن المتوقع أن تبدأ أدنوك للغاز،

وهي شركة جديدة لمعالجة وتسويق الغاز،

أعمالها اعتبارا من الأول من يناير 2023.

وستتولى الشركة مسؤولية عمليات

التشغيل والصيانة والتسويق لشركتي

أدنوك لمعالجة الغاز وأدنوك للغاز الطبيعي

المسال، من خلال شركة واحدة متكاملة.

واعتمد المجلس خطة عمل خمسية

لزيادة استثمارات أدنوك الرأسمالية إلى

550 مليار درهم (150 مليار دولار) للفترة

من 2023 إلى 2027.

كما تعتزم الشركة تأسيس قطاع

جديد "للحلول منخفضة الكربون والنمو

الدولي، يركز على الطاقات الجديدة

والغاز الطبيعي المسال وتصنيع المواد

الكيميائية".

ووجه مجلس الإدارة الشركة "بالسعي

لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050،

دعما لتوجه الإمارات ومعاودة الجهود

العالمية في هذا المضمار.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية

الرسمية إلى رئيس الشركة سلطان الجابر

قوله إن "العالم يحتاج إلى المزيد من الطاقة

باقل انبعاثات وإلى جميع الحلول المتاحة

لتمتين احتياجات الطاقة بما يضمن أمنها

واستدامة إمداداتها".

وكُلف الجابر، وهو وزير للدولة

ورئيس تنفيذي سابق في وحدة الطاقة

التابعة لمبادلة وحاصل على درجة

يرى خبراء في استعجال شركة أدنوك الإماراتية لزيادة حصتها العالمية من إنتاج النفط والغاز على أنه نقطة تحول مهمة في تفكير المسؤولين الإماراتيين لتحقيق منافع أكبر بزيادة الصادرات وتنويع الأسواق، خاصة وأن لديها التمويل لاستثمار الاحتياطات الكبيرة في الدولة.

● **أبوظبي** - كشفت شركة أدنوك الإماراتية الإثنين عن تفاصيل خططها لزيادة حصتها العالمية من إنتاج النفط والغاز، قبل الموعد الذي استهدفته في السابق في سياق أسواق تنسم بالضبابية وتحثج إلى المزيد من الإمدادات خلال الفترة المقبلة.

ويقود تنامي الطلب كبار اللاعبين إلى إعادة ترتيب تسويق حصصهم وإلى تحقيق أكبر ما يمكن من الإيرادات، خاصة

في ظل تراجع الاستثمارات في القطاع

والتداعيات التي لا تزال مستمرة جراء

ال أزمة الأوكرانية، ما جعل الأسعار في

أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وبحسب التقديرات الرسمية، ارتفعت احتياطات الإمارات من الموارد الهيدروكربونية بواقع ملياري برميل نفط وتربليون قدم مكعبة قياسية من الغاز في 2022.

وقالت أدنوك "بهذه الزيادة، تصل

الاحتياطات الوطنية لدولة الإمارات من

الموارد الهيدروكربونية إلى 113 مليار

برميل نفط و290 تريليون قدم مكعبة

قياسية من الغاز الطبيعي".

ويرى محللون أن الإمارات ستستقدم

الآن في السوق بكل راحة على كل من

العراق وإيران، خاصة وأن شركة أدنوك

لديها إمكانيات تمويل هائلة لضخها في

المشاريع الجديدة، سواء من خلال حكومة

أبوظبي أو من طرح الأسهم وزيادة رأس

المال.

ولئن كان العراق ثاني أكبر منتج للنفط

في أوبك ليس لديه إنتاج كبير من الغاز،

لكنه ينتج حاليا ضمن سياسة تحالف

أوبك، نحو 4.6 مليون برميل يوميا، وهو

يطمح لإضافة 1.5 مليون برميل يوميا

بحلول 2025.

ورغم الحظر الأمريكي، تنتج إيران

حاليا حوالي 3.1 مليون برميل يوميا

من النفط الخام، وهي تسعى إلى زيادة

إنتاجها اليومي ليصل إلى 4.38 مليون

برميل يوميا.

وعلى الرغم من أن إيران تمتلك 18 في

المئة من إجمالي احتياطي الغاز في العالم،

وتضم 22 مصفاة لهذه الطاقة وتنتج يوميا

مليار متر مكعب، إلا أنها لا تزال تعاني

● **أبوظبي** - كشفت شركة أدنوك الإماراتية الإثنين عن تفاصيل خططها لزيادة حصتها العالمية من إنتاج النفط والغاز، قبل الموعد الذي استهدفته في السابق في سياق أسواق تنسم بالضبابية وتحثج إلى المزيد من الإمدادات خلال الفترة المقبلة.

ويقود تنامي الطلب كبار اللاعبين إلى إعادة ترتيب تسويق حصصهم وإلى تحقيق أكبر ما يمكن من الإيرادات، خاصة

في ظل تراجع الاستثمارات في القطاع

والتداعيات التي لا تزال مستمرة جراء

ال أزمة الأوكرانية، ما جعل الأسعار في

أعلى مستوياتها على الإطلاق.



وأعادت أدنوك مراجعة سياسة الإنتاج لتكون متناغمة مع المتغيرات، وقالت في بيان إن مجلس إدارتها اعتمد خطط الشركة "لتسريع تنفيذ هدف رفع سعتها الإنتاجية من النفط الخام إلى خمسة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2027 بدلا من عام 2030".

وأوضحت الشركة أن الهدف الجديد للمجلس الذي يرأسه الشيخ محمد بن زايد رئيس الإمارات، سيعزز مرونة أدنوك وقدرتها على تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة خلال السنوات المقبلة.

أدنوك تستعجل زيادة حصتها العالمية من إنتاج النفط والغاز

الإمارات ستقدم في السوق بكل راحة على العراق وإيران



النفط يتخلّى عن مكاسبه وسط ضبابية الطلب الصيني

لرويتزر إن "المخاوف المتزايدة من ضعف الطلب على الوقود في الصين بسبب زيادة إصابات كوفيد ليست وحدها من تؤثر".

3.1 في المئة مقدار انخفاض سعر خامي برنت وغرب تكساس ليتراوح بين 73.8 و80.9 دولار

وأشار إلى أن حالة الغموض السياسي الناجمة عن احتجاجات نادرة على القيود المشددة للحكومة الصينية بشأن كوفيد - 19 في مدينة شنغهاي أثرت أيضا على عمليات البيع.

تداوله عند 80.97 دولار للبرميل بعدما انخفض في وقت سابق من اليوم نفسه بأكثر من ثلاثة في المئة إلى 80.61 دولار، وهو أدنى مستوياته منذ الرابع من يناير الماضي.

كما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 2.39 دولار، أي 3.1 في المئة، إلى 73.89 دولار للبرميل. وكان قد هبط في وقت سابق من الإثنين إلى 73.6 دولار مسجلا أدنى مستوياته منذ الثاني والعشرين من ديسمبر الماضي.

وسجل خاما القياس، اللذان بلغا أدنى مستوياتهما في عشرة أشهر خلال الأسبوع الماضي، خسائر على مدى ثلاثة أسابيع متتالية.

وقال هيريووكي كيكوكاوا مدير عام البحوث في شركة نيسان للأوراق المالية

● **لندن** - تخلّى النفط عن مكاسبه التي حققها خلال هذا العام الإثنين وذلك في ظل الضبابية التي تكتنف الطلب الصيني بسبب تفشي وباء كورونا، وهو ما يفتح الباب أمام احتمال تقلبات جديدة قد تشهدها الأسواق في الأشهر المقبلة.

وتراجعت أسعار الخام مقربة من أدنى مستوياتها هذا العام بعدما أذكت احتجاجات على قيود كوفيد الصارمة المخاوف بشأن مستقبل الطلب على الوقود. وتعتبر الصين أكبر مستورد للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي بواقع 10 ملايين برميل، فيما تأتي ثانيا من حيث الاستهلاك بعد الولايات المتحدة بمتوسط 13.5 مليون برميل يوميا.

وخلال تعاملات الإثنين خسر خام برنت 2.66 دولار، أي 3.1 في المئة، ليجري

نظام يهدد غيابه حياة المليارات من البشر

المرافق الصحية

كيف تغيّر العالم بتغيير السلوك اليومي للإنسان



تلعب الفتيات، حيث تضطر الكثيرات إلى التغيب عن المدارس التي تفتقر إلى مرافق الصرف الصحي المناسبة عندما يكن في فترة الدورة الشهرية.

أما عن كيفية قضاء الحاجة، فتترك الأرقام أن حوالي 900 مليون شخص حول العالم يقضون حاجاتهم في العراء، على جانب الطريق أو خلف الشجيرات أو أكوام القمامة. وغالبا ما يتعلق الأمر بالمكان الذي يعيشون فيه، حيث يعيش 90 في المئة من هؤلاء في المناطق الريفية. ويتجه 494 مليوناً منهم على سبيل المثال إلى البالوعات والمجاري أو خلف الشجيرات أو في المسطحات المائية المفتوحة.

ويقف الافتقار إلى خدمات الصرف الصحي في 2020 فقط وراء حقيقة أن تصريف 45 في المئة من مياه الصرف الصحي المنزلية المتولدة على مستوى العالم يكون دون معالجة آمنة. وبالتالي، يُعتقد أن ما لا يقل عن 10 في المئة من سكان العالم يستهلكون الطعام المروي بمياه الصرف.

التأثير على المياه الجوفية

رَكَز اليوم العالمي للمرحاض في هذا العام على حقيقة أخرى غير مرئية، هي الآثار الخطيرة لأزمة الصرف الصحي هذه على المياه الجوفية التي تعد مصدرا لما يصل إلى 99 في المئة من المياه العذبة في العالم.

وتستكشف حملة 2022 التي تحمل شعار "المياه الجوفية - جعل غير المرئي مرئياً" كيف تشر أنظمة الصرف الصحي غير الملائمة النفايات البشرية في الأنهار والبحيرات والتربة، مما يؤدي إلى تلويث موارد المياه الجوفية.

لكن يبدو أن هذه المشكلة غير مرئية لأنها تحدث تحت الأرض وفي أقر المجتمعات وأكثرها تهميشا.

وتبقى المياه الجوفية هي أكثر مصادر المياه العذبة وفرة في العالم. وهي تدعم إمدادات مياه الشرب وأنظمة الصرف الصحي والزراعة والصناعة والنظم البيئية. كما تعد حيوية لبقاء الإنسان مع تفاقم تغير المناخ وتزايد السكان.

حتى في العصور السحيقة كان الإنسان يحتاج إلى النظير في ما تحت الأرض، لاستخراج المياه من الآبار، وقد حُفرت أولى الآبار منذ أكثر من 6 آلاف عام قبل الميلاد، في منطقة مرج ابن عامر شمال فلسطين.

إلا أن أول حفر لاستخدام معاكس، وهو صب المياه في جوف الأرض للتخلص منها، كان في بلاد السند في آسيا، حيث نشأ أول نظام صرف صحي في آلاف

الخالفة قبل الميلاد، وقد شوهدت في مدينة لوتاهال الهندية مراحض في كافة البيوت موصولة بشبكة صرف صحي مبنية من الطوب والجبس، تجمع المياه الملوثة ثم تصبها في مسطحات مائية وفي إبار ترسيب يجري تفريغها لاحقا.

وكان لارتباط استخدام المياه بالشعائر الدينية أثر كبير في ابتكار المراحض وأنظمة الصرف، وهذا ما جعل العلماء والآثاريين يصححون تاريخ ظهور

أول شبكة صرف صحي، ويثبتون أنها ظهرت إلى العيان لأول مرة في بلاد الرافدين في آلاف

الرابعة قبل الميلاد. لتنتقل بعد ذلك وتصبح نموذجا للرري والسقاية والتسميد في الحضارة الهلينية

وليستعملها الرومان في روما ومنهم الكبرية حول العالم.

لندن - من هذا الشهر يوم مختلف عن تلك الأيام التي اعتبرت الهياكل الدولية مناسبات مهمة، فقد قرر المجتمع الدولي، ممثلا في الجمعية العامة للأمم المتحدة، منذ ما يقرب من عقد، إعلان يوم 19 من نوفمبر من كل سنة يوما عالميا لمعالجة مشكلة نقص المرافق الصحية أو غيابها في الكثير من البلدان والمجتمعات في العالم.

ويرى الكثيرون المرحاض ذلك "الشيء" الموضوع في الحمام بجانب الشطافة وحوض غسل اليدين بمياه الساخنة والباردة وحوض الاستحمام لا أكثر.

ونظرا لوظيفتها "غير المرموقة"، فإن بعض الأثرياء ولاسيما في بعض الدول الغنية يختارون صنع المراحض من الذهب الخالص. ليتحول بيت الحمام شيئا فشيئا إلى اللون الذهبي.

ويفضل العديد من الأشخاص أن تكون مراحضهم أكثر راحة ويطورونها بخاصيات مثل التدفئة والتشطيف التلقائي. وعلى أي حال، لن يفكر أحد في الأهمية الكبيرة لكل هذه "الاشياء" كونها من الأمور المفروغ منها. لكن الجانب الآخر من العملة يظهر صورة مختلفة تماما. وهي في الحقيقة صادمة.

لا يزال ما يقرب من 4 مليارات شخص، أو حوالي نصف إجمالي سكان العالم البالغ 8 مليارات، يعيشون دون مرحاض آمن ومرافق الصرف الصحي الأخرى.

وتواصل الأمم المتحدة الاهتمام بمشكلة غياب المرافق الصحية أو نقصها عاما بعد عام، بالقول إن التقدم والإنجازات قد تحققت على أي حال، مهما بقي الكثير الذي يتعين القيام به، وهذا لم يشمل هذه المشكلة وحسب، بل امتد ليغطي كل المشكلات التي يواجهها العالم، في ما بات يعرف بـ"الصواب السياسي".

على الرغم من هذا "الصواب"، صرّح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في ذلك اليوم بأن العالم لا يزال بعيدا عن المسار الصحيح للوفاء بوعود هدف التنمية المستدامة لضمان توفر دورات مياه آمنة للجميع بحلول 2030.

لقد كان ذلك مؤشرا حاسما في خطة التنمية المستدامة تم وضعه بشكل مسبق لتلك السنة. ويبقى الاستثمار في أنظمة الصرف الصحي منخفضا والتقدم بطيئا للغاية.

كارثة صحية وبيئية

المعلومات التي وفرها ما يمكن أن نسميه بـ"يوم المرافق الصحية"، أو "يوم المرحاض"، تضع أمامنا حقائق صادمة بالفعل، والبدائية ستكون من هنا؛ ففي كل يوم يموت أكثر من 800 طفل دون سن الخامسة بسبب الإسهال المرتبط بالمياه غير الآمنة والصرف الصحي وسوء النظافة.

ويرتبط سوء الصرف الصحي بانتقال الأمراض المسببة للإسهال مثل الكوليرا والدوسنتاريا والتيفوئيد والتهايات الدودة المعوية وشلل الأطفال. كما يؤدي إلى تفاقم الفقر ويساهم في انتشار مقاومة مضادات الميكروبات.

أما على الصعيد العالمي، فإن مدرسة من ثلاث مدارس لا تحتوي على مراحض كافية، ولا يحتوي 23 في المئة من المدارس على مراحض على الإطلاق.

ويمكن أن تتسبب المدارس التي لا تحتوي على دورات مياه في تقويض

أنطونيو غوتيريش؛

العالم لا يزال بعيدا عن المسار

الصحيح للوفاء بوعود هدف التنمية

المستدامة لضمان توفر دورات مياه

آمنة للجميع بحلول 2030



● صرف ملوث يهدد حياة الناس

في أثينا وآسيا كان اليونانيون ينشئون نظم الصرف الصحي في الحمامات مزوداً بمياه مضغوطة للطرد، ويعود الفضل في ذلك الابتكار إلى المهندس اليوناني هيرون الذي استخدم هذا النظام الطارد لإطفاء الحرائق في مدينة الإسكندرية المصرية.

وفي الحضارة العربية الإسلامية اتصلت يوميات الفرد بالوضوء والطهارة، ما شكّل دافعا لتطوير نظم الصرف الصحي التي نشأت في كل المدن العربية على امتداد خارطة الدولة، إضافة إلى الحمامات والمراحض العمومية قرب المساجد أو في أنحاء مختلفة، ومنهم

انتقل إلى أوروبا عبر الأندلس وشمال أفريقيا.

وقبل ذلك كان الأوربيون في العصور الوسطى ولأسباب دينية، حيث تمنع ملامسة المياه وهي من الأمور التي فرضتها الكنيسة، غير مهتمين بالصرف الصحي، لاسيما في العصور الوسطى،

ما أسهم في انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكّة التي اجتاحت القارة عدة مرات.

إلا أن تواصلهم مع الشرق في العهود الاستعمارية جعلهم يجلبون معهم من جديد أفكارا عن ضرورة إنشاء أنظمة للصرف الصحي في مدنها وبلداتهم.

ووصولاً إلى نهاية القرن التاسع عشر، حين تم وضع نظام مطور لمعالجة مياه الصرف الملوثة، ما يزال هو المستخدم في عصرنا الحالي في أنحاء العالم، مع ظهور أجيال جديدة لمعالجة المياه تجعل منها صالحة للاستخدام البشري مجدداً

كما أعلنت دول عدة مؤخرا مثل سنغافورة التي اشتكت من نقص الموارد، ما اضطرها إلى إعادة تدوير مياه الصرف الصحي، إذ تقوم هذه الإستراتيجية على ما قيل إنه "الإفادة من كل قطرة ماء" و"الاستمرار في إعادة التدوير إلى ما لا نهاية".

أخطار غير مرئية

إن الصرف الصحي المدار بأمان يحمي المياه الجوفية من التلوث بالنفايات البشرية. وحتى يحدث هذا يجب أن تُجمع المراحض النفايات البشرية بشكل سليم

وتكون متصلة بأنظمة الصرف الصحي المدارة بأمان، ومن ثمّ تعالجها وتتخلص منها، ما سيساعد على منع انتشار النفايات البشرية في المياه الجوفية. ويجب أن يتحمل الصرف الصحي تغير المناخ. لذلك، من المفروض بناء المراحض وأنظمة الصرف الصحي أو تكيفها للتعامل مع الأحداث المناخية القاسية لتتواصل الخدمات دائما وتحمي بذلك المياه الجوفية.

ويوضح كل ما ورد أعلاه كيف يمكن أن تكون هذه "الاشياء" الموجودة في الحمام منقذة للحياة. وبالنسبة إلى أولئك المهووسين بقياس المعاناة الإنسانية من حيث كسب المال فقط، يجب أن يكون كافيا أن يعرفوا أن توفير الصرف الصحي المناسب هو عمل جيد، ويعني أن كل دولار أميركي يُستثمر فيه سيكون قادرا على توفير 5 دولارات في الخدمات الصحية الأخرى.

شاعر اليمن عبدالعزیز المقالح يرحل بعد مرثيته الأخيرة لبلاده

● صنعاء - نعى أدباء و مثقفون

وسياسيون يمنيون وعرب وفاة الشاعر والأديب اليمني عبدالعزیز المقالح عن عمر ناهز 85 عاما وذلك بعد معاناة مع المرض.

وعاش المقالح آخر سنواته في حالة من السأم وأثقل قلبه الحزن وهو يرثي وطنه المكلوم بالحرب والصراعات وانهايار الأمؤلات الجميلة في الحياة والبشر التي رافقته لعقوده الثمانية، قبل أن يراها تنزوي أمام عينيه.

ولد عبدالعزیز صالح المقالح عام 1937 في قرية والدته الصول، وهي إحدى قرى محافظة إب التي يطلق عليها اليمنيون "اللواء الأخضر" لخضرتها الدائمة وجمال طبيعتها على مدار العام. وفي هذه الأجواء بدأ حياته طفلا قرويا ميلا إلى المناظر الطبيعية وشغوبا بالحكايات التي ترويها العجايز ويحفظها اللون الأخضر من كل الجهات.

قضى ست سنوات فقط من عمره هناك، قبل أن ينتقل إلى صنعاء. لكن تلك السنوات القليلة ظلت غائرة في أقصى زوايا ذاكرة الشاعر الذي عاد ليسرّجها في العام 2000 من خلال ديوانه "كتاب القرية" الذي شارك القراء من خلاله ذكرياته الدفينة، وعوالمه التي وصفها مرارا بانها الأكثر دهشة واكتشافا واختزالا لتفاصيل حياتية جديدة.

عن رحلته بين عالمين من القرية إلى المدينة يقول "الصورة الأولى التي التقطتها الذاكرة لصنعاء كانت في الظهيرة حين لمحتها، من على ظهر الجمل الذي حملني في رحلة السفر الأولى من قريتي إلى صنعاء. وعندما اقتربنا منها وبدأت نوافذ البيوت تتضح بجلاء هيبت من ظهر الجمل وبدأت أسير على ترابها الناعم بقدمي العاريّتين".

نشأ عشق المقالح للكتابة والقراءة منذ الطفولة، حيث كان لديه هوى جارف نحو الكلمات المكتوبة، والفصل في ذلك يعود إلى مكتبة والده التي كانت تزخر بكتب التراث إلى جانب نماذج من الكتابات المعاصرة في ذلك الحين، وقد تأثر كثيرا بما قرأه في تلك المكتبة التي شكلت ثقافته وتكوينه وزرعت فيه بذرة الكتابة التي اكتسبها من التثقل بين دفات الكتب التي قضى أيامه المعرفية الأولى بين جنباتها.

وبدأ المقالح كتابة الشعر في منتصف الخمسينات، وترافق ذلك مع اشتغاله في إذاعة صنعاء حيث تنسب إليه الكثير من الشهادات أنه قام بإذاعة البيان الأول لثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962، وقد ساهم مبكرا في نشر الوعي الثوري والأدبي في اليمن، لكن دواوينه الشعرية وكتاباتة ظلت قيد الدفاتر ولم يهيا لها النشر إلا بعد انتقاله إلى مصر.

أصدر عددا من الدواوين في الفترة القاهرية، وكان واضحا عليها آثار الحنين إلى وطنه ومن تلك الأعمال "لا بد من صنعاء" (1971)، "سأرب يتكلم" بالاشتراك مع السفير عبده عثمان (1972)، "رسالة إلى سيف بن ذي يزن" (1973)، "هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي" (1974)، "عودة وضاح اليمن" وقد صدر في السنة التي سبقت عودته إلى صنعاء مجددا في العام 1976.

توغّل المقالح في المشهد الأدبي المصري في الوقت الذي كان يستكمل فيه دراساته الأكاديمية حتى حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة عين شمس في العام 1977.

عاد المقالح إلى وطنه وانخرط في تدريس الأدب بجامعة صنعاء حتى شغل منصب أستاذ الأدب والنقد الحديث في

كلية الآداب بجامعة صنعاء بدرجة أستاذ في العام 1987.

اتسمت تلك المرحلة إثر عودته من القاهرة إلى صنعاء بتكريسه كواحد من أهم الشعراء والكتاب العرب في القرن العشرين وبوصفه بوابة اليمن الثقافية، كما مكتبته علاقاته الواسعة بالثقفين والكتاب والأكاديميين العرب من تقديم خدمات كبيرة للمشاهد الثقافي اليمني، وفي المقابل احتضان العديد من الأدباء والمثقفين العرب الذين شهدت بلدانهم اضطرابات في فترات لاحقة.

لقد كانت مهمته أسير من خلال تبوؤه العديد من المناصب الأكاديمية والثقافية في اليمن مثل توليه رئاسة جامعة صنعاء ما بين عامي 1982 و 2001، إلى جانب رئاسته لمركز الدراسات والبحوث اليمني الذي لا زال فيه حتى اليوم، والمستشار الثقافي للرئاسة اليمنية ورئاسة مجمع اللغة العربية في اليمن.

حظي المقالح بتقدير مماثل على الصعيدين العربي والدولي من خلال اختياريه كعضو في مجمعي اللغة العربية في القاهرة ودمشق وعضوية مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، وعضوية الأكاديمية الدولية للشعر في إيطاليا.

الشاعر مر بمراحل مختلفة

من القاهرة إلى صنعاء
وخدم الأدب اليمني في
دواوينه أو عبر المناصب
التي تقلدها

وطيلة توليه لتلك المناصب، عمل على جذب الكثير من الأكاديميين والمثقفين والكتاب والمبدعين العرب إلى اليمن وكان ذلك وفقا لبعض الناشطين في المشهد الثقافي اليمني إنجازا يوازي إنجازاته في الإبداع والتأليف، حيث أثرى المكتبة اليمنية والعربية بجوالي خمسة وأربعين كتابا بين إبداعات شعرية ومؤلفات أدبية ونقدية وثقافية، ومثل اليمن في معظم المؤسسات والمجامع الثقافية العربية. وعلى الرغم من الإنجازات الأدبية والثقافية التي حققها المقالح والاحتفاء العربي والعالي بمنجزه الأدبي، إلا أن حياته لم تخل من الكثير من المنغصات الخاصة، فعبّر رحلته مع الكتابة والتخوير والريادة، كان وبصفته رئيسا لجامعة صنعاء ورئيسا لمركز الدراسات والبحوث اليمني، طوال الوقت هدفا للجماعات السلفية والإخوانية التي ما فتئت تكفّره وتخرجه من الملة والدين وقد كفّر أربع مرات بين مطلع ثمانينات القرن الماضي ومطلع القرن الحالي.

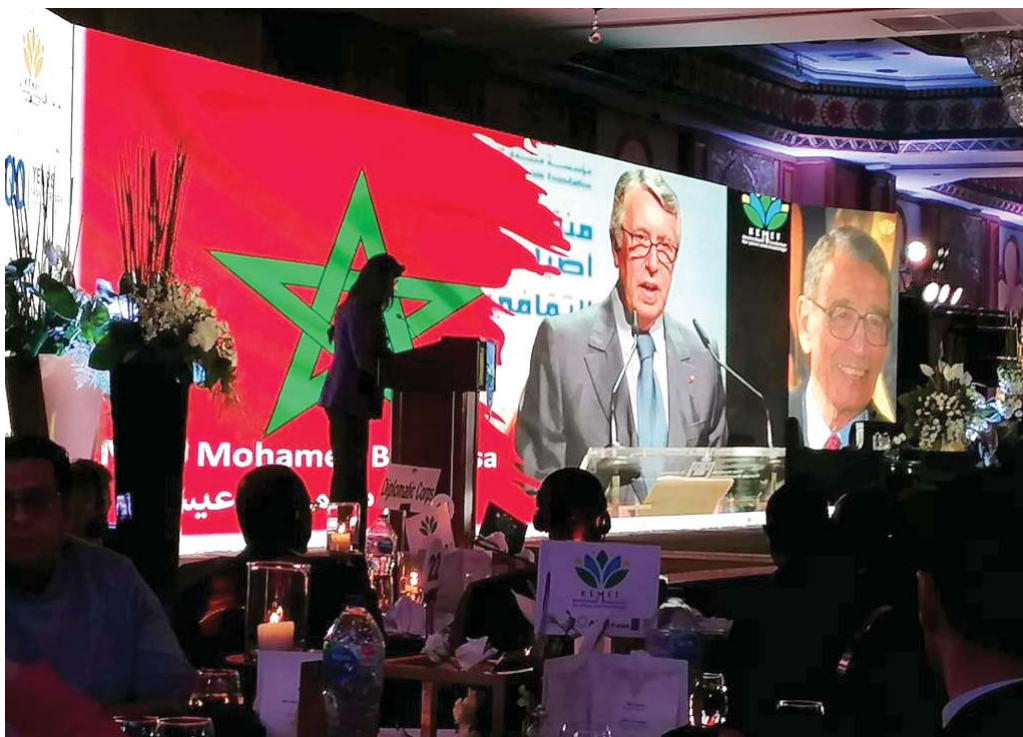
وترافقت حملات التكفير التي طالت المقالح مع ما يمكن أن توصف بانها "مرحلة التمرد على الشكل والمضمون في تجربته الشعرية"، وهي المرحلة التي شهدت صدور أكثر أعماله إثارة للجدل مثل ديوان "الكتابة بسيف النائر على بن الفضل" (1978) و"الخروج من دوائر الساعة السليمانية" (1981)، "أوراق الجسد العائد من الموت" (1986)، قبل أن تبدأ مرحلة أخرى يمكن أن نطلق عليها مرحلة التامل والتصفو واستعادة الذكريات في شعر المقالح والتي جاءت بعد توقف وبدات من ديوانه "أبجدية الروح" (1998)، "كتاب صنعاء" (1999)، "كتاب القرية" (2000)، "كتاب الأصقاع" (2002)، "كتاب بلقيس وقصائد لمياه الأحزان" (2004)، "كتاب المدن" (2005).



أكثر شعراء اليمن تأثيرا

المغربي محمد بن عيسى يتسلم جائزة باسم بطرس غالي في القاهرة

جائزة الدبلوماسية والديمقراطية وحقوق الإنسان
تتويج لمسيرة حضارية مميزة



تتويج محمد بن عيسى ومسيرة عقود من الثفاني

لبنان عام 1996، رغم اعتراض قوى دولية عظمى على نشر ذلك التقرير. فكان ما كان بعد ذلك مما سيكتبه التاريخ من وقائع وأحداث عن مواقف الرجال في المراحل الصعبة والحرجة، التي تُختبر فيها الإرادات الصلبة.

واستذكر بن عيسى "صورة طريفة" إلى جانب غالي، حين كان الأول وزيرا للثقافة في المغرب، يقول "عند ترشح غالي لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة لم يأت الحصول على أغلبية الأصوات المطلوبة، رغم عدة دورات للتصويت من لدن أعضاء مجلس الأمن الخامس عشر. وتبين أن مفتاح الحسم يلزمه صوت واحد فقط، هو صوت جمهورية الزاير (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا)، التي كان يقودها الرئيس موبوتو سيسيكو. فكان أن اتصل الرئيس حسني مبارك بالملك الحسن الثاني طالبا تدخله لدى الرئيس موبوتو بحكم الروابط الشخصية المتينة بينهما لأجل تصويت الزاير لصالح بطرس بطرس غالي، وهو ما استجاب له ملك المغرب، وتم المراد على النحو المطلوب".

منح الجائزة لمحمد
بن عيسى جاء تقديرا
لدوره المتميز وإسهامه
الكبير لعقود في مجال
الدبلوماسية وثقافة السلام

ومرّت السنوات، وبقيت ذكريات طيبة كثيرة تجمعهما، كما بين بن عيسى، مضيفا "حين أصبحت وزيرا للشؤون الخارجية والتعاون في حكومة بلدي، كان الراحل العزيز بطرس غالي، يشغل مهامه على رأس المنظمة الدولية للفرنكوفونية خلفا للرئيس السنغالي المغادر عبّو ضيوف، فلم ينقطع تواصلنا. وإني اليوم أرى من واجبي أن أقول وأشدد على قولِي بأن الكبير بطرس غالي ظل دوما مصريا خالصا وعربيا صادقا، مؤمنا بولائه الشديد لمصريته وبانتمائه إلى عرويته. وأشهد له بأنه كان إنسانا، ذا خصال فكرية وأخلاقية راقية جدا. وبحسب له أنه ساهم بشكل فعال، في تركيز مكانة مصر في أكثر من موقع رفيع، يليق بها وبتاريخها المجيد".

وقال في ختام كلمته "أود مجددا التعبير عن شعوري بالاعتزاز الكبير، وأنا أحمل جائزة تمنح باسم هذا الرجل الألعى. وسيظل هذا التشريف حدثا مشهودا أيضا لدى أسرتي الصغيرة والكبيرة. وأتمنى لمؤسسة كيميت بطرس بطرس غالي للسلام والمعرفة، دوام التوفيق والنجاح لمواصلة الرسالة النبيلة التي نذر لها المرحوم بطرس بطرس غالي، جهده وفكره وحياته".

المؤسسة الإنسانية والثقافية الرفيعة، وإلى أعضاء مجلس الأمناء فيها، وفي طليعتهم رئيسه الأستاذ مدوح عباس، على تفضلهم باختياري في دورة العام الحالي لنيل هذه الجائزة، وعلى ما غمروني به من تشريف وتكريم لحملها". وتابع بن عيسى "إن تأثري لهذه الالتفاتة الكريمة يتخذ معنى ويعدا مضاعفا، نظرا إلى مكانة ورمزية المؤسسة المانحة، واعتبارا للقيمة الاستثنائية للشخصية الغدة التي تحمل هذه الجائزة اسمها، شخصية المرحوم الأستاذ بطرس بطرس غالي، رجل الدولة الذي منح لوطنه مصر كل ما يقتضيه واجب الإخلاص والوفاء، وظل تعلقه بقم الشعب وثوابت الدولة في مصر، تعلقا راسخا ومتصلا".

واستحضر بن عيسى في هذه المناسبة بعضا من ذكرياته عن بطرس غالي "الرجل الذي اقتسرف اليوم بتسلم جائزة تحمل اسمه، والذي عرفته وجمعتني به علاقات طيبة، اتسمت بالود والتقدير"، كما قال.

وأضاف الوزير الأسبق وأمين عام منتدى أصيلة الثقافي "لقد عرفته في مراحل مهمة ودقيقة وغنية من مساره الزاخر بالحضور الوزان وبالعطاء الوفير. وخبرت معدنه الأصيل، سواء وهو يتولى مهامه كوزير للدولة في الشؤون الخارجية بدولة مصر الشقيقة، أو حين أصبح أمينا عاما لمنظمة الأمم المتحدة، أو حين عاد لمواصلة عمله الثقافي، على رأس المنظمة الدولية للفرنكوفونية بباريس. ومازالت أذكر كيف كان، خلال عهده في وزارة الخارجية المصرية، يعطي أهمية بالغة للقرار الأفريقي، سواء على مستوى القضايا ذات الطابع الإنساني، أو بخصوص موضوعات ومفاهيم ورهانات جيوسياسية".

ولفت بن عيسى إلى أن غالي كان في طليعة من أعطوا للدبلوماسية المصرية نفسا متجددا في الاهتمام والعناية بالملف الأفريقي، بكل تشعباته المتعددة وخلفياته الإستراتيجية المتجددة.

وتابع "لقد عرفت فيه أيضا رجل دولة بشخصية قوية، وكاريزمية جاذبة، وقدرت فيه دائما صموده وقيامته على المبادئ، ووفاءه للقناعات الحقوقية التي آمن بها في حياته، كما في عمله. وسنستحضر دوما مساعيه وجهوده المتواصلة، وهو أمين عام للأمم المتحدة، من أجل كل القضايا الإنسانية الكبرى، ولاسيما اهتمامه الشديد بقضية فلسطين، وإنشغاله القوي بالأزمات والمعضلات ومظاهر المعاناة الإنسانية في عدد من مناطق القارة الإفريقية". ومازال العارفون بيسيرته يشهدون له بشجاعته في الدفاع عن قيم الحق والعدل والكرامة الإنسانية. ومن ذلك على سبيل المثال وليس الحصر، إصراره على نشر تقرير الأمم المتحدة حول "مجزرة قانا"، التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في

الخارجية ووزير الثقافة السابق في المغرب وذلك لدوره المتميز وإسهامه في مجال الدبلوماسية وثقافة السلام.

كما كرمت المؤسسة الوزير محمد فايق وزير الإعلام السابق ورئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان السابق لمسيرة عطائه الممتدة دفاعا عن القضايا الأفريقية وحقوق الإنسان. وأعلنت المؤسسة خلال الحفل عن الفائزين بجوائز التفوق الجامعي والعلمي في مجال القانون الدولي والعلاقات والنظم الأفريقية في الجامعات المصرية.

ويتعلق الأمر بالطالبة حبيبة طارق لحصولها على أعلى درجة بالشعبة الفرنسية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكريس أنيس الحاصل على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف بالشعبة الإنجليزية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

وبالنسبة إلى جائزة الدراسات الأفريقية، فقد فاز بالمركز الأول الدكتور إسلام محمد، ونالت المركز الثاني الدكتورة عبير محمد. أما بالنسبة إلى جائزة القانون الدولي ففاز بالمركز الأول الدكتور محمود الشرقاوي، وبالمركز الثاني الدكتورة هبة سلامة أبوكليّة.

علاقة متينة

في كلمته للحضور بمناسبة تتويجه بالجائزة قال محمد بن عيسى "هناك في حياة الأشخاص، لحظات مفعمة بفيض من مشاعر التأثر، يصعب أحيانا وصفها. وأعترف اليوم أمامكم بانني أعيش هذه اللحظات، ولا تسعفني الكلمات كثيرا كي أعبر عما يخالجي من شعور بالاعتزاز والسعادة، وأنا أتسلم 'جائزة الإنجاز' في مجال دبلوماسية حل الصراعات، والديمقراطية وحقوق الإنسان، التي تمنحها مؤسسة كيميت بطرس بطرس غالي للسلام والمعرفة".

وأضاف "أود في البداية أن أتوجه ببارق عبارات الشكر والثناء إلى هذه

ليس الفعل الثقافي بمعزل عن السياسي، وفي اتحادهما يتحقق التأثير الحضاري العميق، وهكذا كان كبار الشخصيات العالمية المؤثرين الذين تصدوا من مواقعهم في الدول أو المؤسسات الدولية للكثير من القضايا الهامة، وكان لهم بالغ الأثر في المسار الإنساني، ومن هؤلاء الراحل المصري بطرس بطرس غالي الذي يتوج باسمه كل سنة عدد من أهم المؤثرين الحضاريين العرب اليوم.

● القاهرة - تسلم محمد بن عيسى

وزير الخارجية والثقافة المغربي الأسبق وأمين عام منتدى أصيلة الثقافي مساء الأحد في القاهرة "جائزة الإنجاز في مجال دبلوماسية حل الصراعات، والديمقراطية وحقوق الإنسان"، التي تمنحها مؤسسة "كيميت بطرس غالي للسلام والمعرفة"، وذلك خلال الحفل السنوي الذي نظّمته المؤسسة.

وجاء في قرار مجلس أمناء المؤسسة أن منح الجائزة لبن عيسى جاء تقديرا لدوره المتميز وإسهامه في مجال الدبلوماسية وثقافة السلام. وحيث المؤسسة تفاني وتفوق بن عيسى في عمله مما جعله يحتل مكانة مقدرة دوليا.

تتويجات بالجائزة

وتزامن توزيع جائزة الدكتور بطرس غالي هذه السنة مع الاحتفال بمئويته، وهو ما دعا إلى التذكير بأهم إسهاماته ومكانته العلمية والسياسية والثقافية عربيا ودوليا.

وأثناء حفل التتويج قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن مؤسسة "كيميت بطرس غالي للسلام والمعرفة" التي يرأس مجلس أمنائها مدوح عباس، ساهمت في إثراء الحياة الثقافية ونشر الفكر المستنير سيرا على نهج قائمة مصرية عظيمة هي الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة".

وتميز الحفل بحضور وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج وعدد من الدبلوماسيين ورموز الفكر والسياسة والإعلام.

وأضاف شكري أن الدكتور بطرس غالي يعد من أعلام مصر ليس على المستوى الوطني فقط ولكن على المستوى الدولي، كما أنه كان مكرسا حياته لخدمة قضايا السلام الدولي والتنمية خصوصا في أفريقيا، مشيرا إلى أنه قدم إسهامات جليلة في المجال السياسي والقانون.

وأوضح شكري أنه ساهم أيضا في توثيق العلاقات مع الدول الأفريقية، منوها بأن ما قدمه مصر والعالم من جهود في مجال السلام يجب أن يكون نموذجا للفضاء على الاستقطاب في العالم.

وأعرب عن سعادته بالمشاركة في هذا الحفل، مهنئا محمد فايق وزير الإعلام السابق ورئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان السابق، ومحمد بن عيسى وزير الخارجية ووزير الثقافة السابق بالملكة المغربية على تكريمهما من المؤسسة. واحتفت المؤسسة بالفائزين بجائزة المؤسسة محمد بن عيسى وزير



محمد بن عيسى رفقة ليا غالي زوجة بطرس غالي

دول العالم تجتمع في الرباط لمناقشة التراث الثقافي غير المادي للبشرية

وتتكلف اللجنة بشكل خاص بتعزيز أهداف اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، وإعطاء التوجيهات بخصوص الممارسات الناجعة، وصياغة توصيات بشأن تدابير صون التراث الثقافي غير المادي. كما تدرس طلبات الإدراج على قوائم اليونسكو، وكذلك مقترحات البرامج أو المشاريع. وقد انطلقت أشغال الدورة صباح الاثنين بكلمة المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) أودري أزولاي التي أشادت بالتزام المغرب بحماية التراث الثقافي. وأشارت أزولاي في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الـ 17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونسكو إلى أهمية المنجز الذي تحقق في إطار اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003، والتي نجحت في أقل من عقدين من الزمن في "إعطاء بعد آخر لمفهوم التراث".

الدورة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية التابعة لليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي تدرس العديد من الملفات

وأعربت في هذا الصدد عن فخرها لكون هذا المفهوم الحي للتراث أضحت كونيا بعد مصادقة 180 دولة عبر العالم على هذه الاتفاقية التي تهدف إلى حماية واحترام التراث اللامادي للبلدان والجماعات والأفراد، مضيفة أن هذا الأمر دفع العديد من البلدان إلى تبني قوانين وسياسات عمومية في هذا المجال، وهو الأمر الذي كان "من الصعب تخيله في السابق".

وقالت في هذا الصدد "عندما نتحدث اليوم عن التراث، فإننا لم نعد نفكر فقط في المناظر والمواقع الطبيعية، لكن أيضا في هذا التراث الأساسي الآخر، وهو تراث التقاليد والاختلافات والطغوس التي تنتقل من جيل إلى آخر، والتي تتجلى في الممارسات الاجتماعية".

وتابعت المدير العام لليونسكو "وراء كل واحدة من هذه الممارسات، يوجد عالم كامل وثقافة كاملة. إنها قرون من المعرفة والتبادلات والذاكرة الحية والممارسة".

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة برسالة الملك محمد السادس إلى المشاركين في هذه الظاهرة، والتي تلاها الأمين العام للحكومة محمد جوي. ودعت الرسالة إلى تعزيز التعاون الدولي متعدد الأطراف في مجال حماية التراث الثقافي غير المادي، وتبادل التجارب والأفكار في سبيل صونه.

وتعتبر اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي معاهدة لليونسكو اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة في السابع عشر من أكتوبر 2003 ودخلت حيز التنفيذ في عام 2006.

وتتمثل أهداف الاتفاقية في ضمان صون التراث الثقافي غير المادي، واحترام التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات والمجموعات والأفراد المعينين، وزيادة الوعي على المستويات المحلية والوطنية والدولية بأهمية التراث الثقافي غير المادي، والتقدير المتبادل والتعاون الدولي والمساعدة في هذا الصدد.



أودري أزولاي: اتفاقية صون التراث الثقافي حققت منجزا كبيرا

● الرباط - تتجه أنظار المجتمع الدولي المهتم بالتراث الحي إلى العاصمة المغربية الرباط التي تستضيف الدورة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية التابعة لليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي. ففي الفترة الممتدة من الثامن والعشرين من نوفمبر الجاري إلى الثالث من ديسمبر.

وبعد دورتين متتاليتين (2020 و2021) عن بعد بسبب تداعيات جائحة كورونا، اختار القائمون على الدورة الجديدة مدينة الرباط، المعروفة بثراء تراثها الثقافي والحضاري الذي يعود إلى قرون عدة لإحتضان فعاليات أهم حدث دولي مخصص للتراث غير المادي للإنسانية بشكل حضوري.

ويترأس المغرب هذا الاجتماع السنوي، الذي يحضره ممثلو الدول الأطراف والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الثقافية وفعاليات من جميع أنحاء العالم، في شخص السفير الممثل الدائم للمغرب لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، سمير الدهر.

وتدرس اللجنة طلبات التسجيل على قوائم اليونسكو، وكذلك مقترحات البرامج أو المشاريع. وتسهل اللجنة أيضا على تقديم المساعدة الدولية في مجال صون التراث الثقافي غير المادي.

وخلال هذه الدورة السابعة عشرة ستكون اللجنة الحكومية، المؤلفة من أربعة وعشرين ممثلا منتخبا من بين 180 دولة طرفا في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، على موعد مع أسبوع حافل بالأنشطة، حيث ستدرس 56 طلب إدراج، ويتعلق الأمر بـ 46 طلبا للإدراج على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وأربعة طلبات للإدراج على قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، وخمسة مقترحات للإدراج في سجل الممارسات الجيدة للحفاظ على التراث.

وستدرس أيضا طلب المساعدة المالية الدولية المقدم من ملاوي، وسلسلة من التقارير عن حالة العناصر المدرجة سابقا.

وحسب اليونسكو فإن اختيار المغرب لاستضافة هذه الظاهرة الكبيرة ليس وليد الصدفة، فالمملكة "لعبت دورا فاعلا في اعتماد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، حتى قبل المصادقة عليها، حيث شاركت بفعالية في صياغة الاتفاقية قبل اعتمادها".

وبالإضافة إلى ذلك أشارت المنظمة الأممية إلى أن المغرب يضم اثني عشر عنصرا مدرجا على قوائم اتفاقية 2003، مبرزة أنه من بين هذه العناصر يوجد المغرب ضمن ثلاثة ملفات متعددة الجنسيات التي تضم عددا مهما من البلدان في المنطقة: "نخيل التمر: المعارف، المهارات، التقاليد والممارسات"، "الخط العربي: المعارف والمهارات والممارسات"، و"المعارف والخبرة والممارسات المتعلقة بإنتاج واستهلاك الكسكسي".

وبالإضافة إلى المغرب، تتكون اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو من ألمانيا وأنغولا والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش وبوتسوانا والبرازيل وبوركينا فاسو وساحل العاج وإثيوبيا والهند وماليزيا وموريتانيا وأوزبكستان، وبمنا والباراغواي والبيرو وجمهورية كوريا ورواندا وسلوفاكيا والسويد وسويسرا والتشيك وفيتنام.

العود رمز للثقافة العربية وذاكرة متوارثة منذ خمسة آلاف عام

آلة موسيقية تتحول إلى هوية حية أجاد صانعوها تطويرها



«العازف المصنع» أقدر على معرفة الأخطاء وتلافيها

العازف تتم إضافة أوتار إضافية بهدف الوصول إلى ما يحقق مساحة صوتية للعلامات الموسيقية.

هذه الآلة لا تزال حاضرة في العديد من المناسبات الاجتماعية والثقافية واستطاعت موسيقاها أن تنتقل من جيل إلى آخر

ومن أشهر صناع العود السوري قديما، وفق ما ذكر عوض، عائلة نحات الدمشقية التي وصلت إلى مرحلة إبداع كاملة بصناعة الآلة والمعروف أنه قبل عام 1900 كانت قياسات العود غير منتظمة ليمتد عمل هذه العائلة من أبناء وأحفاد بالدقة والمتانة والجودة وانتظام المقاسات، إضافة إلى الناحية الجمالية للعود، حيث أدخلوا عليه حرفة الموزاييك مستخدمين الألوان الطبيعية من الأخشاب المصنعة للعود من الجوز والسرور والمشمش والورد، ناهيك عن تغنيهم بالفقحة الصوتية التي تميزت بدقة لا متناهية، وأخذت أشكالا مختلفة مع الحفاظ على جودة وقوة ومتانة الآلة.

ويستعرض عوض أشهر صناع العود الدمشقيين قديما، سنباط بدروسيتان وعبدالجيد الحموي والإخوة القضاة، وفي المرحلة الوسط كان منهم قربيت بيدروسيان ومحمد صافي وعلي خليفة الجيد، وفي العصر الحديث يعمل الحفيد علي خليفة في هذه المهنة، حيث نسخ المدرسة الدمشقية وطورها مع ملاحظة أنه قديما كان العمل يدويا، ومن حلب كان منهم ميشيل خوام وجميل قنديلقت الذي صنع عودا من الصدف، وقدمه لفريد الأطرش ونعيم جرجي دلال الذي تميز عوده بالفتحات الصوتية، وفي حمص عادل أديب ومصطفى العوير، لافتا إلى أن صانع العود كان لا يتقن العزف عليه، أما اليوم فصار صانعوه موسيقيين محترفين، وهم أيضا صناع أعواد مهرة، ما جعل التطور واضحا ومتقنا لكون «العازف المصنع» أقدر على معرفة الأخطاء وتلافيها.

ويختم عوض «إن صوت العود الدمشقي يتميز عن باقي المدارس بتكنيكه وصوته وما يميز صوت العود الدمشقي كونه مبنيا على الشجن والصوت الرخيم والدافئ فهو صوت حنون».

الإغريق في القرن الرابع قبل الميلاد، وصار بعدها معروفا في جميع الدول العربية.

ومن الدلائل التاريخية لوجود آلة العود، وفق عوض، هو ما ذكر في مزمور للنبي داود الذي عاش في 2300 قبل الميلاد يقول "نموا للرب بالعود والكثارة وسبحوه ومجدوه"، مبينا أن كلمة عود معروفة منذ ذلك التاريخ لكن تطور شكله مع الزمن وفقا لاحتياجات المجتمع، بينما كانت بدايته مقترنة بالطغوس الدينية ومرافقا لصوت المؤدي.

ويتحدث عوض عن تأثير الموسيقى المشهور زرباب على آلة العود في العصر العباسي، والذي عمل على تخفيف وزن الآلة سواء كان شكلها مربعا أو مستطيلا أو دائريا، أما أوتار العود عند زرباب فكانت ثلاثة أوتار ومن بعده كان لتلميذه إسحاق الموصلي دور في زيادة وتر رابع على العود، وأعطى كل وتر اسما ومنها "الزير والبم والتك"، وتم تلوين الأوتار المصنوعة من أمعاء الحيوانات كنوع من الطبايع، كما كان يصنع صدره من الجلد لكن بسبب تأثره بالعوامل الجوية تحولت صناعته إلى مادة الخشب، مع ملاحظة أن الريشة التي كانت تستخدم خشبية قاسية، ولها تأثير مؤذ للأوتار ليتم استبدالها بريشة النسر، واليوم تصنع من مواد مختلفة يتم صقلها للتكيف مع الأستاذ والطالب أو العازف.

العازف والصانع

يشير الباحث السوري إلى أن العود كان مرافقا لصوت الإنسان أو التخت الشرقي أو الجلسات والسهرات، أما اليوم فبات له مدارس مختلفة دمشقية ومصرية وخليجية وغيرها، مبينا أنه في المدارس الحديثة طورت الآلة، إذ عمل الموسيقار فريد الأطرش على إضافة وتر، حيث صار هناك تنفيذ للموسيقى بأوسع أبوابها ولم تعد محصورة في مغن أو تحت شرقي، وإنما وصل انتشارها إلى تقديم مؤلفات خاصة بالعود في حواريات قد تكون مع البيانو والأوركسترا، مبينا أنه حسب حاجة المؤلف أو

مع مرور القرون والحقب الزمنية تحولت آلة العود الموسيقية إلى رمز ثقافي شرقي وعربي بالأساس، حيث أثقن العرب التعامل مع الآلة وتطويرها وتحولت إلى عنصر أساسي في الموسيقى العربية، ولهذه الآلة تاريخ عريق يعود إلى آلاف السنين، تغيرت معها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه.

رشا محفوض

● دمشق - العود سلطان الآلات الشرقية وعنوان الطرب الأصيل، ترجم بلغة أوتاره قصص الفن السوري وإبداعات أبناء هذه الأرض الذين يعتبرونه جزءا أساسيا من تراثهم الثقافي اللامادي الموروث عن أجدادهم، ويعملون على تطوير المعارف والمهارات المتعلقة به.

تقاس جودة العود بنوعية الخشب أولا وتنتهي باللحن، أما كلمة عود فهي لفظ عربي يعني الخشب، وتتطلب صناعته مهارة ودقة عاليين بدءا من الوتر وانتهاء بالوتد، حيث يصنع من خشب الجوز لقابليته للتطويع والوانه المتدرجة والصوت الصادر عنه الذي يعتر أكثر حنية، إضافة إلى شجر السرو.

آلة قديمة

وراء هذه الآلة، التي تختزل تاريخا عريقا للحضارة العربية ورافقت الشعر والموسيقى العربيين منذ القدم لتصبح عنصرا راسخا في وجدان كل عربي، حرفيون أجادوا صنعها حتى أن مهنتهم تعتبر من التراث البشري العريق.

ويستخدم الحرفيون في زخرفة آلة العود رموزا مستوحاة من حياتهم وثقافتهم المتوارثة عن الأجداد، وما زالت هذه الآلة حاضرة في العديد من المناسبات الاجتماعية والثقافية، كما استطاعت موسيقاها أن تنتقل من جيل إلى آخر وتتطور دون التخلي عن أصالتها لكونها عنصرا رئيسيا في التراث الثقافي اللامادي للمجموعات والأفراد، والحفاظ عليها يعني صون جزء كبير من ذاكرتهم ومرتكزات هويتهم الثقافية.

وللوقوف عند تاريخ آلة العود في العصر القديم التقينا خبير



إبراهيم دندل سليل مدينة غائرة يحملها معه في كل لوحاته

تدمر حكاية الشمس التي لا تغيب عن لوحات أبنائها



تدمر ومعالمها بطلّة كل اللوحات

الحالة الأكثر شمولية قادرة أن تكتشف الخط ذي الخصائص اللطيفة، وذي الطبيعة التكاملية حين تساهم في خلق أشكال بأبعاد باطنية تعي على نحو كبير يتحملها للجمال المتحرر والذي يمثل بعضها كأعظم روائعه، فهو لا يكفي أن يدرس الحقائق بخلفيتها وما تحمله، بل بما ينتجه من وجوه لها كل مظاهر التاريخ وسحره، لها مسكنها على أجنحة من نخل.

ومن المهم أن نشير إلى أن دندل قبل الحرب ومع الفنان أيمن درويش وبمشاركة 250 طفلاً من مدارس تدمر نفذ لوحة طويلة جداً بطول 250 متراً وبعرض متر واحد، عرضت اللوحة في الشوارع الطويل لقوس النصر في تدمر، كما عرض جزء منها في المتحف الوطني بدمشق، وفي صالة الرواق بدمشق، وقدم الكثير من المعارض الفردية ومن مشاركاته الجماعية، وكان يواظب على المشاركة السنوية في معرض الخريف منذ عام 2009 وإلى غاية 2014.

الضربات الموجعة لبريشتة لا بد أنها ستساعدنا كمتلقين، ستساعدنا في قدرتنا على إبران تلك المحاكاة كنماذج حية تحمل بين أمواجها رموز وتراث تدمر. ودندل في توقه لرسم القطيعة مع النزعة الذاتية، رغم يقينه بفردانية الإبداع وذاتيته، ويراهنا كيف تنهأ في الروحانية التي أوجدها من تجبر الحضور المقدس لمدينة تدمر، بكل تاريخها وأساطيرها، فيصمتها عليه مازالت قوية، فهو مازال يستمد من إلهامها، وهذه حكمة صادرة من ذاته، من دواخله الغارقة في تلك المدينة التي اسمها تدمر، لهذا تلد أشكاله وكأنها أجزاء منها، مقتنصة من روحها وماضيها، من شموخها وحاضرها، تلد شخصوه وكأنها ترتل أناشيدها الخالدة.

هنا يجب أن نؤخذ بعين الاعتبار تلك الخصائص التي هي على صلة وثيقة بالمشهد البصري العام وبمظاهرها، والحالة هنا ليست استثنائية، فما يمكن أن يسمى قوى أو عناصر خاصة ضمن

فيها، وفي حقها، فهي شهباته ونضاته وعشقه الممتد في الروح لآخر أماتها وأعمقها، فكل منهما محفوظ بالآخر مهما ساءت الأحوال بهما أو بأحدهما، فهو محفوظ بها يحصي جولاته في سيرتها الذاتية، لا يمكن أن تذوق عيناها النوم ما لم تفح من تلك الأريكة التي ينام عليها رانحتها، فلا يمكنه التحرك دونها، هي مرافقته الدائمة، قبل خروجه إلى ديار الاغتراب ويدها، ويكفي أن نسرد عناوين معارضة وكذلك عناوين أعماله حتى ندرك درجة ذلك الهيام عنده، ففي عام 2014 وفي معرضه الأخير قبل خروجه، وفي صالة الشعب بمدينة حمص كان تحت عنوان "تدمر حكاية الشمس".

وفي البلاد التي حل عليها لأجثا قدم دندل معرضاً باسم "رسائل من تدمر"، وهو يقدم معرضه الآن في مدينة أريسيها السوسيرية تحت عنوان إحياءات من تدمر وفيها يشتغل على موضوعين حسب قوله، الأول حول المسوحات التدمرية القديمة، والثاني عن الوجوه التدمرية.

ومن سرنا عناوين بعض أعماله ستقتنع بقوة تلك العلاقة نذكر من تلك العناوين "من نخل تلك المدينة التي اسمها تدمر، من تحت قوس تلك المدينة التي اسمها تدمر، قمر تلك المدينة التي اسمها تدمر، انتظار في تلك المدينة التي اسمها تدمر، من هنا.. رسالة... عندما كان ملصكاً...". ومع إضافة في تلك المدينة التي اسمها تدمر على كل كلمة أو جملة خاصة بالعنوان، تدمرية في بلاد الشتات،

خلاصة القول هنا إن علاقته بتدمر هي حالة من الذوبان، لا يمكن أن يبلغ السعادة دونها، فهي بوصلة وفرحة وحنّنه وأغنيته التي يرددها دائماً ولا تنتهي، وهي نوره الذي منه ينهل ماء وزاده، ولهذا ليس غريباً على دندل وعلينا حين نرى أنها من أولى ترتيبات مشروعه الإبداعي.

وبعد سنوات من الترحال والاغتراب بقيت تدمر هي هاجسه في مجمل أعماله وخياره الوحيد، فسطوتها عليه تجعله بمضي عميقاً معها في كل تجربة يخوضها، فلا يمكن أن نقرأ عملاً من أعماله دون أن يكون لها الحضور الكبير، فهي العاشقة له أبداً، وهو العاشق لها أبداً، ولهذا من العجب إذا حاولنا أن نحر الدال من سلطة الدلول أو العكس، فالقوليف بين مختلف أجزائها في حالة من التجانس وإن كانت بعض العقد قد تظهر هنا أو هناك، وهكذا يمكن حل صور الحقائق محل الحقائق الفعلية، وقراءة تلك الصورة التي ستترسخ تحت

حيث بقيم، قدم معرضه الفردي، المعرض الذي شق له طريقه في تلك البلاد، المعرض الذي جعله حين يتحدث ينصت الآخرون ليسمعوه جيداً، المعرض الذي كسر الروتين المتبع وبالحضور الضئيل عادة، المعرض الذي تحول إلى ظاهرة غير متوقعة، والتفاعل من الجمهور السوسيري كان في أشده وبعضهم لم يستطع الدخول والمشاهدة من الزحام الشديد، ونشرت صحيفتا بازل وبازل لاند خبر المعرض.

علاقة دندل بتدمر ليست علاقة إعجاب عابرة ولا علاقة نبش في ذكريات طفولته المنسية بل هي علاقة حب وعشق

وأفادت صحيفة بازل لاند بأن أعمال دندل تصدرت الصفحة الأولى للصحيفة، وهذا لم يحدث إلا لفنان واحد وكان ذلك في عام 1980، كما بثت القناة الرسمية للفيدرالية السويسرية خبراً عن المعرض في نشرتها اليومية، كما زار المعرض النحات السويسري المعروف لودفيغ شوكر وتمنى لو كان قد زار تدمر من قبل. معرض بهذا الصدى لا يمكن إلا أن يدفع بدندل ليضع قدمه في المكان الصح الذي يليق به.

هنا تتضح أكثر علاقة دندل بتدمر، تلك المدينة التي يقال عنها عروسة البادية السورية، والتي كانت تقع عند نقطة تقاطع عدة طرق تجارية في العالم القديم، على طريق الحرير والذي كان يعد أهم الطرق التجارية القديمة والتي امتدت من الصين غرباً إلى أوروبا شرقاً، وتعني باللغة الآرامية (لغة سوريا القديمة) بالبريا ومعناها المعجزة، وباللغة العمورية تعني البلد الذي لا يقهر، تقع على بعد 215 كم شمال شرق دمشق، وهي واحة كبيرة تحيط بها أشجار النخيل. وعلاقة دندل بتدمر ليست علاقة إعجاب عابرة ولا علاقة نبش ذكريات طفولته المنسية، ولا بتلك الذكريات العادية التي يحملها أي منا عن المدينة التي ولد وعاش وكبر فيها، علاقتها بها هي علاقة حب وعشق وهيام، فإلى جانب الشحنة العاطفية الكبيرة التي تضخها تلك المدينة فيه فهي تلعب العلاج بذاكرته المكبوتة، والحافز للاوعي الذي به يتمكن من تفسير معاناته العامة، وتسمح له بتحمل مسؤوليته اتجاهها وما جرى

لم ينفصل إبراهيم دندل عن تدمر رغم هجرته منها، بل ظل يحملها معه في لوحاته التي يعرضها في سوريا وخارجها، فينبش في ذاكرة البلد الذي لا يقهر ويجعله مقدساً في فضاء لوحاته بكل أساطيره وشخصه وأبعاده الجمالية الجديدة على عين الرائي.

في سويسرا بلد الطبيعة العذراء، لكن مدينته الأم لا تتركه قيد أنملة، فتنبت بهجة والحنين في أرضه، وتكسبه ذلك الإحساس الحقيقي الممتلئ بالحياة ومعانيها الكثيرة.

حقاً إن هذا ما هو إلا نتيجة طبيعية لتلك المعايير العالية والأمال غير المحددة التي كانت لديه منذ عقود، فهو على دراية تامة بأن تحقيقها والسعادة التي ترافقها تتطلب خوض نضال سيبيني نهاره، وما النتائج المدهش الذي يقدمه لنا إلا محاولاته النشطة ووجباته الصغيرة المكرسة التي تجعله ومتلقيه معه في تقبل مخاطراته تلك للعثور على طريق من الممكن أن يدر عليه الوصول، لا كبحت عن خلاص سحري بل كتعامل إيجابي، بعيداً عن أي اضطراب قهري قد يرفع من حالات الدراما النفسية الانفعالية لتلك الأحاسيس والمشاعر المجروحة.

أقول كتعامل إيجابي وهو يحول كل الأسئلة التي قد تعترضه من أماكنها إلى أماكن يحددها هو لها، ويلزم كلاً منها حتى يبدأ بتفكيكها تماماً وعلناً تلد الرغبة العالية في عيش رائع، بعلاقة رائعة منفصلة من كل القيود التي لا حصر لها، والسفر في المسافات مهما كانت طويلة، فدندل يحدد المجرى الذي سيبسر فيه ويلفت تفكيره بأن الأمل لا يمكن أن يولد إلا بال.

لم ينتظر دندل في بلاد اللجوء طويلاً حتى يقول كلمته، فبعد عام فقط من وصوله إليها، أي في عام 2016، وبرعاية من الصليب الأحمر السويسري وفي مدينة

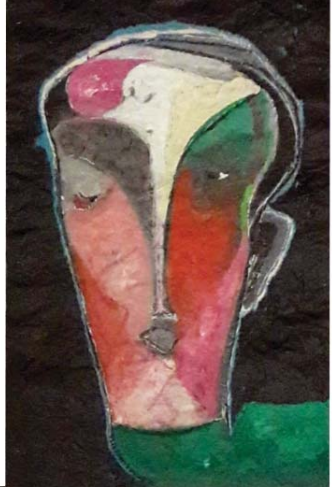
بازل



غريب ملا زلال
كاتب سوري

"أنا من مدينة تدمر. لست فناناً أكاديمياً ولا ناقداً تشكيميا، لكني أختزن في ذاكرتي شيئاً ما من القيم التاريخية التي تحملها مدينتي السمراء والتي مازالت تقف بكل شموخ على مسرح التاريخ، وتقول للعالم ها أنا تدمر وأقول أنا إني ولدت هذه المدينة"، بهذه الكلمات القليلة وهذه الجملة القصيرة والمعبرة جداً والتي تحوي معاني عميقة يقدم الفنان التشكيلي إبراهيم دندل (1973 - تدمر) نفسه لنا وملتقيه كسليل مدينة غائرة في الزمن، تجبرك أن توجه ذهنك في اتجاهها حتى ترتب مفردات حكايتها لتقول ما أثمرت وما حملت من أسرار تجعلك على صلة بالعالم الذي كان، بعالم لا تتمنى الخروج منه، ملخصاً سيرته كفنّان يطارد طريقته وكأنه في جولة سكون لا تفاجئه إلا ما حل بها أقصد بالمدينة من جور وخراب.

بكلماته تلك يعرف الفنان نفسه كإنسان يعرّف مقطوعات موسيقية لا يمكن القبض عليها بسهولة، لكنها توحى بالكثير، فاحتياجات النفس للسمع إليها قد تصل إلى النشوة الروحية، ملخصاً جذوره الممتدة في التاريخ وكاشفاً ذلك السر الذي بقي يلاحق دندل منذ أن أصبح وجهاً من أوجه الإبداع في تلك المدينة المعجزة، وإلى خطواته في بلد الترحال واللجوء، فهو منذ 2015 وهو يعيش



معرض يراهن على «تمكين المرأة من خلال الفن»

مع الجمهور من ناحية، ومن ناحية أخرى يركز على النظرة الذاتية التي تفسر الخارج وتشتبك مع قضاياها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. ويشتمل المعرض على أعمال تميل للتجريد من حيث التداخلات اللونية والتقاطعات في الخطوط والأشكال، وأخرى تظهر توجّها نحو محاكاة الطبيعة مع اعتماد أشكال تقارب الواقع وتحافظ في الوقت نفسه على بنائها وهندستها التكوينية واللونية المختلفة عن الواقع.

عمان - يضم معرض أطلقه غاليري جودار تحت عنوان «تمكين المرأة من خلال الفن» أعمالاً لعشرين فنانة ينتمين إلى فئات عمرية وخلفيات ثقافية متنوعة. وتُبرز الأعمال المعروضة نتاج رحلة تعليمية عُقدت في أروقة الغاليري بإشراف الفنانين غسان أبولين وعلي عمرو وسارة شحادة، وتطرح بالجمال قضايا تتصل بعالم المرأة، تاركة للمشاهد مساحة من الحرية في تأويل مضامينها وقراءة رسائلها المضمرة. وهذا ما يجعل العمل الفني على تماس



لوحات رسمتها نساء تعبيراً عن آمالهن

فنانون فلسطينيون يصورون الحياة التي يريدونها

أما الفنانة المشاركة في المعرض عادة عودة فوضحت في تصريح أنها تشارك في المعرض بلوحتين رسمت خلالهما عنوان المعرض "فلسطين التي نريد بعيون الشباب والشابات" ففي اللوحة الأولى رسمت فلسطين بخارطتها وسمائها وأرضها وزيتونها، وجسدت في اللوحة الثانية ما يتعرض له الفلسطينيون من اضطهاد لحرياتهم الشخصية حيث رسمت رجلاً مكبها فمه بقفل ولكن أبرزت مفتاح القفل على جانب الصورة وتركت لكل واحد حرية تفسير اللوحة.

وأضافت أن بعض اللوحات في المعرض أبرزت دور المرأة في النضال الفلسطيني.



لوحات تصور استشراف الفلسطينيين لغد أفضل

النساء في الحياة السياسية، والباحثين عن عمل، والفقر. وتابع رجال أن المعرض تضمن لوحات تحمل دعوة إلى المساواة والعدالة والتعددية السياسية، وحرية الرأي ومناهضة العنف.

كما عبر الفنانون الذين شاركوا من قطاع غزة رغم الحصار، عن التعبير عن ألم الحصار، والأمل في مستقبل يصبون إليه.

وقالت المديرية التنفيذية لمركز شمس والمنظمة لأعمال المعرض أمل الفقيه إن "المعرض جاء لتعزيز وتفعيل دور الفن في قيم الديمقراطية والحرية والمساواة وحقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني وتعظيم دور الفنانين في الديمقراطية".

رام الله - جسّد معرض فني لخمسة عشر فناناً وفنانة من الضفة الغربية وقطاع غزة حياة الفلسطينيين السياسية والاجتماعية عبر واحد وخمسين لوحة فنية.

ويهدف المعرض إلى تسليط الضوء على القضايا الحقوقية، والحرريات العامة في إطار المديح ما بين الموضوعات الجدية والفنون، ولعلّ البحث إذا حاولنا في حياة الشعوب، فالفنون وسيلة يعبر بها الناس عن مشاعرهم وأفكارهم وتطلعاتهم، وهو إحدى الأدوات المهمة لإيصال الفكر والمعنى، وأحد أشكال حرية الرأي والتعبير.

كما يهدف المعرض، وفق منظميه، أيضاً إلى تفعيل دور الفن في تعزيز قيم الديمقراطية، والحرية، والمساواة والعدالة، وحقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني، وتحفيز الفنانين على التفكير التخيلي الإيجابي.

وقال عمر رجال مدير مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية شمس في تصريح صحافي إن المعرض الفني الذي جاء تحت عنوان "فلسطين التي نريد بعيون الشباب والشابات" "حمل رؤية تشاركية بين مركز شمس لحقوق الإنسان ومجموعة الفنانين الذين حملوا رسالة عن حقوق الإنسان أيضاً وجسدوها في لوحات استضافها المعرض الذي تم افتتاحه في مدينة رام الله".

وأضاف أن هدف المعرض هو التركيز على القضايا الحقوقية والحرريات العامة ومناهضة الفساد وتعزيز مشاركة

#مسرحية_القرن رد العراقيين على بيان نتائج #سرقة_القرن

نحن: يا للهول عظيم جدا فعلا نفخر باستعادة الأموال المسروقة المهربة إلى الخارج.
الولاوي: طبعاً نحن أبطال القرن.
نحن: أي نعم لكن المخرج غبي كيف استعاد الأموال من الخارج بالدينار العراقي وليس بالدولار؟ #العراق.

وأضاف آخرون أن مسرحية الحكومة تمت بأموال الموظفين الذين سيحصلون على رواتبهم فور انتهاء التصوير. وأكد ناشطون أن الثقة بالحكومة أصبحت معدومة لدى المواطن العراقي، وكتب ناشط:

@aboali2000ali
كيف تقنع الرأي العام أنك تكافح الفساد وقد تم بيع وشراء كابيتك الوزارية بالرزاد العلني؟ حتى سمع صدى ذلك من به صمم؟
وجاء في تغريدة ساخرة من الوضع السياسي في العراق:

@AR9LTbMOB427LYJ
صار 20 سنة نحشش ع الحكومة بالمواقع والحكومة تحشش علينا بالمواقع؟



سياسة «كوميدية»

المسروق. والمبلغ المسترد كان قد صرف إلى نور زهير جاسم رجل الأعمال الذي ألقى القبض عليه على خلفية صلته بالقضية إلى جانب مسؤولين من مصلحة الضرائب الحكومية بعد سحب الأموال من حساب ودیعة ضربیة خلال الفترة بین سبتمبر 2021 وحتى أغسطس 2022. وتمت تسمية جاسم رئيساً تنفيذياً لاثنتين من خمس شركات وهمية تمت من خلالها سرقة الأموال. وقد اعتقل في أواخر أكتوبر في مطار بغداد الدولي. ووفقاً لبيان داخلي فقد حصل جاسم على أكثر من مليار دولار من الحساب. وطالب ناشطون حكومة السوداني بخطاب اعتذار رسمي للشعب العراقي على هذه الإهانة والاستخفاف بالعقول والنحس، فيما ذهب البعض الآخر إلى كتابة تفاصيل المسرحية وفق رؤيته الخاصة، وتجسيدها بحوارات وأسماء شخصيات، وجاء في تغريدة للإعلامي العراقي سفيان السامرائي:

@SufianSamarrair
مسرحية القرن
الولاوي: هل شاهدتم مدى قوة الحكومة العراقية الحالية يا قوم؟

بغداد - اجتاحت موجة سخرية مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بعد إعلان أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن استرداد الأموال العراقية التي نُهبت من الأموال الضريبية، وظهوره إلى جانب تلال الأموال. وقد اعتبرت هذه السرقة فضيحة تمثل اختباراً مبكراً للحكومة الجديدة في العراق التي تشكلت أواخر الشهر الماضي بعد أزمة سياسية طويلة الأمد.. ودشن الناشطون هاشتاغ #مسرحية_القرن رداً على بيان السوداني عن نتائج ما عُرف بسرقة القرن، إذ أن الأموال التي ظهرت في الصورة الرسمية التي نشرتها الحكومة كانت بالدينار العراقي وليست بالدولار الأميركي، وهو ما اعتبروه «استخفافاً بعقول العراقيين في مسرحية هزلية». وقال أحدهم:

@salamAJ5
الاكباش لم تجتهد لحالها للتجرؤ على سرقة هذه المليارات! لسنا بلهاء إلى هذه الدرجة لنصفق لصورة هزلية مخرجها صحافي! نحن والعالم يعرف أن هناك جهات سياسية - مسلحة - متورطة بها، السوداني بلسانه قال إن ثلاثة أرباع الأموال استقرت خارج العراق قبل أسبوعين.

وأعلنت الحكومة العراقية الأحد أنها ستسترد جزءاً من 2.5 مليار دولار تقريباً من الأموال المختلسة من مصلحة الضرائب ضمن مخطط ضخم تشارك فيه شبكة من الشركات والمسؤولين. وقال البيان إن نحو 182 مليار دينار عراقي أو 125 مليون دولار من مبلغ مختلس ستسترد من خلال مصادرة ممتلكات وأصول مملوكة لرجل أعمال متواطئ في قضية فساد. وأكد السوداني أن التحقيق المستمر لن يستثني متورطاً في القضية، وأن الحكومة تعمل على استعادة كامل المبلغ

اعتقال مسؤول في قناة «إيران إنترناشونال».. السلطات الإيرانية تمارس حرباً نفسية

مواد مكثفة تخص قضايا البلدان العربية تسوق وجهة النظر الإيرانية وتنتشر الفوضى وتحرض على الأنظمة العربية. وتتهم السلطات الإيرانية السعودية بالوقوف وراء القناة.

وسبق أن وجه مدير صحيفة «كبهان» المقربة من المرشد حسين شريعتمداري في مقال تهديدات لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ودعا إلى تلقيه «درساً صعباً»، قائلاً إن «عليه أن يعلم أنه يعيش في قصر زجاجي»، مضيفاً أن استهدافه «ممكناً بسهولة».

وفي الأيام الماضية لم يكف المسؤولون الإيرانيون عن توجيه التهديدات للسعودية، بل تحولت في النهاية إلى «عبء»، وفق ما قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان قبل أيام قليلة. وتابع الوزير الإيراني «لقد أبلغنا المسؤولين السعوديين عتبنا وانتقادنا لقيام قناة محسوبة على السعودية بالبحث على الإرهاب والاعتقالات خلال أحداث الأسابيع الأخيرة في إيران، وأوضحنا لهم أن المواقف غير البناءة لهذه القناة تتعارض مع اتفاقيات طهران والرياض في بغداد». وتنفي السعودية أي علاقة لها بالقناة.

في المقابل، حذرت فضائية «إيران إنترناشونال» في بيان من «تهديدات مصرها النظام الإيراني تلقاها العاملون في القناة داخل بريطانيا». وشهد مقرها في لندن تشديد الإجراءات الوقائية بعد تهديدات من النظام الإيراني، وأقيمت حواجز خرسانية مماثلة لتلك الموضوعة أمام مبان حكومية بريطانية أو بعض المواقع السياحية في العاصمة لنع الهجمات. وتهدف هذه الحواجز إلى «إيقاف شاحنة تزن 7.5 طن تسير بسرعة 80 كيلومترا في الساعة»، حسبما أوضح المتحدث باسم القناة، وأضاف أنه سيتم التحكم في دخول السيارات داخل وحول المبنى.

وأكدت شرطة لندن الأسبوع الماضي أنه تم نشر عربات الاستجابة حول استوديوهات القناة، بعد تهديدات بالقتل «جدية وذات مصداقية» ضد صحافييها.

التي تغطي هذه الاحتجاجات على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع»، مضيفاً أن القناة «ليست صوت المتظاهرين فقط ولا وسيلة إعلامية معارضة، بل نحن السبيل الوحيد للناس في إيران لمشاهدة هذه الاحتجاجات». ووظف «إيران إنترناشونال» حوالي 100 شخص في لندن، وتشمل تغطيتها للاحتجاجات في إيران تتبع والتحقيق من المحتوى المنشور على وسائل التواصل. وقال المتحدث إن موظفي الشبكة «قلقون من التهديدات الموجهة إليهم، وقبل كل شيء قلقون بشأن سلامة عائلاتهم في إيران، وعواقب المظاهرات». وأضاف «لا نعرف ما الذي سيحدث. إنه أمر مرهق».

قناة إيران إنترناشونال التي تنقل للعالم تغطية حصريّة لاحتجاجات الإيرانيين، تثير هستيريا المسؤولين في إيران

وصنّفت قناة «إيران إنترناشونال» في إيران «منظمة إرهابية». ووصف وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل خطيب القناة بأنها منظمة إرهابية. وقال إن إيران صنفت القناة منظمة إرهابية، وإن أي تعاون أو ربط صلات معها سيعتبران تهديداً للأمن القومي، وإن «علاء» سبّاحون. ووصف خطيب أنشطة شبكة «إيران إنترناشونال» وموظفيها بأنها نموذج للتعاون مع «الأعداء» و«الإرهابيين» وأنهت هستيريا بـ«التحريض» و«تضخيم الأزمة في مناطق مختلفة» من إيران. واعتقلت السلطات بالفعل أشخاصاً بتهمة التواصل ونقل معلومات إلى القناة. وتسلط الانتقادات الإيرانية الضوء على «ازدواجية فجة» للنظام الإيراني الذي يمتلك ترسانة إعلامية تحريرية ضخمة موجهة للمشاهد العربي تندرج ضمن المنظومة الإعلامية للمحور الولائي، نسبة إلى الولي الفقيه في إيران، وتبث

طهران - اعتقل الحرس الثوري الإيراني المسؤول الرئيسي بقناة «إيران إنترناشونال» في مدينة خوي بمحافظة أذربيجان الغربية الإيرانية. وذكرت وكالة «مهر» الإيرانية الاثنين أن استخبارات الحرس الثوري اعتقلت المسؤول الرئيسي في القناة «الإرهابية». وقالت العلاقات العامة لمقر حمزة سيد الشهداء التابع للحرس الثوري في محافظة أذربيجان الغربية في بيان إن المسؤول الرئيسي لهذه القناة يقوم «بتحريض الآخرين على أعمال الشغب والإخلال بالأمن عبر نشر العديد من الدعوات في الفضاء الافتراضي». وأضاف البيان أن هذا الشخص كان ينوي «ارتكاب أعمال تخريب وتوقيض للأمن العام في المدينة». قدم اعتقاله في عملية استخباراتية معقدة. وقناة «إيران إنترناشونال» هي قناة فضائية ناطقة باللغة الفارسية، ويقع مقرها الرئيسي في لندن، ولها مكاتب في أوروبا والولايات المتحدة، وبدأت البث في شهر مايو 2017.

ويرى مغلفون أن إطلاق هذه الأخبار يندرج في إطار الحرب النفسية ضد القناة وتخويف المعاملين معها في الداخل الإيراني. وتثير القناة التي تنقل للعالم تغطية حصريّة لاحتجاجات الإيرانيين أساسها مقاطع الفيديو التي يرسلها لها الإيرانيون أولاً بأول هستيريا المسؤولين في إيران، خاصة بعد نجاحها في كسر التعتيم الإعلامي المفروض على الاحتجاجات وتعريف العالم بها.

وتحظى حسابات الشبكة على مواقع التواصل الاجتماعي بمتابعات واسعة في العالم وتنتشر أخباراً حصريّة تنقل عنها في كبرى وسائل الإعلام العالمية. وبحسب المتحدث الرسمي باسم القناة فقد تزايدت التهديدات ضدها بشكل كبير بسبب نقلها للاحتجاجات الأخيرة في إيران، رداً على مقتل الشاب مهسا أميني التي اعتقلت لانتهاكها القانون الصارم لقواعد اللباس التي تفرضها إيران على النساء. وقال لوكالة فرانس برس «نحن القناة الوحيدة

منتدى مصر للإعلام يبحث عن حلول لاستقطاب جمهور يتمرّد على المحتوى

محاولات للكشف عن سمات «الجمهور الجديد» وما يبحث عنه في الإعلام لتحسين الأداء المهني



المتلقي يتفاعل مع المحتوى المميز ولو قدم بكاميرا هاتف

الجمهور واحتياجاته لأن تقديم رسالة ومحتوى بعيدين عن توجهات المتلقين أمر خطير.

ورأى متخصصون أن إدخال الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام هو السبيل الأمثل لمواكبة الجمهور الذي صار أكثر تحرراً نتيجة التطور التكنولوجي الهائل، وإذا لم يكن ممكناً تحقيق ذلك فلا بديل عن مواجهة التحديات المتعلقة بالجمهور وتلبية احتياجاته عبر تحسين المستوى المهني وتقديم الرسالة الإعلامية بقوالب عصريّة شيقة.

وقال خالد برمائي، خبير الإعلام الرقمي وأحد المشاركين في المنتدى، لـ «العرب» إن «فارق السرعات بين الجمهور والتواصل الاجتماعي، وهذا تحد آخر أمام وراء الخبر، وإذا لم يجد الجمهور هذه الخدمة من وسائل الإعلام التقليدية يذهب إلى منصات التواصل الاجتماعي، وهذه أزمة تحتاج فقط إلى قدر كاف من المهنية من تحديات كبيرة في مسعاها لإقناع الجمهور أو جذب إليها».

وأضاف أن جائحة كورونا تسببت في زيادة الإقبال الجماهيري على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا تحد آخر أمام الوسائل الإعلامية الأخرى، لافتاً إلى أن كسر المنابر الإعلامية للحاجز النفسي مع المتلقي ليس مهمة صعبة أو مستحيلة، فهي تحتاج فقط إلى قدر كاف من المهنية والموضوعية والإبهار وتقديم المحتوى بقوالب تناسب كل الفئات. ورغم أن تحديات مهنة الإعلام، مصرياً وعربياً، في تزايد مستمر أكدت نقاشات المنتدى، الذي سوف ينظم سنوياً في القاهرة، أن هناك مخاطر كبرى ستظل تهدد هذه الصناعة إذا لم تعمل على تغيير الصورة النمطية للصحافة حتى تستمر، في حين أكد الإعلامي إبراهيم عيسى خلال المنتدى أن الصحافة لن تموت، لكنها تعيش لحظة مهمة وتاريخية على مستوى التحدي المهني.

وبالرغم من أن نقاشات المنتدى كانت جادة ومعقدة وشارك فيها المخت من أبناء المهنة، سواء كانوا من المؤسسات حكومية المستبعد أن يسهم ذلك في تحول حقيقي على الأرض ما لم تكن هناك إرادة سياسية وحكومية لإعادة الاعتبار للإعلام، وكف بعض الجهات عن التدخل في المحتوى وتوجيه الرسالة الإعلامية بشكل يتعارض مع احتياجات الناس.

ويبين أصحاب هذا الرأي وجهات نظرمهم على عدم تبني أغلب المشاركين في المنتدى قضية الحريات الإعلامية، رغم كونها من الشروط الأساسية لتحقيق صحافة جادة بعيداً عن القيود، لكن حتى وإن صدرت عن المنتدى توصيات بهذا الشأن فمن المتوقع أن تظل حبيسة الأبراج إذا لم تكن هناك رغبة ذاتية من المؤسسات وإرادة سياسية من الحكومة لترميم العلاقة بين الإعلام والجمهور الذي اتفق أغلب المشاركين على أنه صار متورداً على الرسالة، طالما بقيت تقليدية.

منتدى مصر للإعلام يركز على تباعد المسافات بين الرسالة الإعلامية وما يطلبه الجمهور في عصر التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام المتطورة، ما أفقد وسائل الإعلام التقليدية تأثيرها على المتلقي.

وقالت نهى النحاس إن الجمهور العربي واع بما يحتاجه من منتج إعلامي، ولم يعد هناك بديل أمام المؤسسات الإعلامية إلا أن تفهم وتترك طبيعة وأسباب هذا التمرّد، حتى تتفاعل بشكل سريع وفعال مع متطلبات جمهورها، لأن ذلك يمثل فرصة كبيرة لتطوير صناعة الإعلام بشكل عام.

وكانت هذه العبارات القصيرة كافية لفهم وتشريح أزمة الإعلام المصري والعربي على حد السواء، فهناك تباعد في المسافات والأفكار بين الرسالة وما يطلبه الجمهور من الإعلام، لأن الأخير يقدم خطاباً لا يتناسب مع متطلبات العصر أو الفئات المستهدفة، ويذكر أن ذلك هو المطلوب مع أن احتياجات المتلقي مختلفة، لأنه يبحث عن الجديد.

وتحدت الأزمة عندما تكون الرسالة الإعلامية غير مهنية ولا تتناسب مع احتياجات الجمهور، والأدهى من ذلك عندما يحدث هذا التباعد بين الطرفين في عصر التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام المتطورة، سواء أكانت شبكات اجتماعية أم منصات إلكترونية، وهنا تفقد وسيلة الإعلام التقليدية تأثيرها.

واتفق أغلب المشاركين في المنتدى على أن يكون الحدث بداية لفهم الإعلام احتياجات الجمهور، وكى لا يعمل في جرز منعزلة، مؤكداً أن مشاركة المتلقي في تطوير الرسالة الإعلامية أصبحت ضرورية، على أن تكون هذه المشاركة من خلال فهم متطلباته والسماح له بتقييم الأداء والرسالة كمدخل لتحسين المهنية.

وتطرقت النقاشات إلى إشكالية مرتبطة بمعاناة عدة مؤسسات من انخفاض مصادر التمويل وارتفاع كلفة تدريب الكوادر، في الوقت الذي تتغير فيه سمات الفئات المستهدفة من الرسالة الإعلامية بشكل أسرع من المتوقع، ما يفرض على كل مؤسسة أن تدرب أفرادها على الإعلام العصري.

ولا يزال المحتوى الصحفي المميز يفرض نفسه على الجمهور ولو بإمكانيات بسيطة، أو تم ببجودة أقل، والمتلقي يتفاعل مع المحتوى المميز ولو قدم إليه بكاميرا هاتف محمول، وبالتالي فإن نقص الإمكانيات المادية ليس أزمة، المهم تطوير الفكرة والمضمون ليكون الجمهور هو الهدف، وليس أطرافاً أخرى.

ومن بين ما طُرح من مقترحات لمواجهة تمرّد الجمهور على الرسالة الإعلامية التقليدية أن يتم دمج الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، بحيث يكون من السهل على الجهة مقدمة المحتوى تطوير أدائها بشكل متسارع، وأن تكون هذه الجهة قادرة على تصنيف



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - تركّزت مناقشات منتدى مصر للإعلام على مدار يومي الأحد والاثنين حول «الجمهور الجديد»، في محاولة للكشف عن أهم سماته وما يبحث عنه ومنصاته واستخداماته والتقنيات المتصلة بالمحتوى الموجه إليه، ولماذا لا تصل إليه الرسالة الإعلامية. وجاءت وجهات نظر المشاركين مختلفة حول الأسباب والمبررات التي جعلت الخطاب الإعلامي قليل التأثير.

واختار المنتدى، الذي شارك فيه نحو 1200 صحافي وإعلامي من مصر ودول عربية وأجنبية، أن يكون عنوان نسخته الجديدة «الجمهور الجديد.. جائحة التغيير»، حيث فتح نقاشات جادة حول علاقة الإعلام بالجمهور في ظل التغيرات التي طرأت على احتياجات الناس، ومدى تأثير منصات التواصل على الجمهور.

من المستبعد أن يكون هناك تحول حقيقي على الأرض ما لم تكن هناك إرادة سياسية وحكومية لإعادة الاعتبار للإعلام

وضمت أجندة المنتدى العديد من الموضوعات التي تربط جميعها بالعنوان الرئيسي للمنتدى وانقسمت إلى مسارات التكنولوجية والمحتوى والممارسات المحترفة، ومناقشة كل ما هو جديد في صناعة الإعلام والقضايا التي شكلتها التحديات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة وتحولت إلى ظواهر تستحق الدراسة والحوار.

واتفق المشاركون على أن الجمهور أصبح أكثر تمرداً على ما تقدمه ووسائل الإعلام، المقروء والمرئية والسموعة، لأن متطلباته تغيرت ويبحث عن كل جديد على مدار الساعة، في حين تتعامل بعض المنابر بشكل تقليدي ولا تستطيع مجاراة متطلبات جمهورها، وتتصاعد أهمية المنصات عند المتلقي لارتفاع سقف الحرية عليها. وبإمال البعض من المراقبين للمنتدى أن يكون بادرة لرفع سقف الحريات وتغيير السياسة التحريرية لوسائل الإعلام بعيداً عن الاصطفاف خلف الحكومة، لاسيما وأن المسؤولين عن تنظيم المنتدى قريبون من دوائر صنع القرار ورئيسة نهى النحاس مديرة النادي الإعلامي للمعهد الدماركي من منسقي لجنة الإعلام في منندبات الشباب التابعة لمؤسسة الرئاسة.

داء الارتوج يهاجم الأمعاء الدقيقة أيضا

برلين - يعد داء الارتوج مرضا شائعا يصيب الجهاز الهضمي ويشمل تكون انتفاخات مجوفة كالجيوب في جدار الأمعاء، وفق الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي. وأشارت الجمعية إلى أن هذا المرض عادة ما يهاجم الأمعاء الغليظة، كما يمكن أن يظهر في الأمعاء الدقيقة في بعض الحالات.

وأوضحت الجمعية أن أسباب الإصابة بداء الارتوج تكمن في التغذية غير الصحية والبدانة وقلة الحركة وبعض الأمراض (مثل ضعف المناعة وأمراض الكلى المزمنة والحساسية وارتفاع ضغط الدم) وبعض الأدوية (مثل الستيرويدات القشرية والهرمونات، التي تتلقاها النساء بعد انقطاع الطمث).

وتتشمل أعراض الإصابة بداء الارتوج في الأم بالجزء السفلي الأيسر من البطن وانتفاخ البطن والإسهال والغازات. وفي الحالات الخطيرة يوجد أيضا دم في البراز.

ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب المضاعفات الخطيرة، التي قد ترتب على داء الارتوج مثل ثقب الأمعاء. ويتم علاج داء الارتوج بواسطة المضادات الحيوية، كما يمكن اللجوء إلى الجراحة (استئصال الجزء التالف من الأمعاء).

والارتوج عبارة عن جيوب صغيرة منتفخة يمكن أن تتشكل في بطانة الجهاز الهضمي. وتوجد غالبا في الجزء السفلي من الأمعاء الغليظة (القولون). والارتوج مشكلة شائعة، خصوصا بعد سن الأربعين، ونادرا ما تسبب مشكلات.

وعرف وجود الارتوج باسم داء الارتوج. وعند إصابة جيب أو أكثر بالتهاب، وفي بعض الحالات بالعدوى، فإن هذه الحالة تعرف باسم التهاب الارتج. ويمكن أن يسبب التهاب الارتوج ألما حادا في البطن والحمى والغازات إضافة إلى تغير ملحوظ في عادات التغوط.

ويمكن علاج التهاب الارتوج الطفيف بالراحة وتغيير النظام الغذائي والمضادات الحيوية. وقد يتطلب التهاب الارتوج الشديد أو المتكرر الخضوع للجراحة. وقد تشمل العلاجات والأعراض ألما يمكنه أن يكون ثابتا ويستمر لعدة أيام. وعادة ما يُشعر بالألم في الجانب السفلي الأيسر من البطن. ولكن يُمكن حدوثه في الجانب الأيمن من البطن ويكون أكثر شدة خاصة لدى الأشخاص المحدثين من أصول آسيوية. ومن أعراضه أيضا الغثيان والقيء، الحمى، ألما في البطن عند الجس، الإمساك أو، بشكل أقل شيوعا، الإسهال.

الموافقة على تسويق أغلى دواء في العالم لعلاج «الهيموفيليا ب»

عقار «همجنيكس» يخفض عدد حالات النزيف المتوقعة على مدار العام بأكثر من النصف



أكدت إدارة الغذاء والدواء الأميركية أن عقار «همجنيكس» يمثل تقدما مهما في تطوير علاجات مبتكرة للأشخاص المتأثرين بمرض «الهيموفيليا ب» من خلال توصيل الجين الذي يمكن أن ينتج عوامل تخثر الدم المفقودة في الكبد. ورغم ارتفاع سعره فإن الخبراء يعتقدون أن لديه فرصة للنجاح باعتبار أن الأدوية الحالية باهظة الثمن أيضا، وكذلك لأن مرضى الهيموفيليا يعيشون دائما في دائرة الخوف من النزيف.

واشنطن - وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على تسويق أغلى دواء في العالم لعلاج الاضطراب الوراثي، «الهيموفيليا ب» وهكذا، أعطت الضوء الأخضر لعقار «همجنيكس» من شركة الأدوية الحيوية «سي.أس.آل. بهرينغ»، التي حددت سعره عند 3.5 مليون دولار للجرعة، ما يجعله أغلى علاج في العالم.

«الهيموفيليا ب» هو اضطراب دم وراثي يصيب الرجال في الغالب وينتج عن طفرة جينية في بروتين ضروري لتخثر الدم

ويعطى عقار «همجنيكس» عن طريق الوريد لمرة واحدة للمرضى البالغين المصابين بـ«الهيموفيليا ب»، وهو اضطراب دم وراثي يصيب الرجال في الغالب وينتج عن طفرة جينية في بروتين ضروري لتخثر الدم. وإذا تركت دون علاج، يمكن أن تسبب الحالة نزيفا يتسرب إلى الأعضاء والمفاصل، بما في ذلك الدماغ.

ووجدت دراسة أنه بخفض عدد حالات النزيف المتوقعة على مدار العام بأكثر من النصف، وبحرر 94 في المئة من المرضى من الحاجة إلى الحقن المنتظم للسيطرة على الأمور.

وقال بيتر ماركس، مدير مركز تقييم أبحاث البيولوجيا التابع لإدارة الغذاء والدواء، «كان العلاج الجيني للهيموفيليا يلوح في الأفق منذ أكثر من عقدين، مشيرا إلى أن الموافقة «تمثل تقدما مهما في تطوير علاجات مبتكرة لأولئك الذين يعانون من عيب كبير، من جراء هذا المرض المرتبط بهذا الشكل من الهيموفيليا».

ويمثل «الهيموفيليا ب» نسبة نحو 15 في المئة من مرضى الهيموفيليا، وقال بيتر ماركس، مدير مركز تقييم أبحاث البيولوجيا التابع لإدارة الغذاء والدواء، «كان العلاج الجيني للهيموفيليا يلوح في الأفق منذ أكثر من عقدين، مشيرا إلى أن الموافقة «تمثل تقدما مهما في تطوير علاجات مبتكرة لأولئك الذين يعانون من عيب كبير، من جراء هذا المرض المرتبط بهذا الشكل من الهيموفيليا».

ويشعر خبراء «مايوكلينيك» إلى أن الهيموفيليا هو اضطراب نادر يتسبب في عدم تجلط الدم على نحو طبيعي، بسبب نقص البروتينات اللازمة لتجلط الدم (عوامل التجلط). فإذا كان الشخص

مصابا بالهيموفيليا، فقد يستمر نزفه بعد أي إصابة لفترة أطول مقارنة بحالته إذا كان الدم يتجلط على نحو سليم. وفي العادة، لا تمثل الجروح الصغيرة مشكلة كبيرة. وإذا كان مرضه شديدا، فحينها يكون الخوف الرئيسي من النزيف داخل الجسم، خاصة في الركبتين والكاحلين والمرفقين، إذ قد يؤدي النزيف الداخلي إلى إتلاف الأعضاء والأنسجة، كما قد يشكل خطرا على حياة المريض.

ويشأ الهيموفيليا في جميع الحالات تقريبا عن اضطراب وراثي. ويشمل العلاج تعويض عامل التخثر المحدد الناقص بانتظام. وتستخدم أيضا علاجات أحدث لا تحتوي على عوامل تخثر.

وعندما يحدث نزيف، فإن الجسم في العادة يجمع خلايا الدم معا لتكوين جلطة وإيقاف النزيف. ومن عوامل تجلط الدم البروتينات الموجودة في الدم التي

تعمل مع خلايا تسمى الصفائح الدموية لتكوين الجلطات. ويحدث الهيموفيليا عند نقص أحد عوامل تجلط الدم أو عند انخفاض مستوياته.

في عام 1952. ويسمى أحيانا مرض كريسماس نسبة إلى ستيفن كريسماس، أول مريض تم تشخيصه بهذا المرض. ويقع جين العامل التاسع على كروموسوم ١-١. وهو سمة متحثة مرتبطة بالكروموسوم ١-١، مما يفسر سبب ظهورها في الذكور فقط، كما هو الحال مع «هيموفيليا أ».

وفي عام 1990، أظهر الخبراء أن هناك مجموعتين من الطفرات الجينية تمنع بروتينين رئيسيين من الالتصاق بالحمض النووي للأشخاص المصابين بالحمض النووي للأشخاص المصابين بنوع نادر وشاذ من «هيموفيليا ب» (هيموفيليا ب ليدن). حيث يعاني المرضى من نوبات نزيف مفرط في مرحلة الطفولة، ولكن بعد سن البلوغ يكون النزف أقل. ويؤدي ذلك النقص في ارتباط البروتين بالحمض النووي «دي.أن.أي» إلى إيقاف الجين الذي ينتج عامل التخثر التاسع، الذي يمنع النزيف المفرط.

«الهيموفيليا ب» هو اضطراب تخثر الدم الناجم عن طفرة في جين العامل التاسع، مما يؤدي إلى نقص العامل التاسع. وهو ثاني أكثر أشكال الهيموفيليا شيوعا، وأكثر ندرة من «الهيموفيليا أ». وقد عرف «الهيموفيليا ب» لأول مرة كنوع مختلف من الهيموفيليا

«الهيموفيليا ب» هو اضطراب تخثر الدم الناجم عن طفرة في جين العامل التاسع، مما يؤدي إلى نقص العامل التاسع. وهو ثاني أكثر أشكال الهيموفيليا شيوعا، وأكثر ندرة من «الهيموفيليا أ». وقد عرف «الهيموفيليا ب» لأول مرة كنوع مختلف من الهيموفيليا

علاقة بين بكتيريا الفم الشائعة والأمراض المهددة للحياة

العينات هي ستريبتوكوكس «إس.بي. بي» و«بروفيتيلا «إس.بي.بي»، وستافيلوكوكس «إس.بي.بي».

وتابعت البروفيسورة سالبرغ تشين «تقدم نتائجنا نظرة جديدة إلى تنوع وانتشار الميكروبات الضارة في العدوى الفموية. والاكتشاف ليس مهما فقط لطب الأسنان، بل يساعدنا أيضا على فهم دور عدوى الإنسان في المرضى الذين يعانون من أمراض كامنة. وإذا أصابت بكتيريا معينة الفم وتسببت في تلفه، فمن المحتمل جدا أنها يمكن أن تكون ضارة للأنسجة في أماكن أخرى من الجسم».

وسبق لمجموعة البحث ذاتها أن أظهرت أن وجود بكتيريا الفم في البكترياس يعكس شدة أورام البكترياس. وأجريت الدراسة باستخدام 1014 عينة من المرضى، 469 امرأة و545 رجلا.

وحددت طريقة قياس طيف الكتلة، المسماة «مالدي-تي.أو.إف»، بسرعة البكتيريا الحية الفردية في العينات، ولكن نادرا ما تستخدم هذه الطريقة في رعاية الإنسان. وقال فولكان أوزتشي من قسم الطب المخبري في معهد كارولنسكا «كانت دراستنا عبارة عن دراسة وبائية مركزية واحدة ولضمان صحة النتائج، نحتاج إلى إجراء المزيد من الدراسات الأكبر حجما. ونأمل الآن أن يتعاون أطباء الأسنان مع مختبرات الأحياء الدقيقة السريرية بشكل أكبر لاكتشاف فهم أفضل للبكتيريا التي تسبب التهابات الأسنان، لتحسين التشخيص والإدارة العلاجية للعدوى الفموية».

جامعة كارولنسكا في السويد، من سجلات مرضى يعانون من التهابات فموية شديدة و أنتجوا قائمة بالبكتيريا الأكثر شيوعا.

وقالت البروفيسورة مارغريت سالبرغ تشين، من قسم طب الأسنان في معهد كارولنسكا «إننا نبلغ هنا، لأول مرة، عن التركيب الميكروبي للعدوى البكتيرية من العينات التي جمعت على مدى عشر سنوات في مقاطعة ستوكهولم.

وتظهر النتائج أن العديد من الإصابات البكتيرية مرتبطة بأمراض جهازية مزمنة وبعضها زاد خلال العقد الماضي في ستوكهولم».

وأوضحت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «ميكروبيولوجي سيكتيروم»، أن أكثر أنواع البكتيريا شيوعا بين



أمراض الفم لايجب الاستهانة بها

تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط.. على ما يدل؟

من مسببات المرض قبل إصابة أجزاء أخرى من الجسم بالعدوى. وتشمل المناطق الشائعة التي قد يلاحظ فيها تورم الغدد الليمفاوية، الرقبة وأسفل الذقن والإبطين والأربية.

وفي بعض الحالات، قد يكون مرور الوقت والكمادات الدافئة كل ما يحتاجه المريض لعلاج تورم الغدد الليمفاوية. وإذا كان تضخم الغدد الليمفاوية ناتجا عن عدوى، فيعتمد العلاج على سبب العدوى.

والجهاز اللمفي هو شبكة من الأعضاء والأوعية الدموية والغدد الليمفاوية المنتشرة في الجسم. وتوجد الكثير من الغدد الليمفاوية في منطقة الراس والعنق. وتوجد في هذه المنطقة الغدد الليمفاوية التي تتورم باستمرار، بالإضافة إلى خفزة الإبطين ومنطقة الأربية.

والغدد الليمفاوية المؤرمة مؤشر مرضي لوجود مشكلة في مكان ما بالجسم. وعندما يبدأ تورم الغدد الليمفاوية لدى المريض قد يلاحظ إيلاما والمأ في الغدد الليمفاوية، ووزما قد يكون في حجم حبة البازلاء أو الفاصوليا أو أكبر في الغدد الليمفاوية.

وبناء على سبب تورم الغدد الليمفاوية لدى المريض، تشمل المؤشرات المرضية أو الأعراض الأخرى التي قد يشعر بها رشح الأنف، والتهاب الحلق، والحمى، والإشارات الأخرى التي تدل على التهاب الجهاز التنفسي العلوي، وتورما عاما للغدد الليمفاوية في الجسم، وعندما يحدث ذلك فقد يشير إلى عدوى مثل فيروس نقص المناعة البشري أو كثرة الوحيدات.

وتؤدي العقد الليمفاوية، المعروفة باسم الغدد الليمفاوية، دورا مهما للغاية في قدرة الجسم على مقاومة العدوى والتخلص منها. وتؤدي وظيفة المرشحات، وتحتجز الفايروسات والبكتيريا وغيرها



تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط قد ينذر بالإصابة بسرطان الثدي لدى النساء

إذا كان مصحوبا بأعراض مثل وجود عقد فيه



وتورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط أسباب عدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، وفق ما قاله المركز الاتحادي للتوعية الصحية. وأوضح المركز الاتحادي أن الأسباب البسيطة لتورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط هي عدوى ناجمة عن إصابة في منطقة الإبط على سبيل المثال أثناء حلاقة شعر الإبط.

ويمكن أن تتورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط أيضا بعد الإصابات أو العمليات في الثدي أو الإبط أو منطقة الذراع. كما يمكن أن تتورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط بعد تلقي تطعيم على سبيل المثال تطعيم ضد كورونا.

وأشار المركز الاتحادي إلى أن تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط قد ينذر أيضا بالإصابة بسرطان الثدي لدى النساء، لاسيما إذا كان مصحوبا بأعراض أخرى مثل وجود عقد في الثدي أو تغيرات طارئة على حلمة الثدي أو حجم الثدي.

وعلى أي حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط، لاسيما في حال استمرار التورم على مدار عدة أسابيع مع ظهور أعراض أخرى مثل الحمى والتعرق الليلي وفقدان الوزن.

ويحدث تورم الغدد الليمفاوية عادة نتيجة الإصابة بعدوى بكتيرية أو فايروسية. وفي حالات نادرة، يحدث تورم الغدد الليمفاوية بسبب الإصابة بالسرطان.

الغيابات تقلق المنتخب السعودي قبل مواجهة المكسيك

للتأهل لأن المكسيك تحصل حينها على 4 نقاط. وقدم المنتخب السعودي أداء جيداً أمام بولندا يوم السبت الماضي رغم الخسارة 0 - 2. من ناحية أخرى أبدت 3 أندية أوروبية رغبتها في التعاقد مع سعود عبد الحميد لاعب المنتخب السعودي بعد تألقه مع المنتخب الأخضر خلال مواجهتي الأرجنتين وبولندا. ونقلت وسائل إعلام أن ناديين إنجليزين وآخر إسباني سوف تقدم بعروض رسمية لنادي الهلال، الذي يلعب له سعود عبد الحميد، عقب المونديال للتعاقد معه سواء في فترة الانتقالات الشتوية أو الصيفية حال موافقة ناديه على العرض الأفضل.

يذكر أن سعود (22 عاماً) انتقل من فريق اتحاد جدة إلى الهلال خلال فترة الانتقالات الشتوية الموسم الماضي بعقد احترافي ينتهي في يناير 2025، ويتقاضى اللاعب خلاله ما يقرب من 4.2 مليون ريال في الموسم الواحد، إضافة إلى منزل وسيارة.



غياب بارز

بينما عاد رياض شراحيلي لاعب الوسط إلى التدريبات، أظهرت فحوص طبية إصابة محمد البريك الظهير الأيمن

أما إذا فازت الأرجنتين على بولندا وتعادلت السعودية مع المكسيك، فعندها تتأهل الأرجنتين، ويحسم فارق الأهداف المنتخب الثاني المتأهل بين بولندا والسعودية حيث سيكون لدى كل منهما أربع نقاط. وفي حال خسرت السعودية أمام المكسيك لا يكون لديها أي أمل

الدوحة - ضربت الغيابات معسكر المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في قطر، ووضعت جهازه الفني في مأزق قبل مواجهة المكسيك الحاسمة يوم غد الأربعاء في المجموعة الثالثة من كأس العالم.

وبينما عاد رياض شراحيلي لاعب الوسط إلى التدريبات، أظهرت فحوص طبية إصابة محمد البريك الظهير الأيمن في عضلة الساق. ونقلت صحف سعودية عن مصادر وصفتها بأنها خاصة بإشارتها إلى "تضائل إمكانية مشاركة البريك أمام المكسيك".

وكشفت عن شكوك تحوم حول نواف العابد لاعب الوسط الذي تواجد في العيادة الطبية لشعوره بالآلام في مفصل القدم ثم شارك في الجزء الأخير من الحصة التدريبية، على أن تتحدد جاهزيته.

بدوره، يفاضل المدرب الفرنسي هيرفي رينار بين عبدالله عفيف وعلي الحسن، لاعبي الوسط، لاختيار أحدهما للعب بدلا من عبدالإله الماكلي الموقوف بسبب تراكم البطاقات، فيما يوسع وصول شراحيلي إلى الجاهزية من الخيارات أمام المدرب الفرنسي.

في سياق متصل، يغيب سلمان الفرج لاعب الوسط وقائد المنتخب 5 أسابيع عن الملاعب، حسبما أفادت مصادر "الرياضية"، عقب السماح له بمغادرة معسكر الأخضر في قطر بسبب إصابته التي أنهت مشاركته في كأس العالم.

ونكرت المصادر ذاتها أن الفرج سيبدأ برنامجاً تأهلياً في الرياض دون الحاجة إلى تدخل جراحي. وكان الأخضر قد قدم في المونديال أيضاً ظهوره ياسر الشهراني لإصابته أمام الأرجنتين.

زياش يؤكد نجاح ثقة الركراكي به

قلعة الدقائق في النادي اللندني هي حالة العديد من اللاعبين الدوليين في صفوفه، لكن لاعب مثل حكيم يجب وضعه في أفضل الظروف ليقدم لنا الأفضل وهو سعيد بذلك خصوصاً وأنه غاب لأكثر من عام ونصف العام عن المنتخب.

جائزة الأفضل

رسالة أخرى بعث بها زياش عندما أكد عدم أحقيته بجائزة أفضل لاعب في المباراة ضد بلجيكا ومنح "الفصل إلى المجموعة". وقال في المؤتمر الصحفي "لا أستحق الفوز بجائزة رجل المباراة. جميع اللاعبين يستحقونها"، مضيفاً "قدمنا مباراة قوية. عرفنا كيف ندافع جيداً ونستغل أخطاء الخصم، من خلال الركلات الثابتة أو الهجمات المرتدة". وتابع زياش الذي سجل هدفاً في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول من ركلة حرة جانبية مباشرة الغي بداعي التسلل على القائد رومان سايس "فوز رائع جداً، ثلاث نقاط مهمة كتبناها وأما بذلك منذ اللحظة الأولى، لم نستسلم ونحن على الطريق الذي نحلم بأن نكون فيه".



موهبة خارقة

أشرف حكيمي ونصير مزراوي فيكون لدينا فريق مختلف..".

لفت زياش الأنظار في الدوحة بلعبه القتالي ومناقصته على جميع الكرات حتى تلك التي يخسرها، وعودته لمساندة زملائه في الدفاع، فضلاً عن تمريراته المتقنة سواء القصيرة أو الطويلة ومراوغاته، وهي مؤهلات لم تشفع له ليكون ضمن تشكيلة الأسود في أغلب مباريات الدور الثاني من التصفيات الأفريقية ودورها الثالث الحاسم.

وتابع الركراكي "إنه لاعب كبير يلعب في صفوف فريق كبير في أوروبا وكما ترون هو لاعب آخر مع المنتخب المغربي، ما يحتاج إليه هو أن يمنحه المدربون الثقة على أساس أنه نجم، وهو نجم في صفوف المنتخب المغربي" في إشارة إلى مسؤولي نادي تشيلسي حيث عانى من قلة دقائق المشاركة في صفوفه بقيادة مدربه، السابق الألماني توماس توخل والحالي غراهام بوت.

وأردف قائلاً "كنت أعرف قبل البطولة العالمية أنه لا يلعب بلعب بانتظام في تشيلسي وصممت على ضمه إلى صفوف المنتخب.

الدوحة - بعث نجم المنتخب المغربي لكرة القدم حكيم زياش أكثر من رسالة مؤكداً صواب ثقة المدرب وليد الركراكي بقيمته ومؤهلاته ودوره الكبير في صفوف أسود الأطلس ومطالبة الجماهير بعودته إلى التشكيلة.

وذلك بادائه الرائع في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر. دخل الاتحاد المغربي للعبة بقيادة المدرب الركراكي وزياش رهانين صعبين في العرس العالمي، يتمثل الأول في قراره بالتضحية بالمدرب البوسني خليلو زيتش رغم قيادته الأسود إلى النهائيات للمرة السادسة في تاريخهم من أجل تلبية المطالبة الشعبية بعودة زياش إلى التشكيلة بعد اعتزاله اللعب دولياً لخلاف مع الأخير، ونجم تشيلسي لتأكيد جدارته بالدفاع عن ألوان المنتخب وتفنيد تهريرات خليلو زيتش لاستعادته، فضلاً عن تهميشه في صفوف النادي اللندني.

حتى الآن، برز زياش بشكل لافت وساهم في التعادل الثمين أمام كرواتيا الأربعاء الماضي (0 - 0)، واختير أفضل لاعب في المباراة الثانية ضد بلجيكا والتي انتهت بفوز أسود الأطلس بثلاثية نظيفة وضعتهم على مشارف الدور ثمن النهائي للمرة الثانية في تاريخهم بعد الأولى عام 1986.

اتهم خليلو زيتش زياش بأنه لا يمكن "الوثوق به ويثير المشاكل في صفوف المنتخب ولا يساند زملاءه وينتظر منهم الكرات فقط"، لكن ما قدمه النجم السابق في صفوف أياكس أمستردام يؤكد عكس ذلك ويبعث برسائل عدة إلى منتقديه.

لاعب مذهل

أشاد به الركراكي في المؤتمر الصحفي عقب الفوز على الشياطين الحمر "هذا اللاعب مدهل، بعودته عادت الروح إلى صفوف المنتخب الوطني، يقول الكثير من الناس عنه أنه شخص مجنون ولا يمكن إدارته وقيادته مع مجموعة ولا يمكنه مساعدة الفريق، لكن ما لاحظته شخصياً هو أنه عندما تمنحه الحب والثقة يمكنه أن يموت من أجلك". وأضاف "هذا ما ننتظر منه أيضاً لي الثقة التي وضعتها فيه وللعديد من الجماهير المغربية التي طالبت بعودته إلى صفوف المنتخب". وتابع "هو يعرف ذلك جيداً، إنه لاعب مفتاح في التشكيلة مثل سفيان أمرباط. وعندما يكون لديك لاعب مثله على أرضية الملعب، على غرار

حلم الأدوار الإقصائية يراود السنغال والإكوادور

قطر تختتم مشوار المونديال بمواجهة شرفية ضد هولندا



قوة ضاربة

منتخب قطر مواجهة شرفية ضد نظيره الهولندي. وودع المنتخب القطري كأس العالم في ظل تواجده في المركز الرابع بجدول ترتيب المجموعة بلا رصيد من النقاط لتتلاشى حظوظه تماماً في المنافسة على حجز إحدى بطاقتي التأهل عن تلك المجموعة إلى دور الـ16 في المسابقة التي يشارك فيها للمرة الأولى في تاريخه.

ويواصل منتخب قطر في تحقيق انتصار يظل عالقاً في ذاكرة محبيه، في أول نسخة من كأس العالم تجرى في الوطن العربي، أو الحصول على نقطة التعادل على الأقل، رغم صعوبة مهمته أمام المنتخب الهولندي العريق الذي بلغ نهائي المونديال 3 مرات، والذي يسعى لتحقيق نتيجة إيجابية للمضي قدماً في البطولة.

ويدرك فيليكس سانشيز المدير الفني لمنتخب قطر أنه يتعين على فريقه الظهور بشكل أفضل في مباراته الأخيرة بالمونديال، لاسيما بعد الانتقادات التي طالت المدرب الإسباني بعد الظهور الباهت للفريق في البطولة والمطالبة برحيله في ظل تحمله مسؤولية الخروج المبكر.

رغم غياب ساديو ماني، إلا أن السنغال أثبتت قدرتها على اللعب مع الكبار، وهو ما كشفت عنه في المباراتين السابقتين

ودافع سانشيز عن نفسه، مشيراً إلى أن ما حدث لا يعتبر فشلاً، حيث قال "كان هدفنا أن نكون منافسين، وعملنا لعدة أشهر، كنا نتوقع تقديم عروض جيدة، لكن في بعض الأحيان لا تجري المباريات كما تأمل".

وأضاف مدرب المنتخب القطري "لم تكن في أعلى مستوى. نذكر مدى صعوبة هذه البطولة وكنا نريد أن نذهب بعيداً، لكن الدوري المحلي ليس تنافسياً".

ورغم عدم تمكنه من الاستمرار بالمونديال، إلا أن المنتخب القطري كان على موعد مع التاريخ، بعدما سجل أول هدف في تاريخه بالبطولة عن طريق محمد مونتاري، الذي أحرز هدف الفريق الوحيد أمام السنغال.

من جانبه، يتطلع منتخب هولندا إلى حصد نقطة التعادل على الأقل التي ستكون كافية له للصعود إلى الأدوار الإقصائية في البطولة التي يحلم بالفوز بها للمرة الأولى في تاريخه.

ولم يقدم المنتخب الملقب بـ"الطواحين" الأداء المنتظر منه أيضاً خلال المونديال، الذي يشارك فيه للمرة الـ11 في تاريخه، حيث تغلب 2 - 0 في السنغال في الدقائق الأخيرة من عمر مباراته الافتتاحية في كأس العالم، قبل أن يتعاد 1 - 1 مع منتخب الإكوادور في الجولة الثانية.

يخوض منتخب السنغال والإكوادور مواجهة ساخنة بينهما اليوم الثلاثاء من أجل الصعود إلى دور الـ16 في نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة حالياً في قطر. ويلتقي المنتخبان في ختام منافسات المجموعة الأولى من مرحلة المجموعات في المسابقة التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي هولندا وقطر.

الدوحة - يبدو الصراع على أشده بين منتخبات هولندا والإكوادور والسنغال لاقتناص تذكرتي الصعود عن تلك المجموعة إلى الأدوار الإقصائية. في حين ودع منتخب قطر البطولة رسمياً في ظل احتلاله المركز الرابع بترتيب المجموعة بلا رصيد من النقاط. ويتقاسم منتخباً هولندا والإكوادور الصدارة برصيد 4 نقاط لكل منهما، حيث يملكان نفس فارق الأهداف، وكلاهما سجل 3 أهداف وسكن شباكهما هدف واحد، ويتقدمان بفارق نقطة على منتخب السنغال، صاحب المركز الثالث.

وستكون نقطة التعادل كافية لمنتخب الإكوادور، الذي يشارك في كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه، من أجل اجتياز دور المجموعات للمرة الثانية في تاريخه، بعدما حقق الإنجاز ذاته في نسخة المسابقة التي أقيمت في ألمانيا عام 2006.

وخطف المنتخب الإكوادوري الأضواء في المونديال بعد المستوى اللافت الذي ظهر به في المجموعة، حيث حقق فوزاً مستحقاً 2 - 0 على منتخب قطر في المباراة الافتتاحية للبطولة الأسبوع الماضي، وظهر بصورة رائعة أمام المنتخب الهولندي في مباراتهما بالجولة الثانية التي انتهت بالتعادل 1 - 1.

ظهور مميز

يدين منتخب الإكوادور بفضل كبير في ظهوره المميز بالبطولة لنجمه المخضرم إينيسر فالنسيا الذي أحرز جميع أهداف الفريق الثلاثة في النسخة الحالية حتى الآن. ويات فالنسيا (33 عاماً) صاحب آخر 6 أهداف سجلها منتخب الإكوادور في المونديال، عقب تسجيله أيضاً آخر 3 أهداف للفريق في ظهوره الأخير بكأس العالم في نسخة 2014 بالبرازيل. وأصبح فالنسيا

برنامج المباريات	
دور المجموعات	
الثلاثاء 29 نوفمبر	
الأول	استاد البيت، 15:00* هولندا قطر
الأول	استاد خليفة الدولي، 15:00 الإكوادور السنغال
الثانية	استاد الثجامة، 19:00 إيران الولايات المتحدة
الثانية	استاد أحمد بن علي، 19:00 ويلز إنكلترا
المصدر: فيفا	*توقيت غرينيتش

المواهب سلاح إنجلترا لضمان العبور إلى ثاني أدوار المونديال

مواجهة ختامية قوية بين إيران والولايات المتحدة



ثقة عالية

الإيرانيون بقيادة المدرب البرتغالي كارلوس كيروش بلوغ ثمن النهائي لأول مرة في سادس مشاركة، معولين على المعنويات المرتفعة للاعبين. وعلق المدافع مرتضى بور علي غانجي على الانتصار القاتل الذي كان الأول لبلاداه على منتخب أوروبي قاتلاً "المباراة الأولى دائماً تكون صعبة ونجحنا في التحرر بشكل جيد من جوانب عديدة. في نهاية المباراة ضد إنجلترا طلب منا (المدرّب) كارلوس كيروش ألا نقلق وأن نحاول تحقيق نتيجة جيدة ضد ويلز... من أجل إسعاد الناس".

لفارق الأهداف خلال لقاءات المنتخبات الثلاثة مع بعضها البعض. وأحرز منتخب إيران 4 أهداف في مشواره بالمجموعة حتى الآن، في حين اهتزت شبكاه 6 مرات في الجولتين الأوليين. وتعيد مباراة إيران وأميركا إلى الأذهان لقاءهما الشهير في دور المجموعات بمونديال فرنسا عام 1998، والذي انتهى بفوز المنتخب الإيراني 2 - 1، مدوناً انتصاره الأول في تاريخه المونديالي آنذاك. وبعد الفوز الهيتشكوكي على الويلزيين في الجولة الثانية، يريد

النقاط الثلاث للصعود رسمياً دون انتظار نتيجة لقاء إنجلترا وويلز. بينما يتعين على منتخب أميركا تحقيق الفوز فقط على إيران من أجل التأهل، فإن نقطة التعادل ربما تكفي المنتخب الآسيوي للصعود، ولكن سينبغي عليه انتظار نتيجة اللقاء الآخر. ويمكن أن يصعد منتخب إيران، حال تعادله مع أميركا وفوز إنجلترا أو تعادلهما مع ويلز. لكن قد يخرج المنتخب الإيراني بالتعادل في حال فوز ويلز على إنجلترا، حيث ستتساوى المنتخبات الثلاثة برصيد 4 نقاط، ويتم الاحتكام

للسدور المقبل، حيث يكفيه التعادل مع ويلز للصعود رسمياً، دون اعتبار نتيجة مباراة أميركا وإيران. وجاءت بداية منتخب إنجلترا في المجموعة مثالية، حيث استهل مشواره بالفوز 6 - 2 على إيران في الجولة الأولى، غير أنه قدم أداء باهناً في الجولة الثانية أمام الولايات المتحدة، ليكتفي بالتعادل السلبي، ويؤجل حسم صعوده للجولة الأخيرة.

في المقابل تبدو مهمة منتخب ويلز، الذي يشترك في المونديال للمرة الثانية في تاريخه والأولى منذ 64 عاماً، هي الأصعب في اجتياز دور المجموعات، حيث يتعين عليه الفوز على إنجلترا بفارق 4 أهداف، دون اعتبار اللقاء الآخر في المجموعة، حتى يتساوى معه في رصيد 4 نقاط ويتفوق عليه بفارق الأهداف.

وأحرز منتخب إنجلترا 6 أهداف وسكن شبكاه هدفان، في حين سجل منتخب ويلز هدفا وحيدا ومنيت شبكاه بثلاثة أهداف، وهو ما يعني أن فوز ويلز بفارق 3 أهداف لن يكون في صالحه، حيث سيتساوى كلا المنتخبين في تلك الحالة بنفس النقاط وفارق الأهداف (+1)، ليكون عدد الأهداف التي أحرزها كل فريق في مشواره بالمجموعة هو الفصل في تحديد المنتخب المتأهل منهما، والذي سيستخدم في تلك الحالة صالح منتخب إنجلترا.

وافتحش منتخب ويلز مشواره في المجموعة بالتعادل 1 - 1 مع أميركا، قبل أن يتلقى خسارة مستحقة 0 - 2 أمام إيران في الجولة الثانية، يوم الجمعة الماضي، ليصبح تأهله للسدور القادم أكثر صعوبة.

وتبدو الأمور أكثر وضوحا في المباراة الأخرى بين إيران وأميركا، حيث يريد كل منهما الحصول على

ستكون إنجلترا في حاجة إلى نقطة من مواجهتها مع جارتها ويلز لضمان عبورها إلى ثمن نهائي مونديال قطر على ملعب أحمد بن علي في الريان. ويمني الإنجليز النفس باستعادة شيء من المستوى الذي قدموه ضد إيران من أجل نيل بطاقتهم للدور ثمن النهائي عن المجموعة الثانية التي تشهد أيضا مواجهة قوية بين الولايات المتحدة وإيران.

الدوحة - تاجل حسم التأهل للسدور الثاني إلى الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية، والمقررة اليوم الثلاثاء وذلك بعدما اختلعت الأوراق في هذه المجموعة من بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقامة حاليا في قطر. ويلتقي منتخب إنجلترا مع جاره منتخب ويلز، في مواجهة بريطانية خالصة، على ملعب أحمد بن علي المونديالي، كما يلتقي منتخب إيران مع نظيره الأميركي على ملعب الضامة. وتمتلك المنتخبات الأربعة فرصة التأهل، حيث لا يزال كل منها يمتلك مصيره بيده.

المنتخب الإنجليزي له حظوظ وافرة في التأهل للدور المقبل، حيث يكفيه التعادل مع ويلز للصعود رسميا

ووفقا للاتحة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الخاصة بالمونديال، يتم حسم التأهل لدور الـ16 عن طريق الاحتكام أولا لعدد النقاط، ثم لفارق الأهداف العام بالنسبة إلى جميع مباريات المجموعة. وفي حال التساوي في عدد النقاط وفارق الأهداف العام يتم الاحتكام لعدد

غافي وخاكبو ووياه.. نجوم يرتقون إلى مستوى التحدي

الدوحة - ارتقى العديد من النجوم

الشبان إلى مستوى التحدي في مونديال قطر 2022 بعد أسبوع من المنافسة، مثل الإسباني غافي والهولندي كودي خاكبو والإنجليزي جود بيلينغهام والأميركي تيموثي وياه.

في سن الثامنة عشرة لم يعد غافي مغفورا مع نادي برشلونة والمنتخب الإسباني: فاز مؤخرا بجائزة كأس كوبا التي تُمنح لأفضل لاعب تحت 21 عاما في حفل الكرة الذهبية.

ولم يخيب لاعب الوسط الأمل في المباراة الأولى لبطولة كأس العالم بتسجيله أحد الأهداف السبعة للمنتخب الإسباني ضد كوستاريكا (7 - 0).

وبفضل تسديدة رائعة بالقدم اليمنى، ارتدت من القائم لمرمى الحارس كيلور نافاس، أصبح غافي ثالث أصغر لاعب يسجل هدفا في تاريخ بطولة كأس العالم، خلف بيليه (17 عاما وسبعة أشهر عام 1958) والمكسيكي مانويل روساس (1930).

وقال غافي "حتى في أكثر أحلامي جموحًا، لم أكن أتخيل كل هذا". مع زميله في النادي الكتالوني بيدري، الذي أكمل عامه الـ20 الجمعة، يجسد غافي الترقية الشابة والطموحة لمنتخب إسبانيا المتجدد، بعد 12 عامًا على لقبه العالمي الأول.

من خلال تسجيله في المباراة الأولى للولايات المتحدة ضد ويلز (1 - 1) حقق تيموثي وياه شيئاً لم يفعله والده الأسطورة جورج، الفائز بالكرة الذهبية عام 1995 وحالياً رئيس ليبريرا: المشاركة والتسجيل في بطولة كأس العالم.

وسجل مهاجم ليل الفرنسي البالغ من العمر 22 عاما أمام أعين والده الهدف الوحيد حتى اللحظة للمنتخب الأميركي في المونديال القطري. إذ انتهت مبارياته الثانية بالتعادل دون أهداف الجمعة ضد إنجلترا، وبات يمكن لمنتخب "العم سام" التفكير جدياً في التأهل لدور الـ16

عندما يواجه إيران في مباراة حاسمة

للمطرفين. وقال وياه الابن، صاحب الأربعة أهداف مع الولايات المتحدة في 27 مباراة دولية لكنه سجل لأول مرة هذا الموسم إذ لا يزال دون أهداف في ست مباريات في الدوري الفرنسي مع ليل، "إنه شعور رائع. أعتقد أن والدي يعيش هذه اللحظة من خلالي".

النجم الإسباني غافي فاز مؤخرًا بجائزة كأس كوبا التي تُمنح لأفضل لاعب تحت 21 عاما في حفل الكرة الذهبية

ولم ترتق هولندا بعد إلى طموحات جمهورها حتى اللحظة في بطولة كأس العالم من حيث الأداء، لكن مهاجمها كودي خاكبو يؤكد الوجود، التي رافقته عند وصوله إلى قطر.

ولاعب ايندهوفن الحالي هو أفضل هُذاف (تسعة أهداف)

وأفضل ممرر (12 تمريرة حاسمة) في الدوري الهولندي. لم تمر مبارياتا هولندا في قطر دون أن يلاحظ أحد حضوره القوي والذي من الممكن أن يجذب الأندية خارج الحدود الهولندية.

قام المهاجم البالغ من العمر 23 عاما بافتتاح التسجيل أولا برأسية في نهاية المباراة ضد السنغال (2 - 0) ثم سجل من تسديدة جميلة من اليسار، كانت الوحيدة على المرمى للمنتخب الهولندي ضد الإكوادور (1 - 1).

وفيمّا ينتظر المنتخب الهولندي عودة مغيّس ديباي إلى تشكيلته، سيحتاج لويس فان غال إلى مستوى عال من خاكبو ورفاقه لضمان التأهل.

قدم جود بيلينغهام أيضا ظهورا أول ناجحا في بطولة كأس العالم مع إنجلترا بتسجيله في مرمى إيران (6 - 2) في الافتتاح، مؤكداً أنه بالفعل، في التاسعة عشرة من عمره، قيمة ضرورية للأسود الثلاثة.

ويبدو لاعب دورتموند الألماني الثمين كلاعب الوسط الذي يحتاجه إنجلترا منذ زمن في سعيها الدائم لإحراز أول القابها في بطولة كأس العالم لكرة القدم منذ 1966.

واجه بيلينغهام أمام الولايات المتحدة (0 - 0) الجمعة مشاكل عدّة في التحرك حيث تم تحييده جيدا من قبل الأميركيين في مباراة تعامل معها الإنجليز بحذر شديد. وأظهرت هذه المواجهة على أي حال أنه لا يزال لديه مجال للتحسن.

وفي قطر أيضا تتجه الأنتظار عن كنب إلى يزوغ نجم لاعب آخر سبق أن مثل منتخب إنجلترا للشباب، لكنه يرتدي الآن قميص المنتخب الألماني، البلد الذي ولد فيه: إنه جمال موسيالا، البالغ من العمر 19 عاما.

يستمر موسيالا في التآلق مع بايرن ميونخ الألماني، لكن بطولة كأس العالم بدأت بصورة باهتة لـ"دي مانشافت" من خلال الخسارة المرّة أمام اليابان (1 - 1)، قبل أن يتجنب الكارثة ويحقق نتيجة جيدة مع إسبانيا (1 - 1).

فنسان أبوبكر يهدي الكاميرون أمل البقاء في دائرة المنافسة

التعادل بكرة رأسية قوية إثر ركلة حرة نفذها دوشان تاديتش، قبل أن يضرب سيرغي ميلينكوفيتش - سافيتش من خارج المنطقة بتسديدة أرضية محكمة إلى يسار أباسي.

وباتت صربيا بذلك أول منتخب في تاريخ النهائيات يسجل هدفين في الوقت بدل الضائع للشوط الأول.

وكانت صربيا أنها حسمت النتيجة في مستهل الشوط الثاني حين أضافت الهدف الثالث بلعبة جميلة بدأت بعدما خسر الكاميريون الكرة قبيل منتصف الملعب، لينطلق رجال المدرب دراغان ستوكوفيتش بهجمة مرتدة وسلسلة من التمريرات أخرجها كانت من دوشان تاديتش لميتروفيتش الذي تابعها بسهولة في الشباك.



الأرقام في ارتفاع

بتمريرة رأسية من نيكولا نيكولو بعد ركلة ركنية من الجهة اليسرى، فتابعها دون رقابة في الشباك. وبات مدافع نانت الفرنسي أول لاعب يسجل هدفا للكاميرون في بطولة كأس العالم لكرة القدم منذ جويل ماتيب في 23 يونيو 2014 خلال الخسارة أمام البرازيل 1 - 4.

وكان رجال سونغ يستغلون اندفاع الصربيين خلف هدف التعادل لإنهاء الشوط الأول متقدمين بهدفين، لكن الحارس ميلينكوفيتش - سافيتش تآلق في صد محاولة بيار كونديه الذي عادت إليه الكرة، فتابعها بجانب القائم الأيسر.

وعندما كان الشوط الأول بلفظ أنفاسه الأخيرة خطف بalfوفيتش

الوكرة (قطر) - أهدى البديل فنسان أبوبكر الكاميرون نقطة الأمل في المنافسة على التأهل لثمن نهائي مونديال قطر وإن كان ضئيلا، بتعويض تخلفها أمام صربيا 1 - 3 إلى تعادل 3 - 3 في منافسات المجموعة السابعة.

ويبقى الأمل قائما أمام الكاميرون لبلوغ ثمن النهائي لأول مرة منذ 1990، لكن تنتظرها مهمة شاقة في الجولة الختامية أمام البرازيل بطة العالم خمس مرات.

والأمر ذاته ينطبق على صربيا، الطامحة للتأهل إلى ثمن النهائي لأول مرة منذ 1998، لكن مهمتها أسهل على الورق من ممثل القارة الأفريقية كونها تواجه سويسرا في الجولة الأخيرة المقررة الجمعة.

بدأ مدرب الكاميرون ريغوير سونغ اللقاء باستيعاد حارس إنتر الإيطالي أندريه أوانا لأسباب تاديبية وفق ما أفاد به مصدر داخل المنتخب، كاشفا أن ابن الـ26 عاما لن يكون متواجدا حتى على مقاعد البدلاء.

وكان أوانا (34 مباراة دولية) بين الخشبات الثلاث في الخسارة أمام سويسرا، واستبدل بحارس أنها السعودي ديفي إيباسي.

وكانت الأفضلية واضحة منذ البداية لصالح صربيا التي كانت قريبة جدا من افتتاح التسجيل عبر ميتروفيتش بعد مجهود فردي مميز داخل منطقة الجزاء، لكن الحظ عاذه بعدما ارتدت تسديته من القائم الأيمن (11)، ثم أضاع مهاجم فولهام الإنجليزي فرصة ذهبية بعدما سقطت الكرة أمامه إثر فشل الدفاع في تشتيتها، لكنه أطاح بها بجانب القائم الأيمن (17).

وانتظر المنتخب الأفريقي، الذي دخل اللقاء على خلفية فوز يتيم من أصل 15 مباراة موندبالية ضد خصم أوروبي، حتى الدقيقة 19 ليُسجل حضوره الهجومي من تسديدة لبيار كونديه تمكن الحارس فانيا ميلينكوفيتش - سافيتش من صدّها. وخلافا لمجريات اللعب، خطف الكاميريون هدف التقدم عبر كاستيليتو الذي وصلته الكرة عند القائم البعيد



صباح العرب

حكيم مرزوقي

العالم بعد السيجارة الثالثة

كل شيء بات يفاجئك أو يفجعك، من قلب ملاعب موندبال قطر التي تشهد تراجع وترهل أساطين الفوتبول التقليدية لصالح منتخبات لم يكن لها باع في الساحرة المستديرة، إلى دراسة حديثة تثبت أن نبات القنب، سيء السمعة، هو بمثابة المظهر للطليعة، حيث يسحب السموم من الهواء ويحبسها بشكل دائم داخل الليفاته. مفاجات الرياضة والسياسة وعالم المال والأعمال "يلعناتها وهضمناها"، أما أن يتحول القنب الهندي من مخدر بشري إلى منقذ مناخي فهذه والله لم نحسب لها حسابا.

وبناء على ما تقدم، ينبغي لكل من تهمة سلامة كوبنا الأزرق أن يحيط نفسه وبيته ومدينته بأكبر محصول ممكن من "الحشيشة المحسوسة" كما سماها سيد درويش في إحدى طاقاطه.

ولأن أفضل طريقة لزيادة وفرة أي محصول زراعي هي التشجيع على استهلاكه مثل أي عادة غذائية، فإن من مصلحة البشرية جمعاء أن "يسبح كل فرد فيها ويسرح في السديم" مخلقا مع دخان تلك البنبسة الملوونة ذات التأثير "المدوخ المسطل" من جنس كاسيات البذور. هذا ما يقوله المنطق الصوري على الأقل، ولم أت بشيء من نبات افكاري ولا من "بنات أدنى" والعياذ بالله، فانا لم أجرب هذه البذرة في تونس التي يقبع في سجونها المئات من المدونين والطلبة والفنانين ومغني الرب، بتهمة تعاطي هذه البنبسة، ولو لأول مرة وبكمية خفيفة، وذلك بسبب قانون قاس أداثته بدورها هيومن رايتس ووتش.

المشكلة أن جل الناس في بلادنا يتهافثون على كل ما يذهب العقل، وحجتهم في ذلك "أن ذا العقل يتقن..." ثم أن لا بأس من بعض "نعمّة النسيان" في هذا العصر المكثّر عن أنيابه ومخالبه، وفق تبرير بعضهم. ليس بالأمر الهين أن نناقش على مساحة ضيقة قضية أعيت من يداويها حتى عدّت بعض الدول من قوانينها عملا مبيدا: إن أردت أن تحاصر مفضلة فأعمل تيسير حوثها وفق معادلة كل ممنوع مرغوب. وفي هذا الإطار أصدرت نيويورك أول 36 ترخيصا لبيع القنب، في خطوة كبيرة نحو إنشاء سوق قانونية وربحية لبيع القنب لأغراض ترفيهية، مع تخصيص العديد من تراخيص الجولة الأولى للمتقدمين ممن أدينوا في السابق في جرائم تتعلق ببيع الماريخوانا.

وبالعودة إلى المزايا المكتشفة للقنب في صحة المناخ ومنعه للاحتباس الحراري، فإننا إذ نجد التزامنا بعدم الانخراط في أي نشاط دعائي لكل ما يذهب العقل والصلح والمال، نعيد طرح السؤال الذي سوف يظل يواجه به الإنسان نفسه بعد كل اكتشاف علمي أو أي إنجاز بشري يدحض ما جاء قبله من حقائق كانت تبدو لنا ثابتة ولا تحتمل التشكيك: هل فقد العالم صوابه؟

الجواب قد يتايك من أحد الحريصين على سلامة المناخ بعد السيجارة الثالثة.

هيئة الأزياء السعودية تطلق برنامج «سمو»

الرياض - أطلقت هيئة الأزياء الأثني برنامج قيادات الأزياء "سمو" في دورته الثانية الذي يهدف إلى تمكين الشابات الطموحات من الجيل الصاعد للمساهمة في تطوير قطاع الأزياء بالملكة، حيث يتضمن البرنامج مجموعة من الجلسات الإرشادية الافتراضية الفردية والجماعية لمدة 6 أشهر مع مجموعة من الخبراء المحليين والعالمين. واشترطت الهيئة أمام كل راغبة في التسجيل أن تكون لديها خبرة أو تمتلك منشأة في مجال الأزياء ولا يقل عمر المتقدمة عن 21 عاما، مع ضرورة إجادّة اللغة الإنجليزي.

ويغطي البرنامج موضوعات تشمل توجيه المتدربات بهدف تطوير أعمالهن مستقبلا، ومساعدتهن على تحقيق أهداف مشاريعهن، ودعمهن لإنشاء شبكة عالمية في هذه الصناعة الحيوية.

فنان فلسطيني يحافظ على فن الأرابيسك في القدس



نقوش وخطوط عربية

في أن ينقل معرضه إلى مناطق أخرى من العالم. وشدد قائلا، "واجبنا أن نحافظ على المظهر العربي الإسلامي والمسيحي في القدس، وبمعنى آخر أن نعيد المشربيات أو الشبابتك الملونة إل إل شوارع وهذا عمل ضخم، ولكن إن تم فسيشعر الزائر بأنه في مدينة عربية إسلامية مسيحية". وبأمل أبو السعود "أن يتم تدريب عدد من شباب وفناني القدس وفلسطين للإبقاء على هذا الفن، لأن الإسرائيليين يحاولون أسرلة المظهر العام لمدينة القدس وإضفاء مظهر أكثر يهودية على المدينة وشوارعها".

زخارف العديد من المنازل في الناصرة وعكا والرملة والمدن الأخرى". وذكر "أنا أريد أن أعيد الرؤية... أو المظهر العام للبلدة القديمة في القدس، لكي تكون بلدة عربية واضحة المعالم على عكس ما يقوم به الإسرائيليون في تحويل المظهر العام لمدينة القدس لكي يكون أكثر يهودية من حقيقته العربية لمنازلنا وتصميمنا وبنائنا". وقال، "مشروعي هو متحف يعيد تعريف الزائرين بفنون الحفر العربية الإسلامية والمسيحية على حد سواء"، مبينا أنه في هذا السياق أقام معارض في القدس ورام الله والخليل، مغربا عن أملة

وتضفي مع أشعة الشمس المنعكسة عليها أجواء جمالية في داخل المنازل نفسها. وأوضح أبو السعود "الداخل الإسلامي المسيحي موجود في القدس، حتى في زخارفنا، ونعرف أنه في العام 1922 - 1924 تم بناء كنيسة الجثمانية في القدس وتسمى كنيسة كل الأمم لأن العديد من الدول تشاركت في بنائها وجلبت لها فنانين من كل أنحاء أوروبا". وأضاف، "الفنانون تأثروا بفن الشرق حتى في بنائهم وزخرفتهم للكنيسة، وعندما شاهد أهل القدس عملهم استخدموهم لتزيين بيوت أثرياء فلسطينيين، وهذا ما نشاهده مثلا في

تمتاز القدس بالزخارف العربية كبقية العواصم العربية في بيوتها وقصورها القديمة ومعالمها الدينية سواء في المساجد أو الكنائس، وللحفاظ على هوية العاصمة الفلسطينية العربية يسعى الفنان عزام أبو السعود للإبقاء على فن الأرابيسك كنقوش وخطوط هوية.

القدس - من منزله مقر ورشته المثل على المسجد الأقصى يتطلع الفنان الفلسطيني عزام أبو السعود إلى إعادة إحياء أنماط الأرابيسك على الزجاج التي كانت سائدة سابقا على النوافذ في مدينته القدس.

وقال أبو السعود، الذي اكتسب هذه المهارة منذ صغره، إنه تعلم الحفر على الخشب من خاله والرسم على الزجاج من فنانين إيطاليين، مضيفا "رسالتي هي الإبقاء على هذا الفن ومنعه من الاندثار". ويهدف أبو السعود، الذي يحارب ما يراه محاولة إسرائيل لـ"تهويد" مدينة القدس محور الصراع في الشرق الأوسط، إلى الحفاظ على هويته العربية من خلال فنه.

ويجمع فن الزخارف العربية "الأرابيسك" ما بين الخشب المحفور والزجاج الملون والمعدن والرسومات الهندسية الجميلة لعمل لوحات تزين شبابتك المنازل والأماكن الدينية والمؤسسات.

وعلى مدى التاريخ استخدم هذا النوع من الفن لتزيين شبابتك المنازل والمؤسسات والأماكن الدينية بما فيها المساجد والكنائس بمدينة القدس. ورغم أن هذا الفن تراجع على مدار السنين في المنازل المقدسية إلا أنه بقي في المساجد والكنائس التاريخية بالمدينة. وقال أبو السعود، "الخطوط العربية جزء من الزخارف التي تطورت على مر الزمن، فنعرف أنه في العهد الأموي لم يكن هناك تنقيط في اللغة فكانت الآيات تكتب دون نقط ومع تطور الخط العربي

وما زالت العديد من المساجد والكنائس بالقدس الشرقية تستخدم هذا الفن في تزيين شبابتكها معتمدة على انعكاس أشعة الشمس لإضفاء جمالية كبيرة عليها. وثمة بعض المنازل التي ما زالت تحتفظ بهذا النوع من الفن منذ سنوات. ولكن المشربيات، وهي تصميم خشبي كان يزين شرفات العديد من المنازل بما في ذلك بالبلدة القديمة، اندثرت بشكل كبير. وكانت المشربيات بتصاميمها والوان زجاجها تبهر الناظر إليها من الخارج

أفغانيات يروين «حلمهن الضائع» على المسرح الفرنسي

وتوضح "بدانا في تعلم اللغة الفرنسية ومراقبة أسلوب تقديم الأعمال المسرحية في فرنسا"، مضيفة "نريد أن نظهر جمال تاريخ بلادنا وثقافتها، وأن نكون صوت المرأة التي لم تعد قاصرة على العمل والحضور في المجتمع". وتحفظ الممثلات الشابات جميعهن بأمل قوي في العودة يوما ما إلى أفغانستان. وتقول عطيفة عزيزبور "نحن الجيل الذي أجبر على مغادرة البلاد، ولكن لدينا مسؤولية تجاه من بقوا في البلاد". ويربط المخرج نعيم كريمي "تقدم" بلاده قبل عودة طالبان بـ"المهاجرين الذين غادروا أفغانستان وتعلموا أشياء في بلدان مختلفة وعادوا إلى ديارهم".

"بلدنا العزيز، ألا تشعر بالوحدة من دون أبنائك الذين رحلوا عنك؟". تتحدث عطيفة عزيزبور عن فترة ما قبل مغادرة أفغانستان. وتقول "كنا خائفات للغاية، لكن خوفا لم يكن مرتبطا بفكرة العيش في فرنسا، بل بالوضع في بلدنا". وأثناء السفر إلى فرنسا، في ظروف بالغة الصعوبة، بدأت مشاعر متضاربة تظهر لديهن. وتقول إحدى الممثلات على الخشبة "أنا صغيرة جدا على هذه الرحلة". وتقول فرشته أكبري، وهي إحدى الممثلات، "لم نكن نعرف بالضبط ما الذي سنفعله هنا، ولكن مع اللقاءات بالمتخصصين في المسرح، تغير كل شيء بالنسبة إلينا".

في سن المراهقة تحت إشراف المخرج الشاب نعيم كريمي، وهو أيضا في المنفى. في عرضهن الذي يحمل عنوان "الحلم الضائع" وجرى إعداده مع مسرح الجيل الجديد في ليون، تستحضر الممثلات الشابات الذكريات السعيدة بالكلام، ثم تنهزم دموعهن عند التطرق إلى عودة حركة طالبان إلى الحكم في أغسطس 2021. وتعبّر الممثلات عن الحنين إلى بلدهن، ويتحدثن عن المنفى بعيدا عن "طغيان فرضته الظلامية"، ويؤكدن أملهن في إعادة بناء مجتمع يرقى إلى مستوى أحلامهن يوما ما. وتقول إحدى الممثلات في المسرحية المقدمة بلغة الداري مع ترجمة فرنسية

ليون (فرنسا) - بعد عام ونيف على وصولهن إلى فرنسا هربا من الفوضى في بلدهن، تروي ممثلات أفغانيات شبابتك على خشبة المسرح في مدينة ليون قصة المنفى القسري و"الحلم" بأفغانستان عصرية. تتراوح أعمار الشابات بين 19 و 25 عاما، وقد حصلن على صفة لاجئات سياسيات، ومعظهن مسجلات في الجامعة ولبعضهن وظيفة جانبية. فرشته، شغوفة، عطيفة، حسنة وأخريات... تسع شبابتك اكتشفن هوية المسرح

تكريم درة في مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية

وأكدت أنه رغم أهمية الشغف الكبير الذي تظهره عند أداء الأدوار، فقد رأت أن القدر لعب دورا كبيرا في نجاحها وجذب انتباه الجمهور، لافتة إلى أن الوقت الحالي فيه فرص أكثر متاحة لهواة الفن مقارنة بما كان عليه الوضع في الماضي، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة هامة للظهور، ويمكن للجميع توظيفها في إظهار الموهبة.

بواجهه الممثل من تحديات كي يصل إلى الشهرة المطلوبة. ولفتت إلى أنها وجدت اعتراضات أسرية في بداياتها، كما كانت تدرس في الجامعة بالتوازي مع التمثيل، ما شكل صعوبة إضافية، مشيرة إلى أنه لا يمكن الاعتماد على الشهرة وصفحات التواصل الاجتماعي كهدف في حد ذاته، إذ يجب العمل على التعلم واكتساب المهارات وأداء الأدوار بإتقان.

ويعرض مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية عددا كبيرا من الأفلام التي تمثل أهم وأحدث إنتاجات السينما بالدول الأعضاء في منظمة الفرنكوفونية، وذلك عبر مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية الطويلة ومسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة. وأشارت الفنانة التونسية إلى أن رحلتها الفنية لم تكن سهلة، لافتة إلى أن الجمهور في الغالب لا يعلم ما

القاهرة - كرم مهرجان القاهرة للسينما الفرنكوفونية الفنانة التونسية درة زروق في حفل افتتاح دورته الثانية التي انطلقت الاثنين وتواصل إلى 2 ديسمبر القادم، وذلك على المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية. وعبرت درة زروق عن سعادتها بتكريمها من قبل مهرجان يعبر عن سينمات هامة لدول منظمة الفرنكوفونية.



الرقص يمنح المساجين هامشا من الحرية

لشبيوة - داخل سجن برتغالي، يتحرك ستة سجناء برشاقة للقيام بسلسلة من الحركات المرتجلة في حصص تدريب على الرقص تمنحهم هامشا من الحرية والإبداع هم في أمس الحاجة إليه. وبواقع مرتين أسبوعيا يتحول المصلن السابق في هذا السجن إلى أسنوديو للرقص المعاصر، في نشاط تديره الفنانة والمدرسة كاتارينا كامارا التي تخصصت أساسا في العلاج النفسي. وتتوجه المدرسة إلى السجناء داعية إياهم إلى "الرقص بشاعرية"، وأملة في أن تساعد هذه الحصص الفنية على تغيير عقلية بعض السجناء الشباب. ويقول السجن مانويل أنتونيس البالغ من العمر 30 عاما "عندما نكون هنا

نشعر كأننا لسنا في السجن"، مضيفا "يمكننا أن نطلق العنان لأنفسنا، مدفوعين بما يحصل حولنا وبما نشعر به". وتقول كامارا "من السذاجة القول إن الفن، جنبا إلى جنب مع عوامل أخرى، يمكن أن يؤدي دورا حاسما في تغيير حياة شخص ما". وتلفت إلى أن الكثير من السجناء هم "صبية نشاوا في الشوارع وكان عليهم أن يواجهوا مصيرهم في سن مبكرة جدا"، مضيفة "لقد أخطأوا. بعضهم اقترف ذنبا كبيرا، وهم فعلا في حاجة إلى الدعم". ويقول مدير السجن كارلوس مورير إن السجناء المشاركين في حصص الرقص صاروا "أكثر تسامحا إزاء الآخرين" وأقل عرضة لخرق قواعد السجن.

